

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

الرقم التسلسلي:.....
رقم التسجيل: 1435088932

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: علم النفس العيادي
بعنوان:

الصور الوالدية لدى ابنة الأم المعنفة من قبل الأب

دراسة ميدانية لحالتين بولاية المسيلة عبر الإنتاج الإسقاطي *FAT* (اختبار الإدراك الأسري) واختبار رسم العائلة

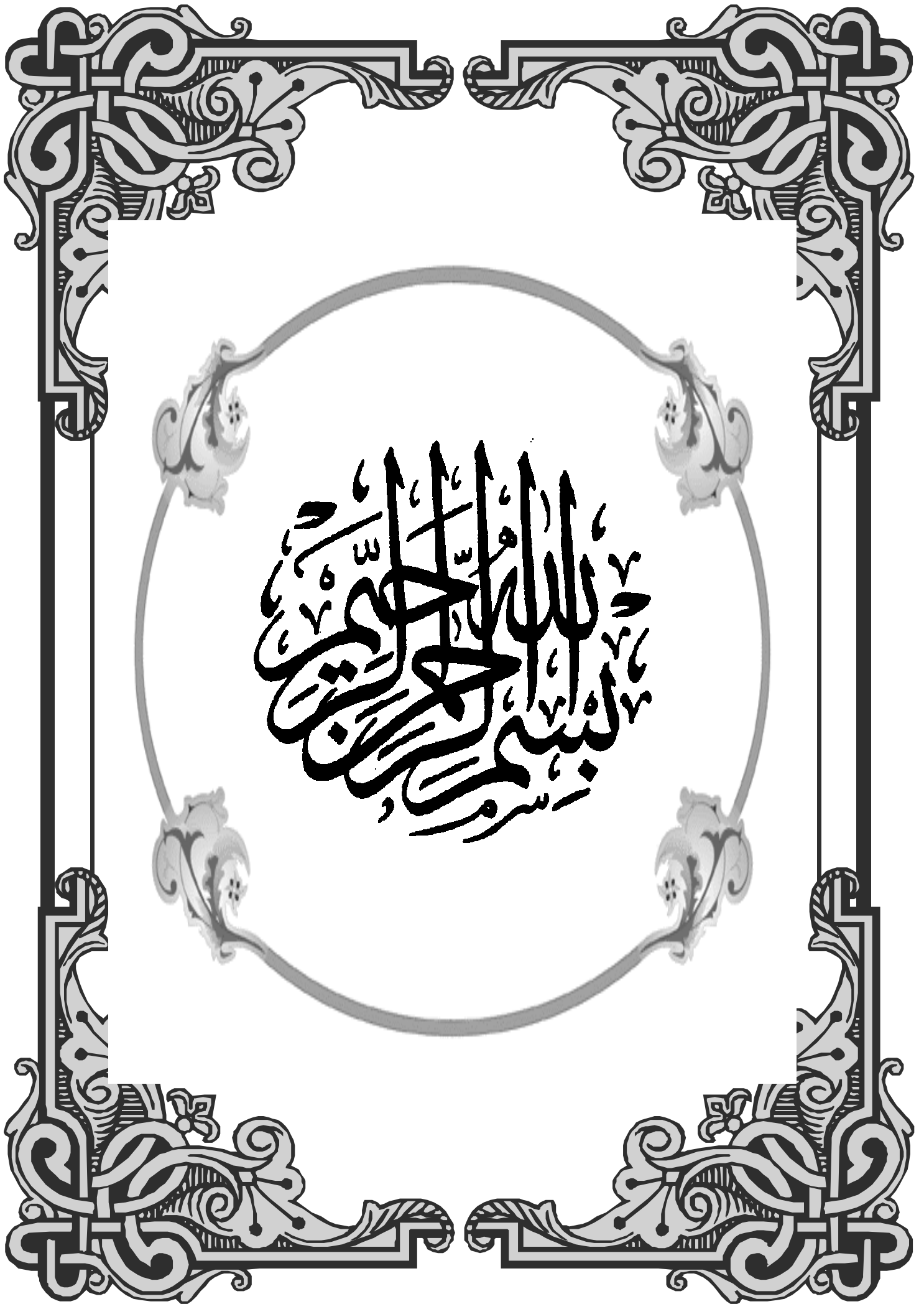
إعداد الطالبة:

بشرى عريس

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

رئيسا	جامعة المسيلة	الرتبة: أستاذ محاضر	أسماء خرخاش
مشرفا ومقررا	جامعة المسيلة	الرتبة: أستاذ محاضر	لبنى سفاري
ممتحنا	جامعة المسيلة	الرتبة: أستاذ محاضر	مصطفى بعلي

السنة الجامعية: 2019/2018



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ

** شكر وتقدير **

الحمد لله الذي يسّر لنا حרב الدراسة ووفقنا فيه وبعد:
نشكر المولى عز وجل الذي أتم علينا نعمه ومنحنا القدرة
والصبر على إنجاز هذا العمل المتواضع
وخالص الشكر إلى المشرفة على هذا العمل الأستاذة الدكتورة
لبنى سفاري على نصائحها القيمة وتوجيهاتها الصائبة
وإلى كل من ختمهم ونقدرهم أساتذتنا الكرام
إلى كل هؤلاء شكر الكرم

شكر وعرهان

فهرس المحتويات

كشاف الجداول

ملخص الدراسة

مقدمة

أ

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- 4 1 - الإشكالية
- 5 2 - فرضيات الدراسة
- 6 3 - دوافع اختيار الموضوع
- 6 4 - أهمية الدراسة
- 7 5 - أهداف الدراسة
- 7 6 - تحديد المصطلحات إجرائيا
- 8 7 - الدراسات السابقة

الفصل الثاني: الصور الوالدية

- 12 تمهيد
- 13 1 - تعريف الصورة
- 13 2 - أنواع الصورة
- 14 3 - صورة الأم والأب
- 19 4 - العلاقة بالموضوع حسب المدرسة التحليلية
- 22 خلاصة

الفصل الثالث: الأم المعنفة

- 24 تمهيد
- 25 1 - تعريف العنف ضد المرأة
- 26 2 - الفرق بين العنف والعدوان
- 27 3 - أسباب العنف الأسري ضد المرأة
- 32 4 - أشكال العنف ضد المرأة
- 35 5 - النظريات المفسرة للعنف ضد المرأة
- 43 6 - آثار العنف ضد المرأة
- 45 خلاصة

الفصل الرابع: الطفولة

47	تمهيد
48	1- تعريف الطفولة
48	2- مراحل الطفولة
50	3- حاجات الطفولة
51	4- مشكلات الطفولة
52	5- الأثر النفسي للعنف على الأطفال
54	خلاصة

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

56	تمهيد
56	1- منهج الدراسة
56	2- مجموعة الدراسة
56	3- معايير انتقاء مجموعة الدراسة
57	4- وصف خصائص مجموعة الدراسة
57	5- إجراءات الدراسة
58	6- مجالات الدراسة
59	7- أدوات الدراسة
70	خلاصة

الفصل السادس: عرض وتحليل النتائج لمجموعة الدراسة

72	1- عرض وتحليل المقابلات
72	1-1- عرض وتحليل المقابلة مع أم الحالة الأولى أمال
77	1-2- عرض وتحليل المقابلة مع الحالة أمال
81	1-3- عرض وتحليل المقابلة مع أم الحالة الثانية أمينة
83	1-4- عرض وتحليل المقابلة مع الحالة أمينة
96	2- عرض وتحليل نتائج بروتوكول FAT للحالتين
101	3- عرض وتحليل نتائج اختبار رسم العائلة للحالتين

الفصل السابع: عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة

108	تمهيد
108	1- مناقشة الفرضية الجزئية الأولى
109	2- مناقشة الفرضية الجزئية الثانية
110	3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

110

4 - عرض ومناقشة الفرضية العامة

111

خلاصة عامة

112

التوصيات والاقتراحات

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

فهرس الجدول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
27	أهم الفروقة بين العنف والعدوان	01
53	يوضح مدى تأثير العنف على الطفل في العديد من المجالات	02
57	يوضح خصائص مجموعة الدراسة	03
98	يوضح النقاط المسجلة في ورقة التنقيط للحالة أمال	04
100	يوضح النقاط المسجلة في ورقة التنقيط للحالة أمينة	05

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الصور الوالدية لدى ابنة الأم المعنفة من قبل الأب وذلك للتحقق من الفرضيات التالية :

- تتميز تمثلات الصورة الأمومية بوضعية الضحية واستثمارها بشكل إيجابي لدى ابنة الأم المعنفة من قبل الأب.
- تتميز تمثلات الصورة الأبوية بوضعية الجراد (المعتدي) واستثمارها بشكل سلبي لدى ابنة الام المعنفة من قبل الأب .

- تتميز تمثلات الصور الوالدية بالتجاذب الوجداني لدى ابنة الأم المعنفة من قبل الأب .
وتم الاعتماد على المنهج العيادي و الذي طبق على حالتين عمرهما 7 سنوات من خلال إجراء المقابلة العيادية نصف موجهة وتطبيق اختبارين اسقاطيين : اختبار الادراك الاسري FAT و اختبار رسم العائلة. ومن خلال التحليل الكيفي للمقابلات و الاختبار تم التوصل للنتائج التالية :

-تتميز تمثلات الصورة الأمومية بوضعية الضحية و استثمارها بشكل ايجابي لدى ابنة الام المعنفة من قبل الأب .

-تتميز تمثلات الصورة الأبوية بوضعية الجراد المعتدي و استثمارها بشكل سلبي لدى ابنة الام المعنفة من قبل الأب .

-تتميز تمثلات الصورة الوالدية بالتجاذب الوجداني لدى ابنة الأم المعنفة من قبل الأب .

Résumé d'étude :

Le but de cette étude était de connaître les image parentales de la fille de la mère ,qui est maltraitée par le père ,et de vérifier les hypothèse suivant :

-l'image de la mère peut etre caractérisée par le statut de la victime et son investissement positif dans la fille de la mère qui est maltraitée par le père .

-l'image patriarcale peut etre caractérisée par le statut de l'agresseur et par son investissement négatif de la fille du père qui en est victime

-les représentations d'image parentales peuvent etre caractérisées par l'attirance émotionnelle exercée sur la fille par le père

Adoptée l'approche clinique et appliquée à deux cas agés de 7 ans .En appliquant l'entretien et deux tests de projection : test familial et test de perception familiale FAT .Grace à une analyse qualitative des entretiens et des tests , les résultats suivants ont été obtenus :

-l'image de la mère est caractérisée par le statut de la victime et son investissement positif dans la fille de la mère qui est maltraitée par le père .

-l'image patriarcale se caractérisée par le statut de l'agresseur et son investissement négatif dans la fille de la mère qui est abusée par le père .

-les représentation de l'image parentale sont caractérisées par l'attirance émotionnelle de la fille de la mère qui est maltraitée par le père .

مقدمة:

تعتبر دراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره إذ أن الاهتمام بالطفولة هو في الواقع اهتمام بمستقبل الأمة كلها، فالطفل أهمية كبرى في حياة كل المجتمعات وكلما تقدم المجتمع في مضمار الحضارة كلما زاد اهتمامه بأطفاله من معاملة حسنة للأطفال بصفة خاصة، فالاهتمام بالطفل ضرب من ضروب الرقي والتحضر ولا بد للمجتمعات أن تهتم بأطفالها وذلك لأن طفلي اليوم هو رجل الغد، ولا تخفى كون الطفولة مرحلة مهمة من المراحل العمرية للإنسان فيها تتكون شخصيته وتتبلور عبر مراحل النمو المختلفة، فالطفل يحتاج إلى الرعاية والاهتمام لينمو نموا سليما ومن المعروف أن كل ما يتلقاه الطفل من خبرات ومعاملات يترك بصمات واضحة في شخصيته وهذا من خلال علاقاته مع محيطه وخاصة الوالدين، فالوالدين من المواضيع الأولى التي يبني من خلالها تصورات حول ذاته وعالمه الخارجي، ويكتسب نموه النفسي والعقلي والانفعالي والفيزيولوجي واللغوي، فالطفل بحاجة دائمة إلى المادة الخام من الحنان والحب والشعور بالأمان لينمو نموا سليما، ويثبت وجوده، فالأمومة الجيدة للطفل هي التي تستجيب لحاجات أطفالها الفيزيولوجية والانفعالية بشكل مناسب وحساس وكذلك بالنسبة للأب، ومن خلال هذه العلاقة (أم/طفل) (أب/طفل) يستمد الطفل تصورات من قبل الوالدين، ولكن قد تواجه الأسرة مشاكل كتعنيف الأب لزوجته قد يغير هذه التصورات، فالطفل في هذه المرحلة يكون في طور بناء تصورات حول ذاته وعالمه المحيط به والمشاكل الاسرية قد تحدث له تشوه من هذا التصور حول الوالدين، فكل تغير داخل الأسرة يؤدي إلى تغير في نفسية الطفل ويحدث خلل له وتنعكس في نفسيته.

لكن نوعية الصورة الوالدية المبكرة التي يكونها طفل الام المعنفة عن والديه وخاصة إذا كان سيئة ستؤثر في تصورات، وما يلاحظ في المجتمعات الحديثة انتشار ظاهرة خطيرة تمثلت في ظاهرة العنف ضد المرأة.

فحسب ما أشارت إليه عميد الشرطة "رازم كنزة" لدى مديرية الشرطة القضائية أنه تم تسجيل **6985** حالة عنف ضد المرأة في مختلف ولايات الوطن خلال التسع أشهر الأولى من سنة **2014**، كما أوضحت العميد خلال اليوم التحسيسى الوطنى لمكافحة العنف ضد المرأة أن ولاية الجزائر تعد في مقدمة الولايات التي سجل بها أكبر عدد من قضايا العنف ضد المرأة وتعرضت **5163** امرأة من بين إجمالي ضحايا هذه الظاهرة إلى عنف جسدي بنسبة تزيد عن **73%** مقابل تعرض **1508** منهن إلى سوء المعاملة إلى جانب تعرض **205** أخريات إلى اعتداءات جنسية وتعرض **27** منهن للقتل العمدي وتبقى السيدات المتزوجات الأكثر عرضة لحالات العنف. وحسب الإحصائيات الصادرة عن خلية الإصغاء للأمن الوطنى الولائى بوهران سنة **2011** أن الجزائر العاصمة تنصدر القائمة في تعرض النساء للعنف بـ **1238** ضحية وتعد وهران في المرتبة الثانية بـ **672** ضحية،

كما بينت بعض الإحصائيات المقدمة من قبل المصلحة الولائية لشرطة القضائية لولاية المسيلة إلى أن نسبة العنف ضد المرأة بلغت نسبة 272 ضحية سنة 2010 في ولاية المسيلة وحدها، أما سنة 2011 فقد بلغت 297 ضحية في حين عام 2012 فقد بلغت 339 ضحية وتعد بذلك في المرتبة الثالثة.

لذلك يبدو من الأهمية التعرف على هذه الظاهرة وخصوصا في مجتمعاتنا العربية عامة والجزائري خاصة، لما لهذه الظاهرة من آثار سلبية على المرأة وانعكاساته على أطفالها هذا ما يؤثر على سلوكياتهم الغير سوية ولأهمية الموضوع، ومن خلال دراستنا أردنا معرفة الصور الوالدية لدى ابنة الأم المعنفة من قبل الأب وهذا من خلال تطبيق أدوات نفسية كالمقابلة العيادية واختبار *FAT* رائر الإدراك الأسري واختبار رسم العائلة، وللوصول إلى النتائج المرجوة قسمنا الدراسة إلى جانبين نظري وتطبيقي، يضم 7 فصول:

الجانب النظري: يضم أربعة فصول وهي:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة ويشمل الإشكالية، الفرضيات، دوافع اختيار الموضوع، الأهمية الأهداف، والتعريفات الإجرائية بالإضافة إلى الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: جاء بعنوان الصور الوالدية ويضم تعريف الصورة وأنواعها، وكذا صورة الأم والأب وأنواعها، بناء صورة الأم والعلاقة أم طفل، ثم تعريف صورة الأب وأنواعها، وبناء صورة الأب وكذا العلاقة طفل أب، وختمنا الفصل بالعلاقة بالموضوع حسب المدرسة التحليلية.

الفصل الثالث: عنوانه الام المعنفة، ويضم تعريف العنف ضد المرأة، والفرق بين العنف والعدوان، أسباب العنف ضد المرأة، أشكاله، وكذا المقاربات النظرية المفسرة للعنف ضد المرأة وأخيرا آثار العنف ضد المرأة.

الفصل الرابع: جاء بعنوان الطفولة، ويضم تعريف الطفولة ومراحلها، وحاجات الطفولة ومشكلاتها، وأخيرا الأثر النفسي للعنف على الأطفال.

الجانب التطبيقي: ويشمل الفصل الخامس الذي تناول منهجية وإجراءات الدراسة، ويضم منهج الدراسة ومجال الزماني والمكاني للدراسة، أدوات الدراسة ومجموعة الدراسة وتطبيق أدوات الدراسة.

الفصل السادس: عرض وتحليل نتائج مجموعة الدراسة.

الفصل السابع: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- 1 - الإشكالية
- 2 - فرضيات الدراسة
- 3 - دوافع اختيار الموضوع
- 4 - أهمية الدراسة
- 5 - أهداف الدراسة
- 6 - تحديد المصطلحات إجرائيا
- 7 - الدراسات السابقة

1 - الإشكالية:

تعد مرحلة الطفولة أهم مراحل حياة الإنسان إذ من خلالها تتشكل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة (المعرفية الانفعالية، السلوكية والاجتماعية)، نظرا لما تتميز به هذه المرحلة من مرونة، فالطفل في هذه المرحلة يتميز بالحيوية والنشاط بالإضافة إلى ما يتعلمه من مهارات جسمية وحركية، لذا فالخبرات التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة تترك آثارها الكبيرة على شخصيته، وتوافقه النفسي، فالشخصية السوية هي انعكاس لطفولة هادئة خالية من الصراعات الأسرية وهذا ما أشار إليه داوود (2004) من أن كل مرحلة من مراحل نمو الفرد لها أهميتها في تنشئته وهي تتمتع بأكبر قدر من التكيف السليم في المستقبل ولكي تضمن له نمو سليما متطورا محققا لحاجاته النفسية والعضوية والاجتماعية، واجب علينا أن نتفهم أحسن السبل للتعامل مع الطفل في مراحل نموه وبالأخص منها مراحلها الأولى. (عبد الباري داوود، 2004، ص 52).

والأسرة باعتبارها اللبنة الأساسية في المجتمع والمؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل لها أهمية كبيرة في تشكيل شخصية الطفل، حيث تعلمه مهارات وخبرات منذ مراحلها الأولى وتلقنه المبادئ والأخلاق والقيم الاجتماعية وتعمل على تربيته وفق قيم دينية حتى يسلك عليها الطريق الذي يرضي به نفسه ومن حوله، وهذا ما يراه أنور إبراهيم (2002) من أن الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن تنشئة الأبناء وتشكيل شخصيتهم، إذا ما قورنت بالمؤسسات الاجتماعية الأخرى تتضمن التنشئة البيئية الداخلية المتمثلة في الأسرة والبيئة الخارجية المتمثلة في وسائل الإعلام والمدرسة والأصدقاء، لهذا يحتاج الطفل إلى أسرة يتعرع في وسطها وينعم بدفئتها وحنانها، فهو بحاجة إليها مهما امتدت سنوات عمره فالحب والعطف والحنان من أساسيات استقرار نمو الطفل فهو يتفاعل مع أسرته بدءا من علاقته بأمه وأبيه وإخوته لهذا يلعب المناخ الأسري دورا فعالا في تكوين شخصية الطفل ونوع العلاقة بينه وبين أفراد أسرته فالتوافق المزاجي بين الأبوين يعتبر أساسيا لخلق مناخ أسري سوي فالأخذ وردود الفعل القائمة على التفاهم يساعد على السير إلى بر الأمان والعكس صحيح.

فالصحة النفسية للطفل ترتبط بطبيعة الجانب العلائقي للوالدين في مراحل النمو المتقدمة، حيث يعتبر الوالدان المصدر الأساسي لإشباع هذه الحاجات النفسية، فالعلاقة التفاعلية القائمة بين الطفل وأبويه ضرورية لتحقيق نمو سليم وأي خلل في هذا التفاعل قد يشكل عاملا سلبيا في استقرار نمو شخصية الطفل فحسب علماء النفس وعلى رأسهم فرويد يرون أن تشكيل الضمير الإنساني والأنا الأعلى يتحدد على أساس التقمص مع الوالدين وذلك من خلال ارتباطه بهم.

وما يلاحظ في المجتمعات الحديثة انتشار ظاهرة خطيرة تمثلت في ظاهرة العنف الأسرية وما لها من خطورة على الفرد والأسرة والمجتمع ككل، فهي تصيب الخلية الأولى في المجتمع مما يجعل طبيعة العلاقة بين أفرادها مبنية على القوة والقسوة والصراع بدل الاحترام والتعاون والتقدير المتبادل.

كما أن لظاهرة العنف ضد المرأة من الظواهر الاجتماعية الخطيرة الآخذة في التزايد والانتشار في مختلف دول العالم، لذلك تسعى الحكومات إلى إيجاد الحلول الناجحة لهذه الظاهرة لما لها من آثار سلبية على أفراد الأسرة خاصة والمجتمع عامة وهذا لما للمرأة من دور متميز ومكانة هامة باعتبارها الأم والمربية وبالتالي فإن أي عنف موجه ضدها يؤثر سلباً على شخصيتها وصحتها النفسية، ومن الآثار الناجمة عن ذلك كسور وجروح وفقدان جزئي للسمع أو البصر، كذلك الإجهاض في حالات العنف الشديد زيادة على هذا الخوف وفقدان الثقة واضمحلال الشخصية وشعورهن بالإحباط والقلق والتوتر وحتى احتقار الذات، وتمتد آثار العنف إلى الأطفال الذين يظهرون سلوكيات عدوانية وغير سوية تؤثر في جملة العلاقات التي تكون بين ذاته من جهة وبين الآخر من جهة أخرى، مخلفة في لك الكثير من الاضطرابات الصحية والنفسية والجسدية للطفل كحالة من التمرد والعصيان وإثارة الروح العدوانية والكرهية والحقد، بالإضافة إلى تقليد ونمذجة العدوانية لغيرهم تؤدي إلى حدوث أضرار تمتد آثارها إلى المستقبل القريب والبعيد وعلى أساس هذا الطرح جاءت تساؤلاتنا كالتالي .

التساؤل العام:

بماذا تتميز الصور الوالدية لدى ابنة الأم المعنفة من قبل الأب؟.

التساؤلات الجزئية:

- هل تتميز تمثلات الصور الأمومية وضعية الضحية واستثمارها بشكل إيجابي؟
- هل تتميز تمثلات الصور الأبوية وضعية الجلاد (المعتدي) واستثمارها بشكل سلبي؟
- هل تتميز الصور الوالدية لدى ابنة الأم المعنفة من قبل الأب بالتجادب الوجداني اتجاه الصور الأمومية والصور الأبوية؟

2- فرضيات الدراسة:

تعتبر صياغة الفروض في البحوث العلمية كخطوة مهمة وهي حل مؤقت قابل للاختبار وبناءً على تساؤلات الدراسة يمكن صياغة الفرضيات التالية:

1-1- الفرضية العامة:

قد تتميز الصور الوالدية بخلل عبر طابعها السادي المازوشي لدى ابنة الأم المعنفة من قبل الأب.

2-2 - الفرضيات الجزئية:

1- قد تتميز تمثلات الصورة الأمومية (بوضعية الضحية) واستثمارها بشكل إيجابي لدى ابنة الأم المعنفة من قبل الأب.

2- قد تتميز تمثلات الصورة الأبوية بوضعية الجلاد (المعتدي) واستثمارها بشكل سلبي لدى ابنة الأم المعنفة من قبل الأب.

3- قد تتميز تمثلات الصور الوالدية بالتجاذب الوجداني لدى ابنة الأم المعنفة من قبل الأب.

3 - دوافع اختيار الموضوع:

- إن اختيار موضوع الدراسة كان لأسباب منها ما هو ذاتي والمتمثل في الاهتمام الشخصي بالظاهرة والرغبة في التعرف على هذه الفئة عن قرب،

- تفشي ظاهرة العنف ضد المرأة دفعني إلى التطرق لهذا الموضوع ومحاولة تفسير الظاهرة.

- إثراء الدراسات السابقة في هذا الموضوع وتوفير قاعدة بحث للباحثين والمهتمين بهذه الفئة من الأطفال.

- زيادة وتوعية المجتمع أكثر بظاهرة العنف ضد الأم والآثار المخلفة لأبنائها.

4 - أهمية الدراسة:

- تنبع أهمية هذه الدراسة في تناولها النظري لمتغير الصورة الوالدية باعتبار الوالدين أول موضوع علائقي في حياة الطفل يستثمر فيه معظم توظيفاته العقلية والنفسية والاجتماعية، فدراسة الطفل جزء مهم في الدراسات النفسية لما لها من أهمية في حياة الإنسان في تكوين شخصيته من جوانب نفسية وجسدية وخاصة أطفال الأم المعنفة من قبل الأب لأنهم شريحة في المجتمع وحب علينا النظر إليهم.

- الوقوف على الصور الوالدية ومدى تأثيرها على أطفال الأمهات المعنفات من قبل الأب وعلى صورته لأنه يستمد صورته الأولى من الوالدين عبر مراحل النمو وتبيان مدى نقل هذه الصورة بالسلب أم الإيجاب وانعكاسها على طفل الأم المعنفة.

- لا يوجد بين الدراسات السابقة دراسة تناولت الصور الوالدية لدى أطفال الأمهات المعنفات من قبل الأب مما يبين أهمية إجراء هذه الدراسة لمعرفة مدى تأثير الصورة الوالدية عند طفل الأم المعنفة.

-أما الأهمية التطبيقية فتفيد هذه الدراسة ونتائجها المختصين في إعداد برامج تساهم في الدعم لفئة أطفال الأمهات المعنفات من قبل الأب، كذلك تساعد دراستنا الباحثين الذين يرغبون في إجراء دراسات مشابهة ذات علاقة بالموضوع وعلى فئات عمرية مختلفة.

5- أهداف الدراسة :

- لكي يكون البحث العلمي ذا قيمة علمية لا بد أن يحقق مجموعة من الأهداف، فالهدف من الدراسة الحالية هو السبب الذي أقيمت من أجله الدراسة، ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مجموعة من الأهداف في هذه الدراسة للعمل على تحقيقها منها ما يلي:
- التعرف على الصور الوالدية لدى ابنة الأم المعنفة من قبل الأب.
 - التعرف على ما اذا كانت تمثلات الصور الأمومية تتميز بوضعية الضحية واستثمارها بشكل إيجابي لدى ابنة الأم المعنفة من قبل الأب .
 - تحديد ما اذا كانت ما اذا كانت تمثلات الصور الأبوية تتميز بوضعية الجلاد واستثمارها بشكل سلبي لدى ابنة الأم المعنفة من قبل الأب .
 - التعرف على ما اذا كانت تمثلات الصور الوالدية تتميز بالتجاذب الوجداني لدى ابنة الأم المعنفة من قبل الأب.

6- تحديد المصطلحات إجرائيا:

6-1- الصور الوالدية:

- هو الشكل الذي يكونه الطفل في ذهنه عن والديه سواء كونها عن طريق العلاقة الثلاثية (أم- طفل- أب) أو لم يسبق له رؤيتها وهي من محظ الخيال، ونقصد به في دراستنا هذه تصورات الصور الوالدية اللاشعورية كما تظهر في اختبار رسم العائلة و FAT

6-2- الابنة:

- هي الطفلة التي تبدأ فترتها العمرية من لحظة الولادة وتمتد إلى البلوغ، وهي أكثر مرحلة يحتاج فيها الفرد إلى الرعاية وإلى من يكفله ومن خلال هذه المرحلة يتشكل جانب كبير من شخصية الفرد.

6-3- الأم المعنفة:

هي المرأة التي تتعرض للضرب من قبل الزوج سواء لفظيا أم جسديا.

6-4- الأب المٌعنف:

هو الأب الذي يمارس العنف على الأم سواء لفظيا أو جسديا (الضرب، السب، الشتم)

7 - الدراسات السابقة:

7-1 - دراسات متعلقة بمتغير العنف ضد المرأة:

- دراسة مريم توهامي: دراسة نفسية عيادية للنساء المعنفات من طرف الزوج دراسة حالة بمدينة ورقلة (2014)، استخدمت المقابلة العيادية ومقياس "كوبر سميث" الذي يقيس تقدير الذات وتم تطبيقه على 03 حالات وأظهرت النتائج وتحققت الفرضيات التالية:

- ستظهر ديناميكية علائقية بدائية لدى الزوجين والتي يتم من خلالها تفعيل السيطرة والخضوع.

- سيظهر تقدير ذات منخفض لدى النساء اللواتي يقيمن مع الزوج رغم العنف ضدهن.

- سيظهر تقدير الذات مرتفع لدى النساء اللواتي غادرن أزواجهن بعد تعرضها للعنف.

تحققت الفرضيات الأولى والثانية بينما ما لم تتحقق الفرضية الثالثة وهذا يرجع إلى العدد المحدود للحالات لكن يبدو واضح أن الصيرورة الديناميكية بين الزوجين فعالة في ظهور العنف وتطوره في العلاقة الثنائية.

7-2 - دراسات متعلقة بمتغير الصور الوالدية:

- دراسة نبيلة بن وسعد: الصورة الوالدية عند الأطفال الذين يعانون من الفوبيا المدرسية خلال فترة الكمون - دراسة عيادية لست حالات من خلال تحليل محتوى المقابلة العيادية واختبار DPI (2014). استخدمت المقابلة العيادية وتوصلت الدراسة إلى:

- تظهر مميزات الصورة الأبوية والأمومية غير محددة بدرجة كافية عند الأطفال المصابين بالفوبيا المدرسية حيث يمكن القول أنها صور فقيرة ذات محتويات سلبية عبر عنها الأطفال بتحفظ ملحوظ.

- عكست محتويات الصور الوالدية لدى أطفال عينة البحث العجز عن تحسيس الطفل بالحماية هذا ما يبرر شعورهم بالفوبيا كما عكس ضعف السند العاطفي بعدم مبادرة الأطفال بوصف خصائص المحبة لدى الوالدين أو القدرة لديها على إبداء مشاعر مميزة اتجاه الطفل مع توفر العطاء المادي والمعرفي بشكل نسبي ومختلف بين أفراد العينة.

- لم تؤهل الصور الوالدية المستخدمة لدى هؤلاء الأطفال إلى تجاوز قلق الانفصال والتكيف داخل المحيط المدرسي لذا تبدأ عوارض الفوبيا المدرسية بالظهور في سلوكيات الرفض المدرسي وعلى ذلك ضعف العلاقة الأبوية أو الأمومية التي تدعم الطفل في مجابهة هذا الخوف إذ يتمتع الأب والأم بقيمة متساوية ضمن شبكة التفاعلات العلائقية التي يتمركز فيها الطفل خلال نموه.

-دراسة ربيعة بلعربي، فضيلة سعاد: الصورة الوالدية لدى المراهق العنيف ستة مراهقين تم إنجاز 03 حالات
بثانوية ابن قلة تواتي في ولاية مستغانم و03 حالات بحى سيدي علي بمستغانم (2016-2017): استخدمت
الدراسة المنهج العيادي واستعملت المقابلات والملاحظات العيادية وتطبيق اختبار العائلة (لويس كورمان) وكانت
النتيجة المتوصل إليها كما يلي:

-غياب أحد الوالدين أو كلاهما يؤدي إلى ظهور سلوكات عنيفة.

- تقبل أو رفض الوالدين للمراهق يولد سلوكات عنيفة.

-دراسة عزاق رقية: الصورة الوالدية للأطفال ضحايا الارهاب، تكونت عينة البحث من عشر حالات من أفراد
الجيش الوطني الشعبي الذين تعرضوا الى الاعتداء الارهابي على الاكاديمية الوطنية للجيش بمدينة شرشال سنة
2011 وتم تطبيق اختبار رسم العائلة للكشف عن صورة الوالد لدى الطفل المصدوم وتوصلت نتائج الدراسة الى
أن أغلبية افراد عانو من اضطراب صورة الأب عقب الحادث الارهابي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

نستشف من هذا العرض للدراسات السابقة في حدود إطلاعنا حول متغيري الصورة الوالدية و الأم المعنفة
بأنها تناولتهما من زوايا مختلفة، فمثلا دراسة (نبيلة بن وسعد 2014) ربطت بين الصورة الوالدية عند الأطفال
الذين يعانون من الفوبيا المدرسية، بينما دراسة (مالكي ربيعة، بلعربي فضيلة 2016-2017) ربطت الصورة
الوالدية بالمراهق العنيف، أما بخصوص متغير الأم المعنفة فدراسة (مریم توهامي 2014) فكانت الدراسة حول
دراسة نفسية عيادية للنساء المعنفات من طرف الزوج.

كما يمكن الإشارة إلى أن الدراسات التي سبق عرضها لم تتفق مع دراستنا، فدراسة (نبيلة بن وسعد
2014) التي طبقت على الأطفال الذين يعانون من الفوبيا المدرسية ودراسة (مالكي ربيعة 2016) على المراهق
العنيف، فدراسة (عزاق رقية 2011) طبقت على أطفال ضحايا الارهاب أما متغير الأم المعنفة فلم نجد دراسات
تتفق مع دراستنا الحالية وإنما تناولت من جانب واحد فقط، كما اعتمدت دراسات (مالكي ربيعة 2016-
2017) على المنهج العيادي كما تنوعت الأدوات المستعملة في الدراسة فدراسة (مریم توهامي) اعتمدت على
مقياس كوبر سميث الذي يقيس تقدير الذات، أما دراسة (مكرلوفي يمينة) اعتمدت على المنهج الوصفي وطبقت
اختبار إسقاطي TAT، فاعتمدت دراسة (عزاق رقية 2011) على المنهج العيادي واستعملت اختبار رسم
العائلة

ويمكن الإشارة إلى أن الدراسات التي قمنا بالاطلاع عليها كانت لنا عوناً على وجه الخصوص في:

- الفهم العميق لمشكلة الدراسة والوقوف على مستجداتها.

- حسن اختيار وسائل جمع البيانات.

- كيفية اختيار عينة الدراسة وكيفية التعامل مع عناصرها.

- تحديد المنهج المناسب لهذه الدراسة.

ويمكن القول أن ما تفردت به دراستنا عن باقي الدراسات السابقة في أنها تناولت الصور الوالدية

بالتحديد لدى ابن الأم المعنفة إضافة إلى اختلاف بيئة الدراسة.

الفصل الثاني

الصور الوالدية

تمهيد

1- تعريف الصورة

2- أنواع الصورة

3- صورة الأم والأب

4- العلاقة بالموضوع حسب المدرسة التحليلية

خلاصة

تمهيد:

لقد اتخذت الصورة اهتماما بالغاً وكبيراً من طرف العلماء والباحثين وفي شتى المجالات، حيث نجد أن كل واحد عرفها حسب دراساته وحسب المدرسة التي ينتمي إليها، وفي هذا الفصل سيتم عرض كل ما يخص بالصورة الوالدية من تعريف الصورة وأنواع الصورة للأم والأب، وبناء صورة الأم والأب، والعلاقة أم طفل والعلاقة أب طفل، وكذلك العلاقة بالموضوع.

1- تعريف الصورة:

عرفها **Sillamy** بأنها تمثيل داخلي لشيء أو موضوع غائب شوهد سابقا أو نتج من طرف الفكر.
(Syllamy, 1983, P 340)

إضافة إلى أعمال **Perrin** والذي عرف بدوره الصورة كما يلي: إن الصورة شخص ما هي إلا مجموعة الميزات المعطاة لهذا الشخص سواء كانت واضحة أو ضمنية أو كانت تلقائية فردية أو جماعية"، وأضاف إلى ما سبق وقال "أن الأمر يتعلق بالدرجة الأولى بصور الوالدين التي ينحدر منها التقمص الغير شعوري والمكون لصور الذات". (R. Perron, 1971, P71)

2- أنواع الصورة:

للصور أنواع كثيرة منها:

1-2- الصورة الذهنية:

الصورة هي بقاء أثر الإحساس في النفس بعد زوال المؤثر الخارجي، ولذلك قال بعضهم أنها ذكرى الإحساس حيث قال بوسويه: "ليذهب الشيء الذي أنظر إليه من أمامي، ولتهدأ الضجة التي أسمعها ولأنقطع عن تجرع الشراب الذي أحدث في لذة ولتنطفئ النار التي كانت تدفئني وليعقب الحرارة إذ اشتد الإحساس بالبرودة فأنا أتصور وأتخيل هذا اللون وتلك الضجة وهذه الحرارة فإذا عادت إلي في الظلام والسكون، صورت ما سمعت وما رأيت لم أقل أي أراها أو أسمعها، بل قلت أي أتخيلها، فإن للسمع والشم ولسائر الحواس صوراً مختلفة وقد يكون رجوع الصور إلى ساحة الشعور تلقائياً وقد يكون إرادياً.

2-2- الصورة الذهنية المثالية:

في نظرية علم النفس التحليلي ليونغ الصورة المثالية هي صورة لشخص هام في حياة الفرد المبكر خاصة الأم، أما في نظرية التحليل النفسي لفرويد فالصورة المثالية هي الصورة التي تحفظ في اللاشعور إلى أجل غير مسمى وغالبا ما تنطبق على أشخاص آخرين غير الشخص الأصلي. (جابر عبد الحميد جابر، 1991، ص 44)

2-3- الصورة الهوامية:

إنها النموذج اللاوعي الأول للشخصيات الذي يوجه أسلوب إدراك المرء للآخرين بشكل انتقائي ويهين هذا النموذج انطلاقاً من العلاقات الواقعية والهوامية الأولى ما بين الفرد والمحيط العائلي.

يعود مفهوم الصورة الهوامية إلى يونغ في كتابه (طفرات رموز اللبيد عام 1911) حيث يصف الصورة الهوامية الأمومية والأبوية والأخوية ولقد عرفت الصورة الهوامية غالباً كتصور واعي ولكن يجب أن لا نرى فيها مجرد

صورة إنما حقيقة خيالية مكتسبة أي نوع من الكليشية الجامدة يستهدف أشخاص آخرين من خلالها وهكذا يمكن أن تتجسد الصورة الهوامية في مشاعر أو تصورات كما تتجسد في بعض الصور ولا بد لنا أن نضيف أنه لا يجب أن تفهم كمجرد انعكاس للواقع وحتى ولو تفاوتت في درجة محورية إذن الصورة الهوامية لأب رهيب مثلا قد تتوافق مع أب فعلي ذو حضور هزيل. (Haplanche et J. B. Pantalís, 1987, P 307)

2-4 - الصورة الهوامية حسب كلاين (M. Klein):

تعطي للهوامات أهمية عظمى التي توجد منذ البداية، لأن الهوامات تعتبر ممثل نفسي للنزوة وهذا يعني أن كل تظاهر للنزوة أو الحاجة يؤدي مباشرة لهوام الموضوع، فالجوع ارتبط إما بهوام الثدي الجيد (Bon Sein) والإشباع الذي يمنحه على هوام الثدي المضطهد (Persécutéur) ضغط الحاجة المعاشة على مستوى هوامي كهجوم اضطهادي للموضوع في البداية، يرتبط الانشطار بما يوجد بين الوجدانيات، التصورات المرتبطة بالتجارب الإيجابية، المواضيع الجيدة، المعاشة كداخلية الفرد (au sujet)، التصورات المرتبطة بالألم، المواضيع السيئة معزولة (écarté)، المعاشة كما لو أنها ناتجة من منبع خارجي، يتناول الإسقاط الإستدخال، والتقمصات الإسقاطية والمثلثة (Hdéalisation)، يبني الطفل علمه وإن كان منشطر لكن حسب معايير الذاتية.

ويمكن تمييز نوعين من الصور الهوامية:

- الصورة الهوامية للأم: يرى موندل بأن التوق للأم مصدر الدفع والحب والإشباع وأن تلبية حاجات ومتطلبات طفلها سوف تتدخل وتشخص في اللاشعور الطفل إلى صورة هوامية جيدة، كما تضيف أن الإحباطات التي يعاني منها الطفل والتي لا يمكن تحاشيها سوف تولد عند الطفل عدوانية عكسية اتجاه الأم ومن خلال إستدخال توحيد وتشخيص النزوات العدوانية سوف تشكل صورة هوامية سيئة.

- الصورة الهوامية للأب: يشير موندل أنها تتمثل الصورة الهوامية للأب الجيد في أن يكون أب عادلا قويا وحرا. (فنتاسي ظريفة، 2014، ص94).

3 - صورة الأم والأب:

3-1 - صورة الأم:

أ- تعريف صورة الأم:

شخصية تمثل بديلا رمزيا للأم الحقيقية كالمدرسة بالنسبة للطفل، حيث تلعب على المستوى النفسي للتلميذ دور الأم، لذا يوجه إليها الكثير من عواطفه ومشاعره واتجاهاته المرتبطة بأمه. (فرج عبد القادر طه، 2003، ص 470)

ب - أنواع صورة الأم:

-صورة الأم المثالية: الأم المثالية يجب أن تكون لها شخصية متزنة ناضجة نضجا انفعاليا وهي التي تعرف أخطاءها معرفة موضوعية حقيقية بعيدة عن التمييز والمكابرة أو المفاخرة كذلك فإن الأم المثالية لا تسقط متاعبها على أطفالها بحيث تنسب متاعبها للأطفال وترى فيهم مصدر لكل أخطائها وعيوبها وأوجه النقص في شخصيتها، ويجب أن تكون قادرة على خلق جو من الأمان لكي يعيش فيه الطفل، وكذلك لا ينبغي أن تطلب من الطفل أمورا فوق طاقته أو بعيدة عن ميوله واهتماماته ويجب أن تؤمن أنها لا بد أن تجد في زوجها مصدر للسلطة والتوجيه ومصدرا للحماية والتعقيد وأن تجد فيه الشخص ادلي يحسن فهمها وتقدير موقفها. (عباس فيصل، 1997، ص 46).

- الأم الحنلية: هي التي تحاول أن تكون أم مثالية وتكون تواقه إلى أن تعمل الأعمال الصحيحة وحتى إن كانت على دراية بفتون رعاية الطفولة إلا أنها تصبح صحية لضميرها الحاد الوخاذا ولرغبتها في تحقيق الكمال المطلق في كل شيء فهي تطبق القاعدة الصحية والتربوية تطبيقا حرفيا ولا تدع مجالات للظروف الواقعية وليس لديها مرونة في التعامل مع طفلها فتطبق عليه ما تقرأه في الصحف والمجلات وكتب علم النفس والصحة العامة على حين أن طفلها بالطبع ليس هو ذلك الطفل المتوسط الذي تتكلم عنه تلك الكتب فتحدد له مواعيد خاصة للطعام والشراب والنوم وكميات معينة من الطعام.

فالواجب علينا نحن الآباء أن نؤمن أن هناك فروق فردية واسعة بين الأطفال وأن لكل طفل استعداداته وميوله وقدراته. (عباس فيصل، 1997، ص 45).

- الأم المتوحشة: وهي التي ترفض أنوثتها وتمتع بالعدوانية اتجاه الجنس الآخر (الرجال)، ولهذا تتزوج الأنواع من النساء برجال ضعفاء تستطيع السيطرة عليهم إذ أنها تحافظ وتدافع على حقوقها ولا تعطي حق الزوجية تعامل طفلها الذكر كالخنتى ما يجعل العلاقات الأسرية تضطرب.

- الأم المتحمسة: هي أم تعتبر الطفل وسيلة لترضية نرجسيتها وإثبات أنوثتها بالقدرة على الإنجاب وتبادل الطفل حب مزيف مقنع بتبغى من ورائه إثبات قدرتها على التربية ولا تحسس الطفل بهذا الحب إلا إذا أنجز واجباته.

- الأم المكروهة: وهم أمهات غير راغبات في الإنجاب أو أنهن رزقن بأطفال عكس الجنس المنتظر وتظهر كراهيتهن لهؤلاء الأطفال من خلال الثورة عليهم وعدم إعطائهم نصيبهم من الحب والحنان (فنتاسي ظريفة، 2014-2015، ص 62).

ج - بناء صورة الأم:

إن الموضوع يثير التفكير ومن ثم تتكون الصورة ولكن هذا التكوين لا بد له من أعمدة وأسس يقف عليها فمثلا بناء صورة العين يتركز أساسا على الصورة المرسومة في أذهاننا والتي تتحقق من خلال تثبت وحدويتها، وذلك بالتمييز التدريجي بين الأنا والالأننا وبالارتباط بالمحيط أول معالم هذا التمييز يكون بين الطفل وأمه، فالإحباطات المتكررة إضافة إلى تطور حواسه من رؤية ولمس وذوق تعرفه بحدوده الجسمية فيحس بنفسه ثم ترتسم في ذهنه صورة لجسده كحقيقة نفسية وبدنية أي معاشه لجسده الذي قد يجعل صيغة فيسيولوجية مرتبطة بذلك بمفهوم التصميم الذاتي والذي يعرفه **Hermite** بأنه "إسقاط فضائي للمنبهات المحيطة على القشرة الدماغية". (محمد مصطفى زيدان، 1979، ص 84).

فبوصول مختلف الأحاسيس إلى الدماغ عن طريق الأعصاب يستجيب الجسد بالحركة أو الإشارة تعبيراً عن الإدراك الذي لا يتم إلا بنضج الجهاز العصبي والذاكرة وإلى هنا يكون صورة لذاته وهي كما يعرفها (M. Bernard) "مد يسمح لنا برسم حدود الجسم وتوزيع الأطراف والأعضاء وتحديد مكان المثيرات التي يتعرض لها والمواقف الناتجة عنها".

وهي أيضا التمثيل المعرفي من طرف الفرد نفسه من خلال علاقاته بالكائنات والأشياء التي لها أهمية كبيرة عنده، فتكوين الصورة مرتبط بتطور العمليات العقلية (الذاكرة والإدراك) خاصة باكتساب الوظيفة الرمزية واستخدام الإشارات والرموز وذلك لاسترجاع موضوع غائب وهو شرط أساسي في عملية التمثيل والذي هو فكرة مجردة قائمة على الموضوع من خلال أفعال سلوكيات واتجاهات وهذا الموضوع الذي نقصده هنا هو الأم يتكون من خلال علاقاته تبدأ من المرحلة الجنينية أين تتأثر الحالة النفسية للطفل لا يخرج صفحة بيضاء وإنما يخرج وهو حامل معه بصمات حياته الجنينية والتي تتعزز بعد الولادة. (فنتاسي ظريفة، 2014، ص 63).

إن خروج الطفل الجنين من بطن أمه وقطع الحبل السري الذي يجمعهما يعني قطع العلاقة بينهما وإنما يتبع حبل روحي يدخلهما في علاقة خاطفة والنسبة للطفل لا تمايز والتي يخرج منها هو اسم أولى لصورته عن ذاته والتي من خلالها يرسم صورة للآخرين. (محمد مصطفى زيدان، 1979، ص 85)

د - العلاقة أم طفل:

الحب الأمومي أو القدرة على أن تكوني أم هي ظاهرة عالية التعقيد لأنه انطلاقاً مما كتبه (Helene Deutch) سنة 1945 في كتابها سيكولوجية النساء فإن المرأة عندما تكون أم تقوم بعمليتين وهما:

-بناء علاقة أم-طفل بطريقة متناسقة.

- إنهاء علاقة أم-طفل فيما بعد.

وهذا العمل المتناسق الذي تقوم به الأم يعتبر مؤلم وطويل الأمد يرتبط بمراحل النمو عند الطفل من الطفولة إلى الرشد يتخلله الكثير من المشاكل والاضطرابات العديدة كاضطرابات الأم خلال مرحلة الفطام واضطرابات خلال الانفصال الأولي وعدم القدرة على تحمل بعض حركات المراهقة عند المراهق. فرعاية الأطفال حتى الكبر وتقبل استقلاليتهم يتطلب عمل نفسي كبير من الأم الذي غالبا ما يكون خارجا عن إطار وعي المجتمع.

كما أن لكل أم تعيش مأساة الولادة حسب هيلين فتقول أن كل أم عاشت الأم قطع الوحدة أم-طفل عند قطع الحبل السري الذي يربط الأم بالطفل هذا القطع الذي يؤثر في كلا الطرفين الأم والطفل معا رغم أن الطفل عند الولادة يسعى للانفصال والأم تسعى للحماية والإبقاء عليه، كما تحدثت هيلين عن العلاقة الطبيعية بين الأم والطفل، فالأم ونظرا لطبيعتها النفسية تسمح وتقبل رغبات الطفل وتتفهم حاجاته الخاصة إضافة لذلك فالأم تعيش نوعا من الصراع النفسي نتيجة كون الأم تعيش حالة ولادة الطفل مرتين.

من خلال الولادة الطبيعية تمنح الأم للطفل الميلاد النفسي، هذا الأخير الذي يفتح مساحة للأب تتوهم من خلالها العلاقة أم-طفل ما زالت قائمة من خلال مفهوم Winnicott وهو ما يعتبر من المنظمات النفسية للأم والذي يمنع الأم بإصابتها بذهان ما بعد الولادة.

أما فرويد (Freud) فيرى أن الأم تتعامل مع الطفل بناء على رغبات قديمة مكبوتة لذا فإنه ومن خلال مقالاته سنة 1931 حول الجنسية الأنثوية شدد على ضرورة الاهتمام بالفتاة خلال المرحلة قبل الجنسية فيجب أن تكون الفتاة قريبة من أمها. (جوادى عبد الرحمان ، 2017، ص 56).

3-2- صورة الأب:

أ- تعريف صورة الأب:

تعرف الصورة الأبوية على أنها تلك الصورة التي يشكلها الطفل عن أبيه منذ السنوات الأولى من الحياة، وهذه الصورة هي نتاج علاقته معه ولكنها ليس معبرة دائما عن الشخص بمعنى أنها ليست انعكاسا ميكانيكيا للواقع، بل هي صورة ضمنية خيالية مكتسبة، والصورة الأبوية قد تتناسب مع الأنا المثالي وهي أب (عادل، قوي، حر)، فهو عادل لكونه لا يتعدى حدود حقوقه، قوي لكنه يملك السلطة على الأشياء، حر خصوصا بالنسبة للأم بمعنى غير خاضع لسلطتها.

وقد تكون الصورة الأبوية سلبية مقلقة وذلك أن الطفل لا يجد الرغبة في الابتعاد عن الأم لأنها في وضعية معايشة فالأب مثله مثل أي شخص آخر يعتبر تهديد للعلاقة أم-طفل، إذ أن هذا الأخير يرفض لا شعوريا إدخال أي شخص في عالمه غير الأم.

ب - أنواع صورة الأب:

- **الأب الغائب:** هو الأب الذي لا يمارس الحنان المطلوب منه لأطفاله، ولا يعطيهم الحب الدافئ إذ يمارس سلطة متخفية وراء صورة الأم التي تحمل السيطرة في الأسرة ولا يذكر لها الأب دوره في الأسرة فهو حاضر جسديا وغير قادر على ممارسة أبويته داخل المنزل وغياب هذا الأب يرجع إلى الحضور المكثف للأم وعدم قدرته على تحمل المسؤولية العائلية وفي كلتا الحالتين لا يشعر الطفل بالأمان (فنتاسي ظريفة، 2014، ص64).

- **الأب القاسي:** القسوة والكرهية تميز الآباء عن الأمهات وتتجلى في السلطة والسيطرة المفرطة وفرض الوجبات والعقوبات.

- **الأب الصارم:** هو أب صارم تظهر صرامته في الأخلاقيات المفرطة وإتباع الواجبات بحذر وصلابة دون مرونة واضحة حيث تكون لديه قوانين أسرية صارمة تتبعها الأسرة وفق جدول زمني منظم ويرغب هذا النوع من الآباء في أبناء مثلهم أو أحسن منهم. (فرج عبد القادر، ص471)

- **الأب الظالم:** هو أب متسلط لكنه ضعيف ويظهر في سلوكياته المتضادة فيظهر الطفل الرعب والتخويف دون سبب ولكنه يحاول التعرض بحنان زائف طفل الأب الظالم هو طفل خائف، قلق، غير مستقر إلى جانب انفجارات عدوانية مفاجئة.

ج - بناء صورة الأب:

إن الوقوف على منظور صورة الأب ورصدها وتحميلها على ضوء التحولات المتسارعة يتضمن التفكير في أحوال الأسرة وفهم عنصر أساسي من العناصر التي تشكل المجتمع ومحاولة إعادة بنائه من جديد، فالحاجة الماسة للأب أو ما يعرف بالسلطة الأبوية تحت فروعها (الرمزية، الاجتماعية، السلطوية) حيث لا يمكن للمجتمعات بأي حال من الأحوال بأن تتجاوز حاجتها إلى الأب على الطفل بيولوجيا ونفسيا وعاطفيا واجتماعيا.

فصورة الأب هي الشخص الذي يرمز إلى الأب الحقيقي أو محل محله من حيث النفوذ والقوة التي يمارسها على الفرد أو من حيث الحماية التي يكفلها له ومن هنا يواجه الفرد وبشكل قد يكون لا شعوريا مشاعره الدفينة تجاه الأب إلى هذا الشخص الذي يرمز إليه ولذا تكون علاقته به متأثرة إلى حد كبير بعلاقته الحقيقية بأبيه، من

حيث الخوف والرهبة والمحبة والكراهية والتقدير والاحترام وأشهر صور الأب قد يكون المدرس، رئيس قسم، العم، الخال، الأخ الأكبر (فرج عبد القادر طه، ص 470).

د - العلاقة أب طفل:

إن وجود الأب قليل جدا عند الطفل حيث يتواجد معه تلك الفترة الزمنية الطويلة التي يقضيها الطفل مع الأم، ولهذا دور الأم أكثر أهمية للصحة النفسية للطفل، أما الدور الذي يجب أن يلعبه الأب في الأسرة هو السلطة والقوة وتسيير أمور المنزل ومن هنا يعيش الطفل في حالة من الاحترام لا خوف من الأب ويشعر أن هنالك شخص ما أقوى منه بإمكانه إحاطته بالأمن والرعاية النفسية وكثيرا من الآباء يشتغلون بمستقبل أبنائهم ولهذا يمثلون دور المرشد والموجه ويعملون على حماية هؤلاء الأبناء حتى يتمكنوا من تحقيق أهدافهم ونوع آخر من الآباء يرغب في تعويض نقصه في أبنائهم حتى دون مراعاة الاهتمامات الشخصية لهؤلاء الأطفال مما يجعلهم يدخلون في حالة من الإحباط.

4 - العلاقة بالموضوع حسب المدرسة التحليلية:

إن الدراسات الأولى للمدرسة التحليلية اهتمت بنوع العلاقة بالموضوع وتشير هذه العلاقة إلى نوعية علاقة الفرد مع الآخرين حيث ترتبط بكل من الحركات النزوية والتوظيف النفسي والحياة الهوامية وميكانيزمات الدفاع أما الموضوع فهو ما يسمح للنزوة ببلوغ هدفها.

4-1 - وجهة نظر فرويد (Freud):

إن الموضوع يمكن أن يكون واقعا أو خياليا، فرديا، أو موضوعا هواميا، كليا أو جزئيا، ولذا اعتبرنا الميولات النزوية موجودة منذ بداية الحياة فتعتبر العلاقة بالموضوع سيروية بدائية في تكوين النفس تمر عبر مراحل تطورية، التي تبني انطلاقا من علاقة موضوع جزئي (الثدي) لتصل إلى علاقة بموضوع كلي (الأم). (Freud, 1952, P952).

ولقد قام فرويد بوصف عدة مراحل التي توافق العلاقة بالموضوع وذلك حسب التطور النزوي، حيث أشار أن المولود الجديد الذي لا يكون واعيا بالعالم الخارجي لا يمكنه التفرقة بين ذاته والآخرين لتبدأ علاقاته بأجزاء موضوعية ترتبط بأجزاء الفرد الذي يعطيه الرعاية أو أجزاء ذاتها وتأخذ بذلك علاقاته اتجاهين إما الجنسية الذاتية التي يمكن اعتبارها بدائية حيث تتوافق بالاستمناء وتدخل في إطار النرجسية الأولى، بعدها يتوصل الطفل إلى التفرقة بين مختلف أحاسيسه خاصة بين المواضيع المعدومة والمألوفة والتي تكون مصدر الأمن والثقة والمواضيع الغريبة التي تمثل الخطر ويشير التطور النزوي إلى أن أو علاقة بالموضوع هي:

أ- العلاقة بموضوع فمي (المرحلة الفموية):

وتتمثل في الابتلاع الذي يدخل في إطار علاقة شبقية فمية أي اللتهام الذي يوازي العلاقة الفمية السادية ويرتبط حل الصراعات في هذه المرحلة بالفطام وغالبا ما يمثل صدمة وعقاب وموافق للعدوانية.

ب - العلاقة بموضوع شرطي (المرحلة الشرجية):

يأخذ الطفل علاقته بالموضوع انطلاقا من علاقته بالفضلات والتي تؤدي إلى ظهور صراعات تنتج عن تربية النظافة حيث تتميز بالسادية ضد الموضوع إذ تهدف المركبات الجنسية والعدوانية المرتبطة بالفضلات إلى تحطيم الموضوع والحفاظ عليه في بعض الوقت وأيضا التحكم فيه، إن التربية الشرجية تجعل الطفل يكتشف الملكية الخاصة (تقديم أو عدم تقديم الفضلات) والقدرة على الجنسية الذاتية المرتبطة بالعضو الشرطي بجسميه، القدرة على العاطفية اتجاه الأم إما بالإجازة أو الإحباط لها.

ج - علاقة الموضوع في العلاقة التناسلية (المرحلة التناسلية):

تأتي بعد حل الطفل الصراعات العاطفية المتعلقة بالمراحل السابقة وتتوحد في هذه المرحلة النزوات الجزئية حيث تتعلق الأم بتناسلية الليبدو، حيث يبقى الجنين محل غموض وتتميز العلاقة بالموضوع بكونها أوديبية بالنسبة للذكر يبقى مرتبط بموضوع الأولي (الأم) ثم من خلال إستدخال الطفل للصورة الأبوية وهذا من خلال مواجهة لكلا الوالدين حيث يعني أن موضوع الرغبة الأمومي موجه نحو الأب الذي يملك القضيب ليرمز هذا الأخير إلى السلطة والقوة والقوانين، يبدو إذن أن الطفل يكون في هذه المرحلة في مواجهة منافس (الأب) وتقدير مفرط له، كما تقوم الهوامات الأوديبية بتقوية المواضيع الهوامية بالخصاء حيث أن اختيار الأب للأم يسمح للطفل بتجاوز قلق الخفاء من خلال تنازله عن موضوع محرمي أما بالنسبة للطفلة فالتطور الموضوعي يكون أقل بساطة حيث يتطلب التحويل من الأب إلى الأم كتجارب المحيط مثل الفطام، تربية النظافة، وظنت أن أمها نزع لها القضيب يجعل الطفلة تحول هدفها إلى الرغبة في الحصول على القضيب أو مرادفه (طفل من الأب) ليرافق ذلك الكره والغيرة المرتبطة بالشعور بالذنب الذي توجهه نحو الأم لكن الخوف من تضييع حب الأم يجعلها تتنازل أمام هذه الشعور لتعوض بالتقمص للأم التي اختارت الأب كموضوع حب، ويؤدي إستدخال المحرمات المتعلقة خاصة بالنزوات الجنسية إلى ظهور الأنا الأعلى على شكل صور والدية مثالية تسمح بحل الصراعات المتعلقة بالحب الكراهية والشعور بالذنب. (J, Bergeret)

4-2- وجهة نظر ميلاني كلاين:

يرى كلاين أن الرضيع يحس منذ بداية حياته بالقلق حيث يكون هذا القلق ذو مصدر داخلي وخارجي وأن النشاط الداخلي لغرائز الموت يولد الخوف من الانقراض وهذا ما يسبب قلق الاضطهاد ويفترض كلاين أن التجارب الأولى التي يعيشها الرضيع من رضاعة ووجود الأم يمثل بداية علاقته بالموضوع حيث تكون أولاً علاقة بموضوع جزئي نظراً لأن النزوات الفمية الليبيدية والفمية التهديمية تكون موجهة منذ بداية الحياة نحو ثدي الأم، وتواصل في هذا المجال مؤكدة على وجود تداخل نسبي بين النزوات الليبيدية والنزوات العدوانية وهذا ما يوافق التحام غرائز الموت، وتمثل كل من تجارب المكافئة وتجارب الإحباط منبهات قوية للحب والكرهية، وينتج عنها أن الثدي المكافئ يكون محبوباً ويصبح يمثل الثدي الجيد، أما إذا كان مصدر إحباط فيكره ليمثل بذلك الثدي السيء، إن وجود ثدي جيد وثدي سيء يوافق ضعف اندماج الأنا ووجود سيرورات الانشطار داخل هذه الأخيرة، وبالإضافة إلى تجارب المكافئة والإحباط تتدخل عوامل خارجية ومجموعة من السيرورات النفسية منها الإستدخال والإسقاط التي تساهم في بناء علاقة مضاعفة مع الموضوع البدائي فالرضيع يسقط نزوات الحب ويخصصها للثدي المكافئ كما يسقط نحو الخارج نزواته التهديمية ليخصصها للثدي المحبط وبالمقابل تسمح عملية الإستدخال ببناء ثدي جيد وثدي سيء، وبالتالي تتكون صورة الموضوع المستدخلة وفي وصفها لهذه المرحلة يشير كلاين إلى مميزات التي تتوافق الوصفية الشبه فصامية حيث تتميز باستعمال سيرورات الإنشطار وكف الرغبات الغرائزية ضد قلق الاضطهاد وسير العلاقة بالموضوع انطلاقاً من الحب والكرهية.

كما تصبح الهوامات أكثر بناء حيث تظهر كل هذه التطورات من خلال علاقاته مع أمه وتقمصه لها التي تصبح موضوع كلي بالموازنة مع السيرورات التركيبية، يحدث اندماج للأنا الذي يؤدي إلى انسجام الأجزاء المنشطرة وظهور صراع بين الحب والكرهية ويتحول بذلك بين من ثدي جيد وثدي سيء إلى أم جيدة وأم سيئة وفي إطار إستدخال الطفل لعالم خارجي مطمئن يجعله يصلح صورة داخلية لتقترب كل من المواضيع الداخلية الجيدة والمواضيع الداخلية السيئة هنا تلعب الوضعية الاكتئابية الرغبة في تصليح الموضوع المتضرر حيث يرتبط بمشاعر الذنب التي تؤدي إلى عمل الحداد نظراً لأن الرغبة في التصليح تنحدر من غرائز الحياة. (عائشة شلابي،

2017، ص 45)

خلاصة:

بعد تطرقنا للعناصر السابقة في هذا الفصل توصلنا إلى وجود حقيقة تترجم الحاجة الفطرية لعلاقة أم- طفل وأب- طفل فبوجود الوالدين يلعبان دور كبير في توجيه جل اهتماماتهم إلى رعايتهم وحمائيتهم من الأزمات والتوترات والصراعات وخبرات الفشل كل هذا مرتبط بالطريقة التي عاش بها مع الوالدين والتي يكون فيها وجود الأم والأب ضروريا ليتمكن الأطفال عبر مراحل نموهم تكوين صورة خاصة هم عنهما وتكوين الصورة الوالدية مرتبط بما يصدر عن الأب والأم سواء كانت إيجابية أو سلبية والتي تؤثر في شخصية الطفل المستقبلية.

الفصل الثالث

الأمم المعنفة

تمهيد

1- تعريف العنف ضد المرأة

2 - الفرق بين العنف والعدوان

3 - أسباب العنف الأسري ضد المرأة

4 - أشكال العنف ضد المرأة

5 - النظريات المفسرة للعنف ضد المرأة

6 - آثار العنف ضد المرأة

خلاصة

تمهيد:

يعتبر العنف الأسري ظاهرة ومشكلة خطيرة في مجتمعنا الحالي وبشكل كبير ومما لا شك فيه أن الأسرة هي الملا الآمن للأفراد حيث توفر لهم الأمن والحب والسكينة للأفراد والحياة الكريمة والاستقرار، قال تعالى في كتابه الكريم: (إِنَّ أَوْلَىٰ لِغَايَةِ الْحَيَاةِ حَمَلٌ وَإِذَا نَسِيَ الْقَوْمَ فَاعْتَدُوا لَهُمْ عَذَابًا عَظِيمًا) [الروم، 21] ولكن العديد من الأسر التي تحولت حياتها إلى ساحة من العنف الذي يمارسه أعضاؤها تجاه بعضهم البعض وأصبحت مشكلة نفسية واجتماعية ومن أجل فهم الظاهرة سنقوم بطرح وعرض أسئلة تخص الظاهرة وبالتالي: ماذا نقصد بالعنف ضد الزوجة؟ وما هو الفرق بينه وبين العدوان؟ وما هي أسبابه؟ وما هي النظريات المفسرة له؟ وما هي أشكاله وراحله وآثاره؟.

1- تعريف العنف ضد المرأة:

هو أي عمل عنيف عدائي أو مؤذي أو مهين تدفع إلى عصبية الجنس، يرتكب بأي وسيلة كانت بحق أي امرأة لكونها امرأة ويسبب لها أذى نفسيا أو بدنيا أو جنسيا أو معاناة بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة. (الشيبياك، 2007، ص 40)

وحسب ما تعرفه الجمعية العامة للأمم المتحدة عن العنف ضد النساء "أنه أي فعل عنيف يترتب عليه أذى أو معاناة للمرأة سواء من الناحية الجسدية أو الجنسية أو النفسية.

أما فرانسيس Frincin فقد أعطت تعريفا شاملا للعنف ضد المرأة بأنه إيقاع الألم من خلال الإيذاء الجسدي، الانفعالي، النفسي أو استغلالها جنسيا في البغاء". (منال عباس، 2011، ص 122)

وعرفت منظمة الصحة العالمية العنف بأنه "الاستعمال المعتقد للقوة الفيزيائية (المادية) سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص آخر، أو ضد مجموعة أو مجتمع بحيث يؤدي إلى حدوث (أو رجحان حدوث) إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان والفقر والتهميش. (الرقب، 2010، ص 12-14)

وتعرفه نادية أبو شهبة على أنه كل استخدام غير مشروع للطاقة والقوة المادية والجسمانية لشخص ينتج عنه ضرر مادي جسماني لمن يقع عليه العنف.

ويدخل تحت هذا التعريف كل فعل غير مشروع تنتج عنه جريمة من الجرائم الماسة بحق الإنسان في الحياة أو في حقه في سلامة جسمه أو عرضه، أما في حالة القتل العمدي أو الشروع فيه والضرب المؤذي إلى الموت أو الضرب المحدث لعاهة والضرب البسيط والاعتصاب والهتك للعرض والحرق العمدي إذا ارتكب هذا الفعل ضد أفراد الأسرة فهي تعتبر جريمة. (محمود سعيد الخولي، 2006، ص 46)

وعرفت إجلال إسماعيل حلمي العنف الأسري على أنه: ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسمانيا أو التدخل في الحرية الشخصية. (إجلال إسماعيل حلامي، 1999، ص 09)

ويعرف حسن محمد حسن أن هذا المفهوم يشير بوجه عام إلى سوء معاملة شخص لشخص آخر تربطه به علاقة وثيقة مثل العلاقة بين الزوج والزوجة وبين الأبناء والآباء وبين الإخوة وبين الفتاة وخطيبها أو صديقها في مرحلة ما قبل الخطبة وبين الأقرباء بوجه عام.

وقتت أعمال العنف الأسري غالباً من الأزواج ضد زوجاتهم وإن كان من غير المستبعد أن تمارس بعض الزوجات أعمال عنف ضد أزواجهن، وتقع على الفتاة من قبل أخوتها الذكور أما الأطفال فيقع عليهم العنف من الأب أو الأم أو ممن يوم بدورها في حالة غياب أحدهما أو كليهما، ويمارس العنف داخل الأسرة أيضاً ضد كبار السن من الأجداد والجدات. (حسن محمد حسن، 2000، ص ص 445-446)

2- الفرق بين العنف والعدوان:

إن العنف كما هو واضح هو أحد مظاهر القوة يقتضي مجهود كبير لإيقاع الأذى بشيء والعدوان يعني سلوك لفظي أو بدني يهدف إلى إلحاق الأذى أو الضرر بشخص ما. العنف ينحصر فيه الأذى في الجانب المادي الذي يعبر عنه في العادة الأذى البدني فضلاً عن إلحاق الأذى بممتلكات الغير في حين أن العدوان يشمل فضلاً عن الأذى البدني الأذى اللفظي بألفاظ تنطوي على السخرية.

العنف بوصفه نمطاً سلوكياً يتصف بالشدة والهياج والمفاجأة أي يستثار بصورة مفاجئة وعندما يستثار يصعب السيطرة عليه وذلك كونه شديد الأذى ولا يصدر عن شخص واحد بعينه بل يصدر عن مجموعة من الأشخاص أما إذا قارن ذلك مع ما يحدث في العدوان لوجدنا أن ثمة تخطيط يسبق الفعل العدواني في بعض الحالات أي أن الفرد يخطط للارتكاب فعل عدواني ضد الآخر.

وفي حالات أخرى يحدث بصورة فجائية نتيجة تعرض الفرد لإحباط أي أن الفرد لم يخطط هنا لارتكاب الفعل العدواني بل أن عدم احتمالته للإحباط كان السبب وراء استثارة العدوان لديه.

والسلوك العدواني يقتصر على الأفراد ولا يتعداه إلى الجماعات أي الفرد يهاجم فرد آخر أو مجموعة من الأفراد أما العنف فينحصر أمره على تجمعات من الأفراد أو الجماعات، بمعنى أن العنف يتصف بخاصية جمعية بينما يقتصر العدوان لذلك. (سيلبي نبيلة، 2008، ص 78)

يعرف قدرتي حنفي العنف بأنه سلوك ظاهر يستهدف إلحاق التدمير بالأشخاص أو الممتلكات وأن العدواني تكون عنفاً ينبغي أن يتوفر فيها شرطاً الظهور، حيث أن ثمة أنواع عديدة من العدوان تتميز بالخفاء والكمون مثل مختلف أنواع المرض السيكوسوماتي. (حسين فايد، 2001، ص 67)

فهذا النوع من العدوان يكون موجها نحو الذات، أما العدوان فيعرفه سابلبن **Chaplin** على أنه هجوم موجه نحو شخص ما، أو شيء بغرض إنزال عقوبة بهم فالعنف تعبير عن العدوان وأحد وسائل لتفريغ الطاقة العدوانية لدى الأفراد داخل المجتمع فقد تكون وسائل التعبير عنه مقبولة اجتماعيا كأنواع الرياضات العنيفة مثل الملاكمة وقد تكون مرفوضة اجتماعيا كالمشاجرات والجرائم العنيفة. (أشرف محمد علي سلبلي، 2005، ص 239) ويمكن تحديد وتلخيص أهم الفروق بين العنف والعدوان في هذا الجدول التالي:

العدوان	العنف
- سلوك لفظي بدني هدفه إيقاع الأذى والضرر أذى بدني هناك تخطيط يسبق حدوثه سلوك يقتصر على الأفراد دون الجماعات	مظهر من مظاهر القوة هدفه إيقاع الأذى الأذى يشمل على الجانب المادي والبدني يتصف بالشدّة والهياج المفاجئة يتصف بالسلوك الجمعي العنف يكون عن قصد ونية تعتبر كافة أشكال العنف أفعالا إجرامية تنتهك المعايير الاجتماعية ويعاقب عليها القانون

المصدر: (أشرف علي سلبلي، 2005، ص 239)

أما حسن شكور فيقول أنه من الصعب تحديد مفهوم العنف الأسري تحديدا دقيقا لكن يمكن القول بأنه هو "العنف الموجه لأحد أو أكثر من واحد من أفراد الأسرة بذاتها إلا أننا نركز على العدوان ضد المرأة كزوجة أو كابنة أو أخت نظرا للعلاقة التي تحكم العلاقات بين المرأة والرجل داخل الأسرة.

www.arabuspan.org

3- أسباب العنف الأسري ضد المرأة:

يعتبر العنف الأسري ضد المرأة أحد المشكلات الاجتماعية المقلقة في المجتمعات الشرقية والغربية على حد سواء وتختلف العوامل باختلاف المجتمع والقيم السائدة والثقافة ويمكن تقديمها كالتالي:

3-1- الأسباب البيولوجية:

هناك اتفاق بين المختصين على أن الأسباب البيولوجية هي العنصر الأول الذي يدفع بعض الأفراد إلى السلوك العدواني والعنف ومن ذلك إتلاف بعض خلايا المخ لسبب أو لآخر، كذلك وجد أن 70% ممن يعانون

صددمات أصيبت أدمغتهم يستجيبون بعنف لأتفه الأسباب كما وجد أن الذين يتعرضون لحوادث تصيب الدماغ أثناء أو بعد الانتهاء من الشراب المسكر والذين يدمنون الكحوليات أو المخدرات يصبح سلوكهم عدوانيا كذلك وجد العلماء أن الأمراض الجسمية واستخدام العقاقير المخدرة يمكن أن تؤدي إلى السلوك العدواني. (ديانا هيليز، 1999، ص 220)

كذلك معاناة الفرد من العيوب الخلقية، والمزاج الصعب والنشاط الزائد ومشكلات نمائية أخرى يؤدي إلى السلوك العدواني. (محمد أبو عليا، 2000، ص 88)

كما ذكر جاكوب ورفاقه أن الرجال الذين لديهم كروموزوم (y) زائد (xyy) بدلا من (xy) لديهم نزعات عدوانية وميل إلى ممارسة العنف أكثر من غيرهم. (خليل ميخائيل معوض، 1992، ص 369)

3-2 - الأسباب النفسية:

وما يصحبها من عدم إشباع حاجات الفرد العاطفية وعجزه عن التكيف النفسي والاجتماعي السوي تؤدي بالتدرج إلى قيام الصراع، وفشل الزوجين في الاتصال الجيد مع بعضهما وعدم القدرة على التفاوض بطريقة عقلانية أو الإقناع والاستبصار بمشكلاتهم، بل يحدث بينهم نوع من الجدال اللفظي بطريقة تقتضي على الشعور باحترام الذات، وخلق الشعور من التهيء للشجار مما ينمي لديهما مشاعر من النبذ والرفض والاستغناء على الطرف الآخر والهجوم على الطرف الآخر يعتبر السبب المفجر أو المعجل أو السبب المباشر لحدوث العنف حيث يلجأ الرجل إلى الاعتداء على المرأة. (عبد الرحمان محمد العيسوي، 2004، ص 479)

- شعور الرجل بالنقص وفقدانه الثقة في نفسه يدفعه إلى ممارسة العنف ضد زوجته، أو أخته، للتعويض عن شعوره بالنقص وكحماية نفسه من مشاعر الفشل والإحباط.

- يلجأ الرجل إلى ممارسة العنف الفيزيقي أو التهديد بممارسة القوة لهزيمة المرأة ومنع تفوقها عليه.

- عجز الرجل عن القيام بالاستجابات المناسبة حين ترفضه زوجته أو توجه إليه الإهانات وتصفه بأنه عاجز جنسيا أو حين تعاييره بفقره، أو جهله أو حين تثير غيرته فيلجأ إلى الاعتداء عليها لفرض سيطرته.

- كما قد يلجأ الرجل إلى العنف داخل أسرته وذلك لخفض التوتر والإحباط الذي يشعر به عمله، وعدم قدرته التعبير عن شعوره بالغضب والتعبير عنه أمام رئيسه فيقوم بإزاحة وإسقاط غضبه على زوجته وأولاده.

- يحدث العنف دون سبب خارجي حيث يفقد الرجل القدرة على السيطرة والتحكم في غضبه، حيث يضرب زوجته أو يجرحها من شعرها.

- أن يكون الزوج تعرض للضرب فغي طفولته أو اعتاد مشاهدة ضرب أبيه لأمه وبالتالي يصبح العنف سلوك متعلم وهو حصيلة تاريخ سابق مليء باليأس والإحباط.
- النزعة السادية لدى الرجل حيث يتلذذ بتعذيب زوجته والاعتداء عليها ثم تتبع ذلك ممارسة جنسية كجزء من العنف ونجد أن السلوك العنيف يجعل الجنس أكثر عمقا وأكثر إثارة.
- النزعة المازوشية لدى الزوجة حيث تعتمد إثارة غضب الزوج وتدفعه إلى ضربها وإرضاء لهذه النزعة المرضية فيها؟، وبعد الاعتداء عليها تشعر بالسعادة والنشوة. (عبد الرحمان محمد العيسوي، 2004، ص 235)
- عليها وأن يتمتع باي ميزة أو سيطرة على المدخرات المالية أو راتب الزوجة وحين عدم استجابتها لمطالبه يقوم بحجرها وإهمالها كاملا أو إيذائها لفظيا وبدنيا (قدرة عبد الأمير المر: 2008، ص48).
- المرأة غير العاملة والمعتمد اقتصاديا على زوجها لا تستطيع ترك المنزل لعجزها عن اعادة نفسها وأولادها فتقبل عنف الزوج واذلاله خاصة إذا كانت فاقدة من تلجأ إليه أو من يقوم بحمايتها.
- الظروف الساكنة الصعبة كضيق المنزل وكثرة عدد أفراد العائلة فيه يقود إلى حدوث نوع من الخلافات العائلية سواء بين الزوجين أو بين الإخوة والأخوات.

3-3 - الأسباب الثقافية:

- إن الثقافة وما تحمله من عناصرها المتشعبة تلعب دورا هاما في اعداد الفرد بأنماط مختلفة من السلوكات وعنفا احدها حيث يمكن اكتسابه من ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه وتمثل هذه الأسباب فيما يلي:
- النظم والمعايير الثقافية السائدة في المجتمعات العربية حيث تشجع عدم المساوات بين الذكور والاناث من خلال الدور المنوط لكل جنس حيث تؤيد فكرة الضرب والقوة لتحقيق السيطرة الذكورية واخضاع الأنثى.
- التفاوت الواضح في المستوى التعليمي والمؤهلات الدراسية لكل من الرجل والمرأة خصوصا اذا كانت المرأة هي الاعلى في المستوى مما يولد التوتر وعدم التوازن لدى الرجل فيحاول تعويض هذا النقص، باحثا عن المناسبات التي يمكنه فيها انقاصها واستصغارها بالشتيم والاهانة أو حتى الضرب للسيطرة عليها ومنع تفوقها عليه (عبد الرحمن محمد العيسوي: 2004، ص481).
- الجهل وعدم معرفة كيفية التعامل مع الآخر وعدم احترامه وما يتمتع به من حقوق وواجبات، تعتبر كعامل اساسي للعنف الأسري وهذا الجهل قد يكون من الطرفين المرأة والمعنف عليها.

- العادات والتقاليد المتجددة في ثقافات الكثيرين التي تحمل في طياتها الافكار الظالمة لحقوق المرأة وتميز الذكر على الانثى وتصغير حجمها ودورها وفي المقابل يتضخم حجم الذكر ودوره حيث تؤيد هيمنة الذكور وتشجيعهم على ممارسة السلطة والعنف على الاناث في الأسرة منذ الصغر وتعويدهم على الرضوخ وتقبل العنف وتحمله.

- العنف الاسري في الطبقات الاجتماعية العليا قد يعود الى الحرية الزائدة التي تعطي للمرأة والتي تصل بها الى حد الانقلاب والتمرد وعدم الطاعة لسلطة الاب او الزوج مما يولد العنف.

- ضعف الوازع الديني والفهم الخاطئ لمبدأ القوامة وتبرير استعمال العنف ضد المرأة بانه الطريقة المثلى لتقويم سلوكها.

- وجود نوع من صراع القيم بين الاجيال داخل الاسرة الواحدة نتيجة تبني الابناء قيم متحررة ويميلون الى التمرد والاستقلالية والتحرر عن قيم الاباء المر الذي قد يؤدي الى نشوب الكثير من الخلافات في الاسرة قد تنجم عنها ممارسات عنيفة ضد الابناء خاصة الاناث (عبد السلام بشير الدويبي: 2008، ص5).

3-4 - الاسباب السياسية والقانونية:

قد تأخذ الاسباب المولدة للعنف ضد المرأة نطاق اوسع من الاسرة وذلك عندما يصبح تعنيف المرأة والتمييز بينها وبين الرجال يستقي شرعيته من القانون، كقانون الاحوال الشخصية، وقانون العقوبات، قانون الجنسية وبعض القوانين التمييزية التي تركز مبدأ التمييز ضد المرأة ومن هذه القوانين ما يلي:

- سن قوانين وتشريعات تؤيد من يقوم بتعنيف المرأة مثال ذلك بعض قوانين العقوبات للرجل اذا قتل او قام بإيذاء اصوله او فروعه (رجاء مكى، سامي عجم: 2008، ص93).

- قانون تعدد الزوجات والطلاق التعسفي دون علم المرأة او ارادتها وبالتالي تعاني جراء ذلك من مشاكل النفقة والحضانة والسكن ومن سفرها مع اولادها.

- حرمان المطلقة من مسكن الزوجية بعد انقضاء مدة حضانة الاولاد فتصبح عرضة للشارع مع اولادها.

- يرث الذكر ضعف ما ترثه الأنثى ومع ذلك غالبا ما تحرم المرأة من حقها في عدم وجود بديل آخر أمام المرأة فقد تكون ربة بيت وليس لها عمل او دخل فلا تستطيع هجر المنزل الزوجية، فتتحمل الاذى حفاضا على مصلحة اسرتها وابنائها.

- كيفية حدوث الزواج هل كان دون موافقتها او دون موافقة احد الزوجين والعلاقات الواسعة للزوج او الزوجة والغيرة الشديدة بين الزوجين واختلاف وجهات نظرهما بخصوص تنظيم علاقتهما الاجتماعية مع الاطراف الاخرى يولد العنف بينهما (قدرة عبد الامير الهر: 2008، ص48).

- رغبة الزوج بالزواج بأخرى او في الطلاق او في الخيانة مما يجعله يسئ معاملتها بدنيا وجنسيا وعاطفيا من اجل اخضاعهما لرغبته رغما عنها.
- اعتقاد الزوج الراسخ انه رب الاسرة وعلى الجميع الخضوع لأوامره وان له حق العقاب باي وسيلة خاصة زوجته اذا رسخ في وجدانه انه يمتلكها (السيد عبد المعطي، محمد احمد البيومي: 2000، ص 457).

3-5 - الاسباب الاقتصادية:

وتتمثل فيما يلي:

- الفقر والبطالة التي تؤثر على الناحية المادية للأسرة مما يعكس سلبا على مستواهم المعيشي حين يصعب الحصول على لقمة العيش وتوفير الحاجيات الضرورية لأفرادها فينشأ الصراع بين الزوج والزوجة حيث تطالبه بتوفير حاجيات البيت وهذا يجعله يعاني من الضغط او الاحباط نتيجة عجزه عن القيام بواجباته اتجاه أسرته وتأكدت هذه المعطيات لدافيد لابوتر **D. Lepoutre** حيث تبين له في دراسته حول ظاهرة العنف ان المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المختلفة التي يعيشها الفرد ومعاناته من الرفض الاجتماعي تؤدي به الى استجابات عنيفة (لويزة فرشان: 2008، ص 147).

- النفقة الاقتصادية التي تكون للمرأة من قبل الرجل اذ انه ينفق عليها وهذا يجعله يمنح لنفسه الحق في تعنيفها وإذلالها لهذه الناحية عليها تقبل ذلك لأنها عاجزة على إعالة نفسها.
- الاستقلال الاقتصادي لبعض النساء وأعطاهن شعور بمنافسة الرجل فهي تشعر بانها تعمل مثله وتكسب مثله ولذلك ترفض اي وصاية منه عليها.

- تعرض المرأة في طفولتها للعنف من الوالدين او الاخوة يجعلها تتحمل العنف الزوجي، فالعنف بالنسبة لها ليس تجربة جديدة فقد عاشته وتحملته من قبل كأسلوب للعيش (سلوى عبد الحميد الخطيب: 2002، 293)، وهذا ما يؤثر على صحتها النفسية ويجعلها تشعر بالعجز والضعف حتى على اتخاذ قرار الانفصال فتستسلم لوضعها مما يجعل الرجل يتمادى اكثر فاكثر.

- تعتبر المرأة نفسها هي احد العوامل الرئيسية لبعض انواع العنف وذلك بإهمالها لواجباتها المنزلية اتجاه زوجها واطفالها وعدم طاعتها لهم وهذا قد يثير الزوج ويلهب مشاعره وخاصة اذا كان يعتقد انها تقوم بذلك تعبيرا عن عدم اهتمامها به فيقوم بالاعتداء عليها.

3-6 - الاسباب الاجتماعية:

يلعب الوضع الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد دورا هاما في حدوث العنف الاسري ومن اهمها ما يلي:

- التنشئة الاجتماعية التي تقوم على اساس التربية العنيفة حيث تشكل لديه شخصية ضعيفة وغير واثقة وهذا ما يؤدي به في المستقبل الى معالجة هذا الضعف بالعنف، بحيث يستقوي على الاضعف منه وهي المرأة كما هو معروف فالعنف يولد العنف ويشكل هذا النوع من العنف نحو 82 بالمئة من الحالات
- اثر التعلم الاجتماعي من خلال التقليد والمحاكاة حيث يشاهد الطفل العنف الذي يمارس على امه واخواته من قبل الاب فينشأ في اسرة لا تحترم المرأة ويستصغرها وهذا ما يجعله في المستقبل يقلد هذا النموذج الذي عاشه في اسرته فيتعامل بعنف مع اخواته وزوجته وبناته وتشكل هذه الحالة 39 بالمئة من حالات العنف الاسري.
- نظام بناء الاسرة الذي يكفل سيطرة الرجل وتمتعه بالسلطة المطلقة داخل الاسرة فالجتمتع العربي يربي الذكور على استعمال القوة والعنف ضد المرأة لتحقيق السيطرة داخل اسرته وهذه الفكرة مقبولة من طرف المرأة.
- وجود الاطفال يدفع المرأة الى محاولة الحفاظ على وحدة العائلة والتحمل من اجلهم خاصة اذا كانت تعتقد انها تستطيع ان تغير الرجل وان الصبر والتحمل والزمن كفيل بتغييره (سلوى عبد الحميد الخطيب: 2002، ص293).

- عدم وجود قوانين مشددة وراذعة ضد مرتكبي العنف المبني على النوع (الجنادر) بكل اشكاله خاصة الاعتداء الجسدي والجنسي على جسد المرأة.

ونستخلص مما سبق ان: دوافع العنف الاسري واسبابه متداخلة، فهو من الظواهر الاجتماعية المشكلة والمركبة التي يصعب ارجاعها وتفسيرها بعامل واحد وانما تتظاهر في نسجه عدة عوامل وتختلف اشكاله وتكراره وشدته باختلاف المواقف الاجتماعية التي يحدث فيها تنوع الاشخاص المشاركين فيه والمتعرضين له.

4 - أشكال العنف ضد المرأة:

تواجه النساء في مختلف مراحل حياتهم اشكال متنوعة من العنف المبني على النوع واكثرها عائلية يستخدمها ضدها في الجو الاسري الذين من المفترض ان يوفر لها الامن والحماية اعز الناس اليها ويختلف نوع العنف المسلط على المرأة باختلاف عمرها والمستوى الثقافي السائد في اسرتها وتنصب هذه الأشكال في ما يلي:

4-1 - العنف الجسدي:

وهو أكثر الأنواع وضوحا وذلك لإمكانية ملاحظته واكتشافه نظرا لما يتركه من آثار وكدمات على الجسم وتمثل مظاهر العنف الجسدي في الضرب باليد، الضرب بأداة حادة، الدفع بعنف، الخنق، العض، الدهس،

المسك بعنف، ويترتب على العنف الجسدي اثار عديدة على جسد وصحة المرأة حيث تشير الإحصائيات ان حوالي 21 بالمئة من السيدات قد تلقين خدمة طبية من خدمات الراحة والطوارئ في المستشفيات بعد الشجار مع الزوج والتعرض للضرب لذا فان العنف الجسدي من الممكن ملاحظته واثباته قانونيا وجنائيا (شكوه نوابي: 2001، ص182).

4-2 - العنف النفسي:

ويصاغ هذا النوع في شكل ايذاء نفسي او لفظي والهدف منه الحاق ايذاء معنوي بالمرأة والتسبب في معاناتها نفسيا ويعتبر من اخطر انواع العنف لأنه غير محسوس ولا يترك اثار واضحة، وبالتالي يصعب اثباته والاعتراف بوجوده من الناحية القانونية (رجاء مكي، سامي عجم: 2008، ص91)، وبناء على افادات لعدد كثير من النساء كانوا ضحايا للعنف الاسري قام Follingsted 1990 وآخرون بوصف مجموعة من السلوكات التي تعبر عن العنف النفسي واللفظي ووضعها في فئات هي:

- الهجوم اللفظي مثل السخرية، التحرش اللفظي، اطلاقه اللقب التي يقصد منها اشعار المرأة بعدم الكفاءة بغرض ابقائها تحت السيطرة.
- العزلة التي تفصل المرأة عن محيطها الاجتماعي.
- الغيرة الشديدة والسلوك التملكي كمرقبة سلوك المرأة واتهامها بعدم الاخلاص بشكل متكرر.
- التهديد اللفظي بالاعتداء او التعذيب.
- تخريب او تدمير ممتلكاتها الشخصية.

4-3 - العنف الاقتصادي:

ويظهر ذلك من خلال ما يلي:

- التمييز في مستوى الرعاية الصحية والخدمات الدراسة المبذولة للفتيات بالمقارنة مع الذكور.
- منع المرأة من الوصول الى مواردها المادية.
- إجبار المرأة العاملة على تسليم راتبها الشهري.
- حرمانها في حقها من الميراث .
- منع المرأة من العمل مع اعطاءها القليل من النقود واخضاعها لمراقبة صارمة لمصاريفها.
- استعمال وصرف راتبها دون اذنها وعلمها اين تصرف اموالها.

- عدم الإنفاق عليها وحرمانها من احتياجاتها الضرورية كالملبس وإذا طالبت بالحصول على حقوقها أو تلبية حاجاتها يثور ضدها الرجل ويتعدى عليها بالضرب حتى لا تعود مرة أخرى للمطالبة بزيادة مصروفها.

4-4 - العنف الجنسي:

إضافة إلى الأشكال السابقة من العنف الذي يوجه ضد المرأة نجد العنف الجنسي وهو إرغام الزوج زوجته على الاتصال الجنسي دون مراعاة الوضع الصحي أو النفسي لها، المهجر أو الإكراه على البغاء أو الإرغام على مشاهدة الجنس ويشتمل الاغتصاب واستخدام أساليب جنسية مخالفة لقواعد الدين والحلق أو الامتناع عن ممارسة العملية الجنسية معها. (أسماء الإبراهيم، 2010، ص 303)

والملاحظ في موضوع العنف الجنسي إدراج موضوع العلاقة الزوجية بداخله، حيث ينادي عدد من الهيئات والمراكز المهتمة بحقوق المرأة بتجريم ما يسمونه باغتصاب الزوجة وترى هذه الهيئات أنها جريمة يجب أن يقف لها القانون بالمرصاد وأن يمنعها لأنها تندرج في نطاق العنف الأسري. (نهي القاطرجي، 2009، ص 09) وحسب ما توصلت إليه دراسة نورية بن غبريت (2006) حول أخطر أنواع العنف الممارس من الزوج نحو زوجته فجاءت العلاقات الجنسية المكروهة (المجبرة) في المرتبة الأولى يليها العنف الجسمي، العنف اللفظي والنفسي، واتفق مع دراسة بالسودان حول العنف ضد المرأة في تقريرها (2008) أن 355 من النساء يتعرضن للعنف الجنسي والمتمثل في إجبار الزوجة على ممارسة أوضاع شاة إضافة على مطالبتها بإعادة الحتان، في حين أغلب الحالات تخرجت من مناقشة هذا الأخير لكونه من الموضوعات الحساسة.

وغالبا ما يحاط العنف الجنسي داخل الأسرة بالتكتم الشديد والحيلولة دون وصول الحالات إلى الشرطة أو القضاء، لأن من شأن ذلك الإساءة ليس فقد إلى سمعة الضحية بل إلى الأسرة بأكملها.

وتشير الدراسات أن أشكال العنف السابقة الذكر مرتبطة ببعضها البعض حيث يمكن أن يسبق العنف اللفظي العنف الجسدي أو الجنسي، أو يتزامن معهما أو يليهما وقد يتفاقم العنف والقسوة لتصل إلى حد القتل في بعض الحالات أو تشير الدراسة التي أرتها بنة بزبون بعنوان "العنف الأسري وخصوصية الظاهرة البحرينية"، بأن هناك أشكالا مختلفة للعنف الموجه ضد الزوجة حيث تصاغ هذه الأنواع من العنف بأكثر من شكل على بقية الأشكال منفردة، إذ يحظى ذلك النمط بالنسبة الأعلى وربما أن هذه النسبة العالية جاءت نتيجة لطبيعة الأزواج واختيارهم لشكل العنف الذي يمارسونه برغبتهم أو دون دراية أو تخطيط مسبق على وفق أوضاعهم النفسية والمزاجية، أو حسب ظروف الوقت والمكان الذي يمارس فيه ذلك العنف، وتضيف بزبون أن من أشد أنواع العنف وهو النمط الذي يتم على صيغة الشتائم والسباب والإهانات الجارحة مما يزيد الوضع سوءا أو خطورة هو

صعوبة إثبات مثل هذا النوع من العنف فيما إذا أرادت الزوجة المقاومة قانونياً. (قدرة عبد الأمير مهر، 2008، ص 35)

5- النظريات المفسرة للعنف ضد المرأة:

يعتبر العنف الأسري مصطلحاً جديداً لمشكلة قديمة في المجتمع الإنساني ولكن في السنوات الأخيرة أدرك المجتمع جدية وخطورة العنف المبني على أساس النوع ولفهم وتفسير هذه المشكلة حاول العديد من العلماء والمنظرين تناول السلوك العنيف من كافة جوانبه وفيما يلي عرض لأهم النظريات التي تطرقت لتفسير الظاهرة.

5-1- النظرية البيولوجية:

يقدم أصحاب النظرية البيولوجية تفسيراً مختلفاً عن غيرهم لسلوك العنف لدى الرجل هم يبحثون في العوامل البيولوجية في الكائن الحي كالصبغيات والجهاز العصبي المركزي واللامركزي والهرمونات والجينات الجنسية والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيميائية والأنشطة الكهربائية في المخ التي تساهم في ظهور السلوك العدواني، فقد أشارت دراسة مارك (1970) ومساير (1977) إلى أن هناك مناطق في أنظمة المخ هي الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان، ولقد أمكن بناء على ذلك إجراء جراحات استئصال بعض التوصيلات في هذه المنطقة من المخ لتحويل الإنسان من حالة العنف إلى الهدوء.

أما عن العلاقة بين الهرمونات والعنف فقد اتضح أن الرجل ميال أكثر إلى العنف بطبيعته البيولوجية من المرأة، ويرجع هذا الميل إلى ارتفاع هرمون الذكورة (التستوستيرون) والارتفاع في مستوى هذا الهرمون هو المسؤول عن سلوك العنف لدى الرجال (www.social.ream.com) ومن ثم أشار جاكلين (1971) إلى أن الذكورة بوجه عام أكثر عدوانية من الإناث وذلك للدور الذي يلعبه هرمون الذكورة في علاقته بالعنف، كما توصل أيضاً إلى تحقيق هامة مفادها أن الإناث تستطيع أن يكون أكثر عدوانية من الذكور بواسطة تعديل هرمون التستوستيرون لديهن في فترة البلوغ إلا أن الأبحاث الطبية الحديثة التي أجريت على الرجال المرتكبين للعنف وأضدادهم أثبتت عدم وجود علاقة واضحة بين ارتفاع مستوى هرمون التستوستيرون والسلوك العنيف.

5-2- نظرية التحليل النفسي:

يعتبر فرويد من مؤسسي هذه النظرية حيث يرى بأن العنف ملازم للطبيعة الإنسانية وأن نزعة الموت والحياة متواجداً جنباً إلى جنب منذ ولادة الإنسان، وينتج عن التفاعل بين النزوتين جميع ظواهر الحياة المختلفة فنزوة الحياة هي المسؤولة عن كل ارتباط إيجابي مع الآخرين على عكس نزوة الموت التي تهدف إلى التدمير بكل أشكاله، إما نحو الذات أو نحو الخارج، وتأخذ مختلف أشكال العنف والتدمير ويعتقد فرويد بوجود مختلف أنواع

البواعث المعادية ضد المقربين والمهياة للاندفاع إلى الخارج والكشف عن طبيعتها العدوانية لأن الميل إلى العدوان هو التنظيم القتالي الغريزي الجوهرى فى الإنسان. (فصل عباس، 2008، ص 53)

وهذا الميل معطى بيولوجى إلى التدمير يمكن توجيهه إما ضد الآخرين أو ضد الذات وقد اقترح أن المازوشية هى أساس نتاج نزوة الموت تمتزج بالنزوة الجنسية وفى هذا الامتزاج تظهر على شكل مازوشية إذا كانت موجه ضد الشخص وعلى شكل سادية إذا كانت موجه ضد الآخرين، ولقد افترض أن هذا الامتزاج بالنزوة الجنسية وبالتالى حسب وجهة نظر فرويد الإنسان أمام اختيار إما تدمير نفسه أو تدمير الآخرين، وإذا فشل فى مزج التدميرية بالجنس إما السادية فى أساسها حالة نفسية عامة ووضعية علائقية مع الآخر تتخذ طابع مسيطر إنها سيطرة على الآخر والخط من شأنه من أجل إعلاء شأن الذات بواسطة العنف، من أجل الحصول على سيادة كاملة على الشخص الآخر حيث يقوم الرجل بإذلال المرأة واستعبادها لجعلها خاضعة لإرادته وهدفه الأقصى هو جعلها تعاني دون أن تكون قادرة على الدفاع عن نفسها وبذلك يشتق لذته فى الهيمنة الكاملة على تشخيصها. (فصل عباس، 2008، ص 61)

أما المرأة المعنفة والعاجزة عن الدفاع عن نفسها تتخذ وضعية الإنسان المقهور الذى يلوم نفسه ويخط من شأنها وهى تشعر بالعجز والدونية وأنها غير جديرة بالحياة وتظهر لدى النساء المحاصرات بهذه المشاعر بتبعية للقوى التى هى خارج أنفسهن وتبعية للشخص الذى يمارس السلطة عليهن، وهن لا يملن إلى تأكيد أنفسهن بل إلى الخضوع لأوامره، وهن فى الغالب عاجزات تماما عن معايشة شعور "أنا أريد" أو "أنا أكون". (فصل عباس، 2008، ص 64)

ومن أشكال المازوشية التى تظهر لديهن الميل لإيذاء النفس وجعلها تعاني حيث هناك نساء يملن إلى تعذيب أنفسهن بالطقوس والأفكار القهرية، كذلك الميل إلى المرض الجسدى فالإنسان المقهور الذى لا يستطيع الاحتجاج والتفرد يعيش معاناته من خلال جسده الذى يشكل له قناع يخفى الشكوى الوجودية التى لا يتاح لها التعبير المباشر، إنه يهرب من الفشل والعجز فى المرض إنه يسقط المشكلة نحو الخارج ويتنكر لها عندما يقدم معاناة تحت قناع المرض الجسدى.

وترى أن رويد أن الأسرة ليست أول خطوات الفرد نحو الارتباط السوي بغيره فحسب ولكنها أيضا نموذج للعلاقات الاجتماعية التالية، فالشخصيات العدوانية نشأت فى بيئات لا يوجد فيها العطف والحب ولا انضباط لسلوكهم فجميعهم يميلون إلى اتخاذ مواقف عدائية وإلى استغلال الآخرين فقد حدث تمرکز ذاتى نرجسى وتعطل فى نموهم الانفعالي فى إقامة علاقات اجتماعية سوية نتيجة للاتجاهات السلبية نحو المجتمع التى يحملونها من

طفولتهم بسبب النبذ والانفصال والتصدع داخل أسرهم التي عاشوا في ظلها فخبيرات الطفولة تنمي لدى المرأة المعتدي عليها وهي طفلة معتقدات وسلوكات خاطئة تصبح مع مرور الزمن جزء من شخصيتها حتى في مرحلة البلوغ والرشد وهؤلاء النساء يعتقدن أنهن يستحقن العقاب ويخشين من الدفاع عن أنفسهن أمام من هم أقوى منهن، ويستسلمن لهذه المعاملة بدلا من مواجهتها وبسبب مشاعرهن القوية بعدم كفاءتهن يختزن الرجال الذين يعاملنهم بعنف فخبيرات الطفولة لديهن عن الرجال هي التي تشكل شخصيتهن ويصبحن غير قادرات على تكويني علاقات اجتماعية سوية.

أما خبرات الطفولة المبنية على العنف لدى الرجال سواء كانوا ضحايا أو مشاهدين للعنف فإنها تؤثر فيهم بشكل أقوى من النساء فهي تعلمهم كيف يحصلون على ما يريدون بالقوة وتشعرهم بالارتياح حيال أنفسهم مما يولد لدى بعضهم شخصيات عدوانية مضطربة العقل استحواذية سادية مصابة بجنون العظمة. (www.social.team.com) وهذا ما يؤثر في قدرتهم على إقامة علاقات اجتماعية سوية وما يصاحبها من عجز عن البذل العاطفي ومنح الحب والأمن الضروري لنمو سوي لشخصية أطفالهم فهم لا ينقعون عن معاملتهم بالعدوان والحرمان ومعاقبتهم بدلا من إثباتهم على محاولتهم تطبيق معايير الوالدين السلوكية. (فيصل عباس، 2008، ص 50) وهذا ما يؤدي إلى إعادة إنتاج شخصيات مضطربة تمارس العنف بدورها ولتجنب ذلك يرى أصحاب النظرية بضرورة علاج ضحايا العنف الأسري من الزوجات والأبناء وكذلك المعتدين علاجا تصحيحيا طويل الأمد لكسر حلقة العنف.

5-3 - نظرية التعلم الاجتماعي:

يفترض أصحاب هذه النظرية أن الأشخاص يتعلمون سلوك العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى، من خلال ملاحظة السلوك للآخرين ومطابقتها بسلوكهم، وقد حدد بندورا Bandora ثلاث مصادر للسلوك العنيف في المجتمع الحديث وتمثل في تأثير الأسرة والثقافة الفرعية والاقتداء بالنموذج. إن عملية تعلم العنف تتم داخل الأسرة سواء في الثقافة العامة والفرعية فبعض الأسر تشجع أبناءها على استخدام العنف مع الآخرين وتطالبهم بالألا يكونوا ضحايا للعنف في مواقف أخرى والبعض ينظر إلى العنف على أنه وسيلة للحصول على حاجاتهم بل إن بعض الأسر تشجع أفرادها على التصرف بعنف عند الضرورة. ويرى باندورا أ طبيعة الرد على العدوان نمط من السلوك يكتسبه الفرد من خلال التعلم الاجتماعي، عن طريق المحاكاة والتقليد، من خلال ملاحظته لسلوك الآخرين ونتائجه ويقدر ما يتم تعزيز هذه الاستجابة فن ظهورها يصبح أكثر احتمالا. (محمد عودة الريموي، 2006، ص 596)

أما سيمونز **Simons** فيرى أن العنف ضد المرأة يعود إلى المراحل الباكرة من الطفولة حيث يشاهد الطفل خلال سنواته الباكرة أن العلاقة الزوجية بين والديه تتسم بالقسوة والإساءة والعقاب البدني والإهانة وبذلك يبدأ الطفل في تقبل فكرة أن العدوان والعنف هو نمط مقبول للتعامل مع الآخرين ومع الزوجة، فوجود الطفل في مناخ تتسم العلاقات فيه بالعنف تجعله أكثر احتمالية لأن يكون عنيفا في علاقاته فيما بعد. (أمل محمود السيد وآخرون، 2007، ص 03) وبذلك يفترض أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن:

- العنف الأسري يتم تعلمه داخل الأسرة والمدرسة ومن وسائل الإعلام.
- أن كثيرا من السلوكات العنيفة التي يمارسها الوالدين تبدأ كمحاولات للتأديب والتهديب.
- أن سلوك العنف يتم تعلمه من خلال العلاقة المتبادلة بين الآباء والأبناء وخبرات الطفولة المبكرة.
- أن إساءة المعاملة للطفل تؤدي به إلى السلوك العدواني تبدأ ذروته في حياته المبكرة وتستمر في علاقته مع أصدقائه وإخوانه ووالديه ومدرسيه وفيما بعد مع زوجته وأبنائه.
- أن أفراد الأسرة الأقل قوة (الزوجة والأبناء) يصبحون أهدافا للعنف.

وهذا ما أظهرته العديد من الدراسات حيث وجد أن الأفراد الذين يعيشون في أسر يسودها العنف يكون احتمال ضربهم لزوجاتهم عشرة أضعاف الأزواج الذين لم يمروا بهذه الخبرة والأطفال الذين يمارس العنف معهم هم أكثر عنفا من غيرهم. (www.social.team.com)

5-4 - النظرية النفسية الاجتماعية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن للضغوط الاجتماعية دورا بارزا في ارتكاب العنف، بحيث يربطون بين العنف الأسري ضد الزوجة والأبناء والإحباط والظلم الذي قد يتعرض له الزوج في مجال عمله مما يؤدي به إلى عدم التحكم في سلوكاته وبالتالي يمارس العنف ضد زوجته أو أبنائه في المنزل كما يؤكدون على دور البطالة والفقر وانعدام فرص الحياة الكريمة في تشكيل الضغوط على الشخص مما يزيد بدوره من احتمالية ممارسته للعنف، ويؤكد بعض المؤيدين لهذه النظرية على وجود نوعين من الضغوط هما:

1- ضغوط أحداث الحياة غير السارة وضغط العمل والأدوار المختلفة كمثيرات قد تدفع إلى السلوك العدواني وتؤكد الدراسات الحديثة على الأثر السلبي للضغوط الحياتية المؤلمة التي يتعرض لها الفرد وبين العنف الأسري ضد الزوجة أو الأبناء وذلك في ضوء متغيرات وسيطية تتمثل في الاستعداد الوراثي والخبرات المتعلقة في الماضي وطبيعة إدراك الشخص للموقف وما يتضمنه من أخطار.

2- الضغوط البيئية المتمثلة في الضوضاء والازدحام والتلوث والطقس وضغوط أخرى كاختراق الحدود الشخصية والاعتداء على الحيز الشخصي، حيث تؤدي هذه المؤثرات البيئية إلى زيادة العنف من خلال ما تحدثه من آثار نفسية أو سلوكية ويتم ذلك وفقا لمستوى استثارة الشخص وحالة التشبع بالمثيرات والإحباط الناجم عن هذه الضغوط والقدرة على ضبط النفس ودرجة القل. (www.socialteam.com)

5-5 - نظرية الإحباط والعدوان:

يفترض دولارد وميلر أن السلوك العدواني هو دائما نتيجة للإحباط وأن الإحباط يؤدي إلى شكل من أشكال العدوان بمعنى أن العدوان نتيجة طبيعية وحتمية للإحباط وفي أي وقت يحدث عمل عدواني يفترض أن يكون الإحباط هو الذي حرض عليه. (www.hisderabledorr.jeeran.com)

ويؤكد أصحاب هذه النظرية أن العدوان دافع غريزي لكن لا يتحرك بواسطة الغريزة كما بين فرويد بل نتيجة تأثير عوامل خارجية، ويؤكد دولارد رائد هذه النظرية أن السلوك العدواني نتيجة طبيعية للإحباط ولقد بين ميلر أن الإنسان يستجيب للإحباط باستجابات كثيرة.

لذا من الواضح أن الإحباط قد لا يؤدي بالضرورة إلى العدوان وهذا يتوقف على طبيعة الإحباط، أما فليب جريمان فيرى أن العدوان أو العنف هو تعويض عن الإحباط المستمر وهو سلوك يقصد به إيذاء شخص آخر أو جرحه وأن كثافة العدوان تتناسب مع حجم كثافة الإحباط فكلما زاد الإحباط زاد عدوانه. (خليل ميخائيل معوض، 1999، ص371)

تشير هذه النظرية إلى أن فشل الفرد في الحصول على ما يريد يثير الإحباط لديه وأن الطاقة التي يولدتها الإحباط تدفعه إلى الاعتداء على هذا العائق وإذا تعذر عليه ذلك فإنه يتجه بتلك الطاقة إلى هدف آخر وبذلك يكون الإحباط هو الدافع الأول وراء العدوان وخصوصا العدوان الأسري فالزوج الذي يتعرض للصراعات في مجال عمله ويشعر بالضعف اتجاه زملائه ومديره في عمله فإنه عندما يعود إلى منزله يمارس نفوذه على زوجته وأبنائه أي أنه يحول الإحباط والحرمان الذي تعرض له في العمل إلى قوة داخل الأسرة.

5-6 - نظرية التبادل والضبط الاجتماعي:

يعتبر أصحاب هذا الاتجاه من أكثر المفكرين الذين درسوا موضوع العنف الأسري حيث قام عدد من علماء الاجتماع بدراسة ظاهرة العنف الأسري بمعمل أبحاث العنف الأسري في جامعة نيو هامشاير بهدف تفسير هذه الظاهرة ومعرفة الأسباب التي تؤدي إلى استخدام أفراد الأسرة للعنف تجاه بعضهم وقد خلصت الدراسة إلى تفسير بسيط مفاده "أن أفراد الأسرة يضربون بعضهم البعض ويمارسون العنف لأنهم يستطيعون فعل ذلك بمعنى أن

الجو الأسري وطبيعة العلاقات بين الأفراد ودرجة الضبط الاجتماعي التي تمارسه الأسرة على أفرادها كلها عوامل تساهم في حدوث العنف، كما حاول هؤلاء الباحثين معرفة مدى تأثير رضا الزوجين واستقرار الحياة الأسرية ونتائج العنف وطبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة في ارتكاب العنف وخلصوا إلى أن طريقة معالجة العلاقات تتأثر بنوعية العلاقات بين الناس، فالخلافات بين أفراد الأسرة الواحدة يصعب تجنبها وأكثر كلفة على الأسرة نفسيات واجتماعيا في حال تجاهلها بعكس الخلافات التي تنشأ بين الأصدقاء والزملاء وغيرهم وفي حال عدم توفر المهارات اللازمة لحل الخلافات الأسرية فإن مشاعر الغضب يمكن أن تؤدي إلى ارتكاب العنف خاصة إذا أدرك الشخص أن استخدامه للعنف لا يترتب عليه أي عقوبات أو أن العقوبات التي تنتج عن ممارسة العنف تكون أقل إشباعا من تنفيس مشاعر الغضب. (www.sosialteam.com) ومن هنا فإن عملية الضبط الاجتماعي (العقوبة) تقلل من احتمالية وقوع العنف.

ويؤكد أصحاب نظرية التبادل والضبط الاجتماعي على أن التدخل للتعامل مع حالات العنف يمكن أن تتم على المستوى الفردي والأسري والمجتمعي وذلك من خلال تعليم أفراد الأسرة أسلوب حل الخلافات دون اللجوء إلى استخدام القوة والعنف ووفير المساندة الأسرية والمجتمعية وتحقيق الضغوط الأسرية وضمان حصول المرأة على الدعم والمساندة والخدمات والموارد التي تعينها على ترك زوجها الذي يمارس عليها العنف، كما يرون أن علاج مشكلة العنف ينبغي أن تركز على تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية وهي:

- خفض حجم المكافأة التي يحصل عليها الشخص نتيجة ممارسته للعنف.
- زيادة حجم تكاليف (العقوبة) نتيجة ممارسة العنف.
- تعزيز عمليات الضبط الاجتماعي.

ويتبنى عدد من الباحثين شعار العنف يولد عنفا، حيث تحدد دورة العنف العملية التي يتم من خلالها تناقل العنف من جيل إلى جيل التالي فالطفل الذي يتعرض لأفعال العنف في سنوات حياته الأولى سوف يميل في شبابه إلى التورط في ارتكاب أفعال عنيفة بل أن تضرر الأطفال من العنف يبدأ مبكرا ندما يكونوا أجنة في بطون أمهاتهم فقد يصابون بأذى عندما يضرب آباءهم أمهاتهم وأن الأم التي تتعرض للضرب من الأب تنخفض قدرتها على رعاية أطفالها ويزيد احتمال ضربها لأطفالها وأن الأطفال الذين يشاهدون آباءهم يضربون أمهاتهم من المحتمل أن يضربوا زوجاتهم في المستقبل.

ويشير عوض (2004) إلى عدم وجود طريقة لإثبات أو نفي مقولة دورة العنف صورة قاطعة إلا أن هناك الكثير من الشواهد الدالة على انتقال العنف من جيل إلى جيل آخر وقد أكدت بعض الدراسات على

اعتبار المنزل بمثابة ساحة تدري لإنتاج نماذج من التفاعلات العنيفة فكل من الضحايا والمشاهدين للعنف بين أفراد الأسرة قد يتوحدون مع المعتدي حيث يلاحظون أن المعتدين يعيشون في علاقة حب ويحققون أهدافهم باستخدام العنف، الأمر الذي جعل المشاهدين يؤمنون بأن العنف هو السلوك النموذجي في التعامل كما بأن معظم الآباء والأمهات يستخدمون في تربية أطفالهم نفس الإستراتيجيات التي استخدمها معهم آباءهم وأمهاتهم فالناس بشكل عام يسلكون ويتصرفون بأساليب سبق أن تعلموها في أسرهم ومن هنا فإن هذه النماذج تنتقل من جيل إلى آخر كما يمكن أن يمتد العنف الأسري إلى المجتمع المحلي.

5-7 - نظرية البناء الوظيفي:

استمدت هذه النظرية أصولها من المسلمات الأساسية للاتجاه العضوي الذي كان سائدا في النظريات الاجتماعية الأولى في علم الاجتماع، والمسلمة الأساسية التي تركز عليها البنائية الوظيفية فكرة تكامل الأجزاء في كل واحد، الاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع لذلك فإن التغيير في أحد الأجزاء من شأنه أن يحدث تغيرات في الأجزاء الأخرى، وتتم هذه النظرية بالطرق التي تحافظ بها على توازن عناصر البناء الاجتماعي وعلى هذا الأساس ينظر الوظيفيون للعنف على أنه له دلالة داخل السياق الاجتماعي فهو إما أن يكون ناتجا لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه السلوك أو أنه نتيجة لللامعيارية وفقدان التوجيه والضبط الاجتماعي الصحيح، وبذلك يجرفهم التيار إلى العنف ومن ناحية أخرى قد يكون الأفراد عدوانيين فيسلكون طريقهم بعنف لأنهم لا يعرفون طريقة للحياة غير ذلك. (إجلال إسماعيل حلمي، 1999، ص 24)

أما وحدة التحليل التي تهتم بها البنائية الوظيفية في مجال العنف الأسري فهي الوحدات الصغرى (الأسرة والأنساق الاجتماعية الصغيرة نسبيا) كما تركز على العنف المتبادل بين الزوجين وبينهما وبين الأبناء البالغين وكبار السن لذا يرى الوظيفيون أنه يمكن التخفيف من حدة مشكلة العنف الأسري عن طريق العمل على زيادة التكامل الاجتماعي والعمل على زيادة ارتباط الأفراد بالجماعات الأولية مثل الأسرة التي تعمل على إشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية وتغرس فيهم القي الدينية وقيم الانتماء.

5-8 - نظرية التفاعل الرمزي:

ظهر هذا الاتجاه وتبلورت مسلماته في الفترة ما بين 1890-1910، في كتابات شالز كولي C. Cooly وجون ديوي J. Dewy وقد تطور هذا الاتجاه في ميدان علم النفس وعلم الاجتماع وزاد استخدامه في مجال الأسرة، كما تبين من أعمال هيل والدوز وستراون.

ويركز اتجاه التفاعلية على دراسة الأسرة من خلال عمليات التفاعل التي تتكون من أداء الدور وعلاقات المكانة ومشكلات الاتصال ومتخذي القرار وعمليات التنشئة وتقليد الدور والجماعة المرجعية بالإضافة إلى العلاقات الثنائية وبناء القوة في الأسرة (إجلال إسماعيل حلمي، 1999، ص 28) ولأن هذا الاتجاه يركز على العمليات الداخلية للأسرة فوحدة الدراسة فيه هي العلاقات الدينامية بين الزوج والزوجة والأبناء وفقاً لمصطلحات الحاجات وأنماط السلوك وعمليات التكيف، لذلك فإن وحدة الدراسة هي العلاقات الثنائية (أي التفاعل بين شخصين) أو العلاقات الثلاثية (أي التفاعل بين ثلاثة أشخاص).

وبما أن هذا الاتجاه يدرس الأسرة باعتبارها وحدة من الشخصيات المتفاعلة لذلك فهو يركز عند دراسته للعنف الأسري على العلاقات السلبية ومظاهر العنف بين الزوج والزوجة والأبناء ومظاهر الاتصال الرمزي السلبي وبين أفراد الأسرة الواحدة كما تهتم بتأثير مشاهدة الأبناء للعنف في أسرة التوجيه على ممارستهم للعنف في الأسرة التناسلية عند البلوغ.

حيث لاحظ التفاعليون أن عملية تعلم العنف ترتبط بشدة بمرحلة التنشئة الاجتماعية لدور الرجل والذي يتضمن تعليم الصبية الخشونة والصلابة وأن يعتمدوا على أنفسهم كما يرى التفاعليون أن تخفيف حدة العنف يكون أيضاً عن طريق التعليم حيث يتعلم الأفراد العنيفين ألا يكونوا عنيفين في تصرفاتهم لكن إحداث هذا التغيير لا يتم فجأة ولكن هناك برامج للعلاج من أجل تعديل السلوك لمن يرغب في ذلك، كما يرى أيضاً أصحاب هذه النظرية أنه لحل هذه المشكلة لابد من إحداث تغييرات ثقافية واسعة المدى لتعليم الناس بط أنفسهم والتصرف بدون عنف.

من خلال عرضنا للنظريات النفسية والاجتماعية التي حاولت تفسير العنف الأسري نجد أن هذه النظريات التي تناولت العنف بين أفراد الأسرة والواحدة وخاصة العنف الموجه ضد المرأة تفسر هذه الظاهرة المرضية من الناحية النفسية والاجتماعية بأنها إفراز للبناء الاجتماعي نتيجة نظرة المجتمع نحو المرأة فالرجل يملك السلطة والقوة والمال والمراكز الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وحتى القانون إلى جانبه أحيانا بحيث لا يعاقب الرجل عن ممارسته لأفعال عنيفة اتجاه أفراد أسرته خاصة الإناث حيث يعتبر ذلك شأن داخلي لا يجوز البوح به أو السماح للآخرين بالتدخل فيه.

6 - آثار العنف ضد المرأة:

للعنف الأسري آثار صحية وجسدية ونفسية وكذلك اقتصادية واجتماعية على النساء الضحايا للعنف، ويمكن إبراز أهم الآثار السلبية للعنف الأسري على صحة المرأة خاصة والأسرة والمجتمع بشكل عام فيما يلي:

6-1 - الآثار الجسدية:

إن الآثار التي يرتكبها العنف الجسدي تختلف تبعا باختلاف الوسيلة المستخدمة في الضرب العنيف والموضع الذي وقع عليه وينجم عنه في الغالب حالات من العاهات المستديمة الشعور بخفقان في دقات القلب ونوبات من ضيق التنفس والصداع الدائم بالكسور والتواء المفاصل ويتوجه في الغالب إلى الوجه، والعنف كذلك يخلف اضطرابات النفسية للمرأة ما يسمى بتناذر المرأة المضروبة، وهو تناذر يتضمن أعراض الاكتئاب وانخفاض الشعور بالقيمة ومع تكرار الإساءة لها تصاب بما أسماه سليجمان العجز المكتسب، حيث تشعر بالاكتئاب وبأنها لا تستطيع السيطرة على أمور حياتها أو التنبؤ بما حدث لها ولا تستطيع إيقاف إساءة أي شخص لها. (هبة علي حسن، 2003، ص 18)

- اضمحلال الشخصية وفشل قدرة المرأة على اتخاذ أي قرار من الناحية النفسية. (شكوه نوابي، 2001، ص 183)

- الخوف وفقدان الثقة بالنفس يشعرون دوما بالعجز عن تغيير مسار حياتهن وتجنب العنف أو إيقافه ويفقدن أي محاولة في هذا السياق تزيد الوضع سوءا.

- شعورهن بالذنب وتلقين مسؤولية المشاكل والاضطراب التي تطرأ على الحياة الزوجية إلى عدم قدرتهن في إدارة شؤون أسرهن بالإضافة إلى القلق التوتر.

- شعورهن بالإحباط واحتقار الذات. (أحمد زايد، 2003، ص 250)

- إحساسهن دائما بالاعتمادية والاتكالية على الرجل.

6-2 - الآثار الاجتماعية والاقتصادية:

-فرض العزلة الاجتماعية على المرأة ومنعها من الخروج من البيت من أجل الدراسة أو العمل أو حتى زيارة الأهل والأقارب وتشير الدراسات التي تناولت انتهاك الزوجة أنه على حجين يكون للزوج شبكة من العلاقات الاجتماعية خارج المنزل فإن الضحايا (الزوجات) غالبا ما يكونوا داخل المنازل في عزلة وهذه العزلة تحدث إما بسبب تصرف الزوج المنتهك بصورة غير مهذبة عند تواجد صديقات أو أهل الزوجة بالمنزل الأمر الذي يؤدي تدريجيا عن امتناعهم عن زيارتها أو بسبب اتهام الزوج لأسرة الزوجة أو صديقاتها بأنهن السبب في المشاكل التي

تحدث بينهما وإلى أسباب أخرى فنجد الزوجة نفسها في عزلة مقطوعة الصلة بمن كانت على صلة معهم. (أحمد زايد، 2003، ص 242-243)

وبالتالي يجد من هم خارج الأسرة صعوبة في التدخل لمنع حدوث الانتهاكات داخل الأسرة وبذلك تنخفض وجهة الضبط الاجتماعي وبالتالي يسهل انتهاك الشخص العنيف لمعايير العنف فيتمادى في غضبه إلى حد الاعتداء والإساءة الجسدية تجاه الآخر.

- إكراه المرأة على القيام بأشياء ضد رغبتها أو طموحاتها، كإكراه الفتاة على ترك الدراسة وإكراهها على تدبير شؤون البي والقيام على خدمة إخوانها الذكور حتى وإن كانوا أكبر منها سناً، وإكراهها على الزواج ممن لا ترغبه، وهذا ما يولد لديها الشعور بالقلق والاضطهاد الأمر الذي قد يدفع إلى بروز أشكال مختلفة من الاضطرابات السلوكية والنفسية والجسدية لديها أو حتى تركها لبيت العائلة.

- تفكك الروابط الأسرية وتلاشي الإحساس بالأمان داخلها قد يصل إلى درجة تلاشي الأسرة من خلال الطلاق. حيث هناك احتمال كبير أن يؤدي العنف الأسري إلى حدوث الطلاق بين الزوجين مما يؤدي في حالة وجود الأبناء إلى حرمانهم من تواجد أبويه معه وبالتالي عدم تمكن الوالدين وهم منفصلين من تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة نفسية واجتماعية متوازنة وبالتالي احتمال جنوح وانحراف الأبناء.

- يهدد العنف بناء الأسرة ويجيل حياة أفرادها خاصة الأضعف إلى جحيم لا يطاق. (أمل الأحمد، 2001، ص 120)

6-3 - الآثار الصحية:

يؤدي العنف إلى تدهور الحالة الصحية للمرأة وقد يصل إلى حد الإعاقة وعدم قدرتها على أداء واجباتها بشكل سليم وعدم شعورها بالأمن وكثرة الانتحار والجرائم القتل وقد تلجأ المرأة المعنفة إلى إدمان الكحول كي تحرب من المشكلات التي تعاني منها. ومن الآثار الأخرى التي تلحق بالمرأة داخل أسرتها هو انخفاض قدرتها على رعاية أطفالها والاهتمام بهم بل يزيد احتمال ضربها لأطفالها وقد تجنح أيضا لكراهيتهم لأن شعورها الباطني هم من أجبروها على الاستمرار في تلك العلاقة الزوجية.

خلاصة:

يعتبر العنف الأسري أكثر أشكال العنف انتشارا ضد المرأة وأكثرها قبولا من المجتمع وتأييدا من قبل الثقافة والعادات والقوانين وتعرض المرأة للعنف بمختلف أشكالها الجسدية والنفسية والجنسية والاجتماعية .. الخ، وهذا ما تم عرضه في هذا الفصل ولقد أشارت الدراسات والإحصائيات أن المصدر الأكبر الذي يهدد النساء هم الرجال المتواجدين في العائلة والمجتمع وغالبا يكونوا مقربين كالأخ والزوج فالأسرة تعتبر للكثير من النساء المعنفات ليست المأوى الآمن مكان يسوده الرعب وبالتالي تخلق آثار وخيمة على المرأة وعلى صحتها الجسدية والنفسية والاجتماعية.

الفصل الرابع الطفولة

تمهيد

1- تعريف الطفولة

2 - مراحل الطفولة

3 - حاجات الطفولة

4 - مشكلات الطفولة

5 - الأثر النفسي للعنف على الأطفال

خلاصة

تمهيد:

تعد الطفولة مرحلة من مراحل عمر الإنسان يقضيها منذ ولادته إلى أن ينمو ويكبر ويستطيع الاعتماد على نفسه في تأمين حاجاته الضرورية وتدير شؤونه بنفسه بعد أن كان يعتمد على غيره فهي مرحلة تكوينية لشخصية الفرد يتم فيها نموه الجسمي والانفعالي والاجتماعي والعقلي، وتأثر هذه المرحلة تأثيراً كبيراً في حياة الشخص المستقبلية، وفي هذا الفصل سيتم عرض كل ما يتعلق بمرحلة الطفولة من تعريف الطفولة ومراحل الطفولة وحاجات الطفولة ومشكلات الطفولة والأثر النفسي للعنف على الطفل.

1- تعريف الطفولة:**1-1- لغة:**

حسب تعريف المعجم النفسي "مرحلة الطفولة هي مرحلة من النمو تعبر عن الفترة من الميلاد حتى البلوغ، وتستخدم أحيانا لتشير إلى الفترة الزمنية المتوسطة بين مرحلة المهد وحتى المراهقة والتحديد بالمعنى الثاني يستثني فترة العامين الأولى من حياة الطفل وهي مرحلة المهد. (فرج عبد القادر طه، 2003، ص 266)

1-2- اصطلاحا:

حسب المنظر "نوربار سيلامي" فقد عرفها بأنها مرحلة من حياة الإنسان، تبدأ من الولادة إلى مرحلة المراهقة ومن وجهة نظر علم النفس الحديث الطفل لا يعتبر كراشد لجهله المعارف أو الأحكام، فالطفولة مرحلة هامة للتحويلات من الولادة إلى الرشد، وتخرجه من دائرة الحيوانية. (N. Sillamy, 2003, P 98)

أما "فليب أريس" فقد أشار إلى أن مصطلح الطفولة حديث نسبيا، فالأطفال في القديم كانوا يعيشون بيننا، ويرتدون نفس الطراز من الملابس، وعليهم أن يتصرفوا كالكبار ولم يكن معروفا أن للطفولة خصائصها وحاجاتها وأعراضها وفرصها كالخيال واللعب فذروة حياة الكائن الإنساني كانت تنقسم إلى ثلاث مراحل: الرضاعة، ما قبل البلوغ، البلوغ وفي مرحلة البلوغ يعد الفرد للعمل والإنتاج ويتحمل المسؤولية، وهذا ما يمارسه في مرحلة البلوغ. (محمد عودة الريمراوي، 1998، ص 45)

فالطفولة هي مرحلة مهمة في حياة الفرد تبدأ منذ الميلاد إلى سن المراهقة ويعتمد فيها الطفل على أبويه في كثير من الحياة حتى يزداد ثباتا ويبدأ باكتساب أساليب التوافق الصحيح مع الحياة ويتعلم الطفل في سن الطفولة من خلال التنشئة الاجتماعية كل ما هو مقبول أو غير مقبول عرفا أو امتثالا لمعايير المجتمع كما يتوجب عليه معرفة القراءة والكتابة بعد التمكن من المشي والسيطرة على العضلات ووصوله إلى مرحلة التأزر العضلي البصري ثم ينمو الضمير في هذه المرحلة من خلال تقمص الطفل لشخصية والديه.

2- مراحل الطفولة:

إن علم النفس يهتم بدراسة الطفل لأن النمو المبكر للفرد يؤثر تأثيرا مباشرا على مدى قيامه بعد ذلك بوظائفه في الحياة، لذلك فإننا سنحاول دراسة نمو الطفل من خلال استعراض هذه المراحل. (مصطفى خليل السكواني وآخرون، 2002، ص 22).

2-1 - مرحلة الطفولة الأولى (من الولادة حتى سن ثلاث سنوات):

بعد الولادة، وهي عملية انتقال الجنين من الاعتماد الكلي على الأم عن طريق الحبل السري إلى الاستقلال النسبي، فبعد أن كان يعتمد الجنين على أمه في تنفسه وغذائه المباشرين يبدأ استقلال الطفل ويبدأ بالتنفس، وهكذا تعد هذه الفترة جهادا في سبيل البقاء.

إن سيروية هذا التغيير المفاجئ للطفل، قد دعت بعض علماء النفس مثل أتورانك إلى أن يعتبر حدث الصدمة في حياة الإنسان وبقي أثرها باقيا في اللاوعي مما قد يدفع الإنسان إلى الرغبة في العودة مرة أخرى إلى "الفردوس المفقود" الذي كان ينعم به عندما كان في الرحم. (مريم سليم، 2002، ص 199).

2-2 - مرحلة الطفولة المبكرة (من ثلاث سنوات إلى سن السادسة):

وتسمى هذه المرحلة بمرحلة ما قبل المدرسة، وتمتد من بداية السنة الثالثة من عمر الطفل إلى سن السادسة، وأطلق فرويد على هذه المرحلة اسم المرحلة القضيبية وسماها إيريكسون مرحلة المبادرة مقابل الشعور بالذنب، كما سماها بياجيه اسم مرحلة ما قبل العمليات، وتبعاً للنمو الأخلاقي يصطلح عليها كولبرج أو اسمك مصطلح مرحلة الولد الطيب مقابل البنت الطيبة وانطلاقاً من الأساس البيولوجي النمائي سميت هذه المرحلة بمرحلة ما قبل التمدرس ومن الأساس التربوي يمكن تسمية طفل هذه المرحلة بطفل ما قبل التمدرس. (علي فاتح الهنداوي، 2002، ص 173).

2-3 - مرحلة الطفولة الوسطى (من سن السادسة إلى سن التاسعة):

يهتم الطفل بالتعبير عن نفسه وبإشباع ذاته ويميل إلى اللعب الإيهامي من جهة وإلى ما هو يدوي عملي من جهة أخرى. (محمد مصطفى زيدان، 1979، ص 140)

وتقع هذه المرحلة بين مرحلة ما قبل التمدرس ومرحلة المراهقة، وينظر العلماء إلى هذه المرحلة على أنها فترة هدوء مما دعا فرويد سميتها فترة الكمون نتيجة انخفاض مستوى النشاط الجنسي بها، وعدم ظهوره، وبسبب عوامل الكبت الناتجة عن زيادة الوعي الاجتماعي لدى الطفل. (رمضان محمد القذافي، 2000، ص 289).

وتوصف هذه المرحلة بأنها المناسبة لعملية التنشئة الاجتماعية، وغرس القيم الأخلاقية كما أنها فترة حرجة للطفل لنمو الاستقلالية عنده وتحمل المسؤولية وتتصف هذه المرحلة بالنشاط الزائد للطفل. (علي هنداوي، 2002، ص 211).

2-4 - مرحلة الطفولة المتأخرة (من تسع سنوات إلى سن الثانية عشر):

تبدأ ميول الأطفال إلى التخصص وتصبح أكثر موضوعية ويبدأ الطفل يهتم ويميل نحو أشياء معينة في العالم الخارجي كالمهنة المختلفة أو نوع خاص من أنواع المعرفة كالطب والهندسة والطيران. (محمد مصطفى زيدان، 1979، ص 140).

وينظر إليها العلماء على أنها الفترة المكتملة لفترة الطفولة الوسطى ويصطلح على هذه المرحلة أيضا مرحلة ما قبل المراهقة، لأن ما تحمله هذه المرحلة من تغيرات ما هو إلا استعداد للوصول إلى البلوغ وتمهيدا للوصول إلى المراهقة والبعض الآخر يطلق عليها اسم مرحلة الاستعداد للمراهقة. (علي الهندلوي، 2002، ص 147).

3 - حاجات الطفولة:**3-1 - الحاجة إلى الحب والعطف:**

تؤكد الدراسات أن الحب يلعب دورا كبيرا في نشأة الشخصية وفي تشكيل مفهوم الذات، بحيث أن إيجاب الحب يؤدي إلى تدهور الحالة النفسية والجسمية للفرد، والحب من الحاجات النفسية الهامة والتي يكون تأثيرها على حياة الشخص المستقبلية إذا ما أشبعت في الطفولة المبكرة، فالطفل بحاجة إلى الشعور بأنه محبوب وأن هذا الحب ضروري لصحته النفسية، لأنه يريد أن يشعر بأنه مرغوب فيه وبالتالي ينتمي إلى جماعة أو بيئة تحبه وتمنحه الحب والحنان.

3-2 - الحاجة إلى تأكيد الذات:

يحتاج الأبناء إلى أن يشعروا باحترام ذواتهم وأنهم جديرون بالثقة والاحترام والاعتزاز وهو يسعون دائما للحصول على المكانة المرموقة التي تعزز ذواتهم وتؤكد أهميتهم.

3-3 - الحاجة إلى الأمن والطمأنينة:

وهو أن يشعر الطفل أن من يحيطون به يتقبلونه ويحيطونه بالحب والحنان والرعاية والإحساس بالأمن، يتأكد في الطفولة من شعور الطفل بأن له مكانا في المجتمع الذي يولد فيه، وله بيت يأويه وأسرته تحتضنه وتسودها علاقات مستقرة.

3-4 - الحاجة إلى الانتماء:

من أقوى الحاجات النفسية شعور الطفل بالانتماء إلى أسرة أو جماعة معينة وأن الانتماء إلى الأسرة من الحاجات الأساسية للنمو النفسي والاجتماعي للطفل خاصة في المراحل الأولى من حياته.

3-5 - الحاجة إلى اللعب:

لعب أدوار في التنمية الجسمية وفي التنفيس الانفعالي ورفع الروح المعنوية واللعب سيد حاجة ضرورة للجسم ولنفس الإنسان، ويكون اللعب في فترة الطفولة المبكرة تلقائياً، والطفل يعتبر اللعب حرفته أو عمله الرئيسي ومن هنا تطلب الأمر من أجل إشباع هذه الحاجة إتاحة وقت الفراغ للعب والمكان الملائم له. (نبيلة عياش الشريحي، 2002، ص80)

4-4 - مشكلات الطفولة:

تتعدد مشكلات الأطفال في أنواعها ومظاهرها وتتفاوت في حدتها وطبيعتها من طفل إلى طفل آخر والسبب يعود إلى العائلة بالدرجة الأولى، فالمشكلات التي تحدث داخل الأسرة وسوء العلاقة الوالدية لها أثر هام على الطفل فتؤدي إلى اضطرابات في السلوك خاصة في هذه المرحلة ومن أكثر المشكلات شيوعاً منها ما يلي:

4-1 - اضطرابات السلوك: يتمثل في الجنوح والتخريب والسلوك الإجرامي وتظهر عادة في سن متأخرة وخصوصاً الطفولة المتأخرة ويلجأ لإشباع حاجاته بالقوة، كما يكون أحياناً نتيجة الشعور بالعطاء وهي تدل على الصراع الموجود بين الطفل والبيئة التي يعيش فيها، كذلك العدوانية ولها أسبابها منها أنها تأتي نتيجة لإحباط محاولات الطفل لإشباع حاجاته وقد ينشأ نتيجة لحرمان الطفل من الرضا العاطفي والحب والمساعدة القبول الاجتماعي. (رمضان محمد القذافي، 1999، ص229).

4-2 - مشكلات صحية: الصرع، تسوس الأسنان، الربو.

4-3 - مشكلات تتصل بالتغذية: فقدان الشهية، الشره للطعام.

4-4 - مشكلات تتصل بعملية الإخراج: التبول اللاإرادي، التبرز اللاإرادي.

4-5 - مشكلات خلقية: الكذب، التمرد، السرقة..

4-6 - مشكلات انفعالية: الغيرة، العصبية، المخاوف المرضية، القلق ..

4-7 - اضطرابات النوم.

4-8 - مشكلات جسمية: قضم الأظافر، العزوف عن اللعب.

4-9 - مشكلات دراسية: التأخر الدراسي، التسرب المدرسي، صعوبات التعلم.

4-10 - مشكلات الاضطرابات العصائية: الوسواس القهري، الهستيريا. (بدر إبراهيم الشيباني، ص174).

5- الأثر النفسي للعنف على الأطفال:

إن البيئة الاجتماعية المبنية على العنف وعدم احترام المشاعر النفسية للطفل وسواها من الممارسات كفيلة بأن تخلف حالة من التمرد والعصيان وإثارة الروح العدوانية والكرهية والحقد، كما أن لهذه الظاهرة لها تأثيرها على الطفل في ذاته وكذلك تؤثر في علاقة الطفل مع الآخر حسب المتغيرات البيئية الاجتماعية المتعلقة بكل مجتمع حيث أن الممارسات العنف التي توجه ضد هذا الطفل سواء من أسرته كفيلة بأن تترك بصمتها عبر كامل مراحل حياته وبذلك تعمل على التأثير في جملة العلاقات وفي ذلك الكثير من الاضطرابات الصحية والنفسية والجسدية للطفل تؤدي إلى حدوث أضرار تمتد آثارها إلى المستقبل القريب والبعيد.

إن الأطفال الذين يشاهدون العنف العائلي يتميزون بخصائص عالية من العدوانية والإدمان على المخدرات والكحوليات والعدوان على الرفاق، فقد أشارت دراسات أن هناك علاقة وطيدة بين مشاهدة العنف الأسري بين الوالدين حيث أنها تزيد من العدوانية والمشاكل السلوكية عند الأطفال الذين يشهدون العنف الأسري وضحايا العنف الجسدي الذين تعرضوا للعنف بأنفسهم أو كانوا شهودا عليه.

الأطفال الذين يشهدون العنف العائلي يعانون من مشاكل عديدة في المدرسة وهم أقل تماسكا اجتماعيا، وأقل مبالاة ويعانون من عدم القدرة على حل المشاكل والقدرة على إعطاء حلول بالإضافة إلى الاستعداد للعنف وعدم القدرة على التصور والإدراك (وسام أحمد قشطة، 2009 - 2010، ص 50).

إن أثر العنف على الأطفال تظهر عليهم أعراض الصدمة النفسية من كوابيس ومخاوف متكررة فهذه الممارسات تعكس نرجسية الفرد وأن غياب المعرفة والحب واحترام العالم المحيط ينتج عنه ما يسميه **Claud Janin** الصدمة الباردة **le traumatisme froid** فمقدار الإثارة الناتجة عنها يمكن أن يحدث صدمة مدى الضحية. (وسام أحمد قشطة، 2009 - ص 53).

إن غالبية الدراسات حول جنوح الأحداث تناولت موضوع البيت المتصدع حجر الأساس في خلق تلك الظروف والمواقف التي تساهم في تكوين جنوح الطفل وهذا يعتمد على مدى استجابة الطفل لهذه الظروف ويؤكد بعض الباحثين على أهمية الضبط **discipline** القائم بين الطفل ووالديه وقد أظهرت بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع أن الجنوح يزيد أو يتضاعف بشكل ملحوظ حيث يضعف هذا الضبط لكن الضبط القاسي قد يترك آثارا سيئة على الطفل فيترك بصمات الحقد والكرهية والخوف وعدم الأمن.

ومن أهم الدراسات التي ذكرت وتناولت آثار العنف على الطفل ما قام به المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة من أبرزها ما ورد في كتاب الدكتور رجاء مكي، والدكتور سامي عجم المعنون بـ

"إشكالية العنف" والذي ورد فيها ذكر آثار العنف، الإساءة العاطفية، سلوكيات انعزالية سلبية أو عدوانية نوبات غضب، عدم احترام الذات تأخذ عن الدراسة وحذر من الكبار توتر، خوف دائم، قلق، ومن أكثر التأثيرات خطورة في حياتهم العلائقية مع الجنس الآخر مستقبلا وخاصة الاناث وتترسخ لديهم قناعة لا واعية بأن الحياة الزوجية عذاب في عذاب، لذا ترى الكثير من البنات يمتنعن عن الزواج ويفرضن أي شاب لخطبتهن لأنه يمثل لهن صورة الأب الطاغية الظالم والعنيف وأن الحياة العزوبية هي أفضل وأرحم بكثير من الحياة الزوجية في المستقبل (نوري محمد أحمد شقلابو، 2015، ص134).

والجدول التالي رقم (02) يوضح مدى تأثير العنف على الطفل في العديد من المجالات:

الانفعالي	الاجتماعي	التعليمي	المجال السلوكي
- انخفاض الثقة بالنفس	- انعزالية عن الناس	- هبوط في مستوى	- عدم المبالاة
- الاكتئاب	- قطع العلاقات مع الآخرين	التحصيل التعليمي	- عصبية زائدة
- ردود فعل سريعة	- عدم المشاركة في	- تأخر عن المدرسة	- مخاوف غير مبررة
- الاندفاعية في موقفه	النشاطات الجماعية	- الغيابات المتكررة	- مشاكل انضباط
- التوتر الدائم	- التعطيل على سير	- عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية	- عدم القدرة على التركيز
- مازوشية اتجاه الذات	نشاطات الجماعة	- التسرب من المدرسة	- تشتت الانتباه
- شعور بالخوف	- العدوانية اتجاه الآخرين	بشكل دائم أو متقطع	- سرقات
- عدم الأمان			- الكذب
- عدم الهدوء والاستقرار النفسي			- تحطيم الأثاث والممتلكات في المدرسة
			- إشعال النيران
			- عنف كلامي مبالغ فيه

المصدر: (دعاس حياة، 2010/2009، ص30).

يتبين من خلال الجدول أن تأثير العنف على الطفل يظهر ويمس عدة مجالات مختلفة منها المجال السلوكي والمجال التعليمي والمجال الاجتماعي والمجال الانفعالي كما نلاحظ من خلال الجدول وجود تفاوت بين المجالات، حيث أن المجال الانفعالي والمجال السلوكي هم أكثر تأثرا بالعنف من خلال وجود اضطرابات عديدة فيهم أما المجال التعليمي والمجال الاجتماعي يمس مجال التحصيل في المدارس والاجتماعي العلاقات بالحيط.

خلاصة:

يتضح مما سبق أن الاهتمام بمرحلة الطفولة هو اهتمام بالمجتمع وتطوره لأن الأطفال اليوم هم شباب المستقبل والغد وبقدر إعدادهم الإعداد السليم للحياة يتوفر للأمة المستقبل والتقدم والحضارة ومن هنا تبرز ضرورة الاهتمام بالأطفال ورعايتهم وتربيتهم ومساعدتهم على النمو الصحيح والمتكامل وتكوين شخصية سوية ناضجة قادرة على تحقيق الاستقرار والتوافق في الحياة ومساهمة في تطوير وتنمية وبناء الوطن.

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

1 - منهج الدراسة

2 - مجموعة الدراسة

3 - معايير انتقاء مجموعة الدراسة

4 - وصف خصائص مجموعة الدراسة

5 - إجراءات الدراسة

6 - مجالات الدراسة

7 - أدوات الدراسة

خلاصة

تمهيد:

بعد تعرضنا إلى أهم المصطلحات النظرية التي تنصب في موضوع دراستنا سنتعرف في هذا الفصل إلى الأسس المنهجية وأهميتها ولقد اعتمدنا على المنهج العيلى ؛ وتطرقنا إلى مجالات الدراسة ومعايير انتقاء مجموعة الدراسة وخصائصها بالإضافة إلى الأدوات المستعملة في الدراسة وهما المقابلة واختبار رسم العائلة واختبار الإدراك الأسرية

1 - منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج العيلى ؛ باعتباره الأنسب لهذا النوع من البحوث الخاصة بعلم النفس العيلى ؛ فالمنهج العيلى ؛ يهتم بدراسة الحالات الفردية ويعتبر الفرد بوصفه إطار مرجعيا فهو يهدف إلى فهم ودراسة الانسان كله ويعرف (R.PERRON) روجي بيرو ن بأنه المنهج الذي يسمح بمعرفة التوظيف النفسي كونه يهدف إلى بناء بنية واضحة للأحدا ؤ والظواهر التي تصدر عن الفرد (R.PERRON,p37) المنهج العيلى ؛ بشكل معمق على ملاحظة الأفراد وهم يعانون مشاكلهم وكذا معرفة ظروف حياتهم بحيث يتيسر تأويل كل حادث في ضوء جميع الوقائع الأخرى التي تطرأ لأنها جميعا تشكل دينامية حيث استخدم WITMER وعرفه بأنه منهج يقوم على استخدام نتائج فحص مرضى عديدين ودرسهم الواحد تلو الآخر لأجل استخلاص مبادئ عامة أو تعميمات توحى بها ملاحظة كفاءاتهم وقصورهم ومن مسلمات المنهج العيلى التطور الدينامي للشخصية إذ لا ينظر إلى الشخصية على أنها تنظيم ثابت للنواحي النفسية والجسدية التي تحدد سلوك الفرد ونموذج حياته بل هي نتاج تفاعل حياة ونتاج تفاعل دينامي للإمكانيات الداخلية النفسية مع العلاقات.

2 - مجموعة الدراسة:

- خصائص مجموعة الدراسة: تشمل مجموعة دراستنا على طفلتين تنتميان لعائلة تعنف الأم من قبل الأب يتراوح أعمارهما 7 سنوات

3 -معايير انتقاء مجموعة الدراسة:

لكي يدرج فرد في مجموعة الدراسة ينبغي أن تتوفر فيه الشروط الآتية:

- أن يكون طفلا
- أن يكون متمدرسا
- أن يتراوح سنه 7 سنوات

- أن تكون أنثى
- أن لا تكون طفلة متبناة أو متكفل بها
- أن تكون عنصر شاهد على العنف الممارس من قبل أبيها لأنها بشكل متكرر وثابت (سواء لفظي أو جسدي أو نوع آخر من العنف)
- أن يكون طرف في العنف

4- وصف خصائص مجموعة الدراسة:

جدول رقم (03): يوضح خصائص مجموعة الدراسة

الحالة	السن	الجنس	مستوى التمدرس	الحالة الاجتماعية	العنف المدرك	مدة العنف
أمال	7 سنوات	أنثى	أولى ابتدائي	طلاق الوالدين	جسدي: ضرب لفظي: شتم	منذ الزواج
أمينة	7 سنوات	أنثى	أولى ابتدائي	متزوجان	جسدي: ضرب لفظي: شتم	منذ الزواج

التعليق:

من خلال معطيات الجدول ان الحالتين تبلغان السابعة من العمر وهما يوافقان السنة الأولى ابتدائي كما انهما ينتميان إلى نفس الجنس، الحالة الاجتماعية في الحالة الأولى الوالدين مطلقان أما الحالة الثانية فهلم متزوجان، كما أن كل أمهات الحالتين تعرضتا إلى عنف جسدي وإلى عنف لفظي

نلاحظ أن الحالة الأولى والداها مطلقان منذ 2013 وهو ما يجعل تأثير من التأثيرات الصدمية الناشئة عن كونها شاهد أو طرفا للعنف بين والديها خف دلالاته مع مرور الزمن في حين الحالة الثانية لا تزال تعيش بشكل متزامن (هنا والآن) تأثيرات الصدمة الناشئة عن العنف أما عن مدة العنف فكلا الحالتين كان العنف عليهما منذ زواجهما

5- إجراءات الدراسة:

بعد اتفاقنا على موضوع الدراسة مع المشرفة والمتمثل في الصور الوالدية لدى ابنة الأم المعنفة من قبل الأب انطلقنا إلى العمل في الجانب النظري وذلك بجمع المادة العلمية من الكتب والمقالات والرسائل الجامعية والتطرق لمختلف الميادين النظرية المتعلقة بالدراسة توجهنا إلى الجانب الميداني حيث قمنا بالدراسة عن عينتنا المتمثلة في طفلتين بمدينة المسيلة بشروط ومعايير مجموعة الدراسة وبدأنا بالتواصل مع أمهات وبناتهم للمطالبة منهن قبول التعاون معنا وبعد ذلك التقيت بهم وبدأت بتقديم نفسي وشرح عن طريقة العمل وموضوع دراسة

مذكرتي للمساعدة في إنجاز هذه الدراسة وضمان سرية معلوماتهم وأنه فقط في إطار علمي لا غير، وبعهد ذلك قمنا بتحديد موعد ومكان المقابلات وإجراء اختبارات نفسية وهو الأمر الذي حفز الحالتين لإجراء المقابلة.

6- مجالات الدراسة:

6-1- المجال الزمني:

لقد استغرقت دراستنا الميدانية فترة بأكثر من شهرين قسمناها إلى مرحلتين:

المرحلة 1: استمرت من شهر ديسمبر إلى غاية 1 جانفي 2019 أين تم اللقاء الأول مع الحالات والتعرف على خصائص ومواصفات مجموعة الدراسة حيث تطرقنا إلى إجراء مقابلات تمهيدية مع الأطفال وكذا أوليائهم لأخذ الإذن منهم وموافقتهم على الالتقاء بأبنائهم.

المرحلة 2: التطبيق الميداني للأدوات استمرت من 27 جانفي إلى غاية شهر مارس 2019 أين تم تطبيق الاختبارات النفسية والمقابلات على مراحل بمعدل كل اختبار في أسبوع لبنات الأم المعنفة من قبل الأب وكذا إجراء المقابلات مع أمهات الحالتين.

6-2- المجال المكاني:

نظرا للصعوبات التي واجهتنا في جمع أفراد مجموعة الدراسة باعتبار أن الموضوع الذي عالجنه (العنف الأسري) هو موضوع طابو (ممنوع) في المجتمع الجزائري حيث لا يتم الحديث عنه بسهولة فاضطررنا للجوء إلى مكانين للدراسة:

1- مستشفى الزهراوي الذي أنشأ بالمسيلة سنة 1981 وكان مدرج ضمن القاعات الصحية بموجب القرار 310 الصادر بتاريخ 14 جويلية 1981، تقع المؤسسة العمومية الاستشفائية بالمسيلة في الجهة الشمالية من مدينة المسيلة طريق برج بوعريج وتقدر مساحتها الاجمالية 38200 كلم² منها 7148 كلم² مساحة مبنية و 31052 كلم² مساحة غير مبنية، حيث التقينا بالحالة الأولى أmaal وهي لا تعاني من اي مرض جسدي في مكتب الأخصائية النفسانية

2- منزل الحالة الثانية أمينة اضطررنا للالتقاء بها داخل منزلها وهو ما يعد اختراق للعمل العيادي، رغم ذلك حاولنا وبكل مصداقية الحفاظ وعدم تجاوز الحدود الخاصة بعملية اجراء المقابلات وتطبيق الاختبارات العيادية وتهيئة اكل الظروف الملائمة والمناسبة لهذه العملية وعدم السماح لأي فرد من افراد العائلة بالتدخل اثناء القيام بالمقابلات ومع وضع حدود بين الفحص والمفحوص وتوضيح العلاقة القائمة بينهما اي ان كل ما يقال اثناء المقابلات والاختبارات يبقى في سرية تامة لأن هذا يعتبر من أخلاقيات المهنة للفاحص حتى يتسنى لنا كسب ثقة

المفحوص ليعبر عن كل مشاعره واحاسيسه بكل حرية وتوضيح المفحوص ان الهدف من اجراء هذا العمل اثراء البحث العلمي فقط

7 - أدوات الدراسة:

لقد اعتمدنا في دراستنا هذا على أداتين لأجل فحص فرضياتنا وهذا بعد إجراء المقابلة التمهيديّة والتي كان الهدف منها تقديم أنفسنا للمبحوثين وإلى أوليائهم لأن مجموعة دراستنا أطفال لذلك وجب أن نطلب الموافقة من أولياء أولاً

7-1- المقابلة العيادية النصف موجهة: لا ترمي هذه المقابلة إلى تشخيص أو علاج بل تخص مجال واحد فقط

(Le source) إنها تحتوي على تنظيم خاص للمقابلة العلاجية لكنها تسمح للحوار و بروز الظواهر اللاشعورية

في شكل تمثيلات وتغيرات الفكر وانقطاعات في تركيب الجمل مع التكرار و فلتات اللسان

تتطلب المقابلة النصف موجهة الاهتمام بمضمون الملقى من طرف الحالات وأمها تم لهذا استعملنا هذه التقنية

العيادية في دراستنا لتسمح لنا بالكشف عن الصور الوالدية لابنة الأم المعنفة من قبل الأب أما عن طريقة الطرح

ونوع الأسئلة تميزت بالبساطة مع استخدام عبارات مفهومة وواضحة لكي يتعد عن كل تكليف أو تعقيد وكذلك

خالية من كل حكم أو تقييم ، تم اختيار محاور المقابلة مع أمهات الأطفال كما يلي:

*محاور المقابلة مع الأم:

أ - المقابلة مع الأم المعنفة:

1 - محور الطفولة والعلاقة مع الوالدين: يحتوي على 6 أسئلة

2 - محور العلاقة مع الزوج: والذي يحتوي على 6 أسئلة

3 - محور العنف الممارس من قبل الزوج: ويحتوي على 14 سؤال

4 - محور الطلاق قبل العنف: ويحتوي على 6 أسئلة

ب - المقابلة مع بنت الأم المعنفة:

1 - محور العلاقة بالوالدين: يحتوي على 4 أسئلة

2 - محور انعكاسات النفسية للعنف الزوجي عليها: ويحتوي على 6 أسئلة

تطبيق المقابلة: قمنا بتطبيق المقابلة العيادية النصف موجهة بعد المقابلة التمهيديّة وطبعاً بعد الموافقة بدأنا المقابلة

باتباع دليل اسئلة المقابلة، حيث تمت المقابلة في عدة جلسات وتم تسجيل خلالها كل الملاحظات والابمءات

الظاهرة سواء للام او الطفل.

تحليل المقابلة: انطلاقاً من المعلومات التي تم جمعها واعتماداً على طريقة التحليل العيادي الكيفي وتحليل المحتوى الذي تم من خلال تجزأت نصف المقابلة إلى مواضيع مسطرة لمعرفة كيفية ربطها في أي وقت ظهرت كيف كان التعبير والتصورات، عمل ميكانيزمات الدفاع التحليل يشمل الكلمات، الملاحظات، الإيماءات، وإشارات للبحث عن الدلالة الغير مباشرة والتعليقات وكل ما يصدر عن الأمهات ومحاوله ربطها مع إشكالية وفرضيات الدراسة وهذا العمل يتطلب شرح واستعمال المحتوى الكامن والشكل انطلاقاً من معالم موضوعية .

7-2 - اختبار رسم العائلة:

قمنا بتطبيق اختبار رسم العائلة على المبحوثين بعد إجراء المقابلة التمهيديّة التي خلقت جو من الثقة

تعريف اختبار رسم العائلة لكورمان لويس:

يعتبر اختبار رسم العائلة من ضمن الاختبارات الإسقاطية التي يرجع إليها الأخصائي بغية التعرف على الاستجابات الحقيقية للحالتين نحو عائلته مهما أراد إخفاءها كما يسمح لنا بمعرفة المكان الحقيقي للحالتين في أسرته ويعتبر كتنقية مباشرة للكشف عن الفرد والجانب اللاشعوري من الشخصية من خلاله يستطيع الحالة إسقاط كل رغباته، صراعاته، مخاوفه وكل ما هو مكبوت ومحاوله الكشف عن الشخصية وبنيتها الكلية (محمد مزيان، ص103)

تعليمات الاختبار:

وتستخدم التعليمتين التي كلفتهما الباحثة كريمة علاق (2012) وهي كما يلي:

أ- تعليمة كورمان العائلة المتخيلة: هي تعليمة بسيطة "أرسم عائلة تتخيلها" أو "تخيل عائلة وأرسمها" وباللغة العامية "تخيل عائلة من راسك وأرسمها" وهي التعليمة الأولى التي نتعامل معها في دراستنا حيث تسمح بأكبر قدر من الإسقاطات والتداعيات للطفل وميوله اللاشعورية حسب كورمان، كما أنها تعليمة واسعة لا تقيد الطفل بنوع معين من العائلة

ب- تعليمة بورو العائلة الحقيقية: هي تعليمة موجهة مقيدة "أرسم عائلتك" أو بالعامية "أرسم أو صور عائلتك"

بعد الانتهاء من الرسم نطلب من الطفل أن يحكي رسمه ومن هنا تبدأ المرحلة الثانية

المرحلة اللفظية أو التفضيلات - التماهيات: نبدأ بشكر الطفل على إنجازته الذي لا بد من تقديره مهما كان نوعه ثم نقول له " الآن ستحاول أن تحكي لي عن هذه العائلة التي تخيلتها أين هم؟ عين لي كل شخص من

هؤلاء الذين رسمتهم؟ ولنبداً بالأول الذي رسمته ثم بالثاني وهكذا إلى أن ينتهي الطفل من تعيين شخصياته"
(فواظمية محمد، كريمة علاق، ص 139)

كيفية تطبيق الاختبار:

تقدم للمفحوص ورقة بيضاء ذات حجم (27/21) وقلم رصاص مبري جيداً بالإضافة إلى الأقلام الملونة إذا أراد الحالة ذلك ويجلس الحالة أمام الطاولة تناسب قامته حتى يكون في وضعية مريحة ونطلب منه أن يرسم عائلة حقيقية والثانية خيالية.

أ - اختبار رسم العائلة الحقيقية: التعليمه كالأتي أرسم عائلتك؟ وعند انتهاء الرسم نطلب منه أن يحكي عن العائلة أين؟ ماذا يفعلون؟ ويرقم الأشخاص المكونين للعائلة حسب الظهور وكذا جنسهم ودور كل شخص مرسوم بالترتيب نتبع نفس طريقة طرح الأسئلة التي استخدمها كورمان مقابل كل إجابة يتم طرح سؤال لماذا؟

- من تراه الألف في عائلتك؟ ولماذا؟

- من تراه لطف في عائلتك؟ ولماذا؟

- من تراه الأسعد في عائلتك؟ ولماذا؟

- من تراه أقل سعادة من الجميع في عائلتك؟ ولماذا؟

وعند استخدام الأفضليات والتماهايات فإننا نطرح السؤال التالي إذا رسم الحالة نفسه ضمن عائلته ثم نسأله من هو الشخص الذي يعجبك في عائلتك ففضل أن تكون في مكانه ويسأل عن سبب اختياره

ب - اختبار رسم العائلة الخيالية: التعليمه كالتالي أرسم عائلة من خيالك؟ أو تخيل عائلة وأرسمها؟ حين ينتهي من الرسم نقوم بطرح مجموعة من الأسئلة تكون كالأتي:

- من تراه الألف في عائلتك؟ ولماذا؟

- من تراه لطف في عائلتك؟ ولماذا؟

- من تراه الأسعد في عائلتك؟ ولماذا؟

- من تراه أقل سعادة من الجميع في عائلتك؟ ولماذا؟

لنفرض أنك تنتمي لهذه العائلة في من تفضل أن تكون؟ ولماذا؟

كيفية تحليل اختباري رسم العائلة الحقيقية والعائلة الخيالية:

إن اختبار رسم العائلة يتضمن من ناحية شكلا ومن ناحية أخرى محتوى وهذا يصلنا إلى تمييز ثلاثة مستويات للتحليل وهي:

على المستوى الخطي: نقوم على هذا المستوى بملاحظة شكل الخط وسمكه ودرجة الضغط على الورقة وكذا منطقة تمرکز الرسم واتجاهه.

على مستوى الشكل: ونهتم هنا بدرجة اتقان الرسم والتي هي علامة على النضج والذكاء ويمكن أن تكون مقياس للنمو لا بد إلى الاهتمام بالطريقة التي رسمت بها أجزاء الجسم بالإضافة إلى البحث عن التفاصيل والاضافات بطريقة الرسم تكون متأثرة بعوامل عاطفية ومدى توازن الشخصية ككل

على مستوى المحتوى: وهو يشمل التغيرات والإلغاءات الاضافات والتي تدلنا على ميولات المفحوص العاطفية وقد تكون إيجابية من خلال مشاعر الحب أو سلبية من خلال مشاعر الكره (علاق كريمة، ص 81-82)

7-3 - تعريف اختبار الإدراك الأسري (F.A.T):

تعريف الاختبار:

يرمز اختبار الادراك الأسري بالحروف اللاتينية (FAT) الذي يشير إلى (Family Appereptiins Test) وقد صمم هذا الاختبار الاسقاطي على يد كل من ولين -مر- سوتيل (Sotilencayne) وألكسندر جوليان (Alescendersulher) وسوزان -أ- هنري (Susan Henry) وماري سوتيل (SthleUary) بمساعدة دانا كاستر (Dana Catr)

مؤلفو الرائد يبينون كذلك طريقة استعماله لها يحددون بطريقة دقيقة و محتوى تطبيقه ويكتبون في هذا الصدد (في حقل الصحة العقلية وبشكل أخص في وضع برامج علاجية فإن الأخذ بعين الاعتبار خصائص النسق الأسري هو أمر ساري المفعول أكثر فأكثر) (غازلي نعيمة، 2011، ص116).

يحتوي هذا الرائد على 21 لوحة بالأبيض والأسود في كل منها رسم مشهد يحيل إلى تقاسم وضعيات عائلية معتادة، اللوحات 21 يجب أن تقدم جميعها للمفحوص، تمرير اللوحات يستغرق مدة زمنية تقريبية ما بين 30 و 35 دقيقة.

آلية التقويم في رائد الادراك الأسري صممت بحيث يستجيب للنظريات النسقية العائلية، إذن هو أداة تقييم ذو مظاهر نفسية ديناميكية تسجل وضعيات التبادل بين أعضاء الأسرة حيث يعتبر سلوك الفرد داخل أسرته نتيجة لتفاعلات تحدث مع افراد اخرين في الاسرة والذين يملكون وظيفة هامة في تحديد سلوك الفرد الذي

يعيش بين احضانها , فيوصي المؤلفون أن الباحث لا يجب أن ينسى (أن المريض المعني هو محتوى داخل ديناميكية أكثر اتساعاً)، وأن المفحوص محتوى ديناميكية أسرية والتي يعتمد فهمها على تقييم أهم ردود الأفعال صوب التبادل العلائقي البيئي.

ومن هذا التفسير يجب أن يتعامل النمط العام للوظيفة النسقية العائلية بدقة لتوضيح أربعة مظاهر يتم

ادراجها في تحليل بروتوكول FAT .

- طبيعة الصراع الظاهر

- حل الصراع وتدابيره

- ضبط الحدود واختلال وظيفتها

- نماذج التبادل العلائقي (اندماج - عدم اندماج صوب الوحدة الأسرية)

هذا التقويم يسمح بتشكيل فرضيات حول وظيفة النسق الأسري من خلال اجابات فرد واحد من الأسرة الممثل في الحالة المدروسة، الاجابات يجب أن تسجل كلمة بكلمة على ورقة منفصلة (غازلي نعيمة، 2011، ص 117).

تعليمية التميرير الرائز:

لدي مجموعة من الصور تظهر أطفال وعائلاتهم سوف اظهرها لك واحدة بواحد عليك أن تقول لي من فضلك، ما يحدث في الصورة؟ ما الذي أدى أو قاد إلى هذا المشهد؟ ما الذي يفكر فيه الأشخاص أو ما يحسون به؟ كيف ستنتهي القصة؟

استعمل خيالك وخاصة تذكر أنه لا توجد اجابة صحيحة ولا خاطئة فيما تقوله بخصوص الصور، سأكتب اجاباتك لأتمكن من تذكرها

إذا لم يخبرك أحدهم بقصة كاملة عليك إجراء تحقيق إضافي يتضمن 5 أسئلة:

- ما يحدث في الصورة؟

- ما الذي أدى أو قاد إلى هذا المشهد؟

- ما الذي يفكر فيه الأشخاص؟

- ما يحسون به؟

- كيف ستنتهي القصة؟

وعلى الرغم من وضوح التعليمات مع ذلك فإن بعض المواضيع يمكن أن تتعرض لمزيد من الصعوبات يتوجب فهم عملها في حالة وجود اجابة تحوي قصة غير كاملة، فإن الدراسة البيانية يتوجب أن تضاف بالسماح بالحصول على إجابات كاملة وقابلة للتنقيط، أي أن أي دراسة اضافية تصبح مهمة لإيضاح الأجوبة التي بها خلط أو يصعب تنقيطها من أجل هذا عنوان (المعنى المعروض) لتحليلنا لرائز الادراك الأسري للبقاء مرتبطين مع تطابق القصة المقدمة من طرف المريض (ALESCENDERSULHER. 1999. P3) ترجمة د لبنى سفاري)

الأصناف المختلفة المعين بالتوضيح في التنقيط:

نجد مجموعة من أصناف التنقيط التي توضح رائز الادراك الأسري هذه الأخيرة هي التالية:

- الصراع الظاهر

- حل الصراع

- تعريف القواعد (LIMIES)

- نوعية العلاقات

- تعريف الحدود (LES LVRONTIEIES)

- دائرية مختلة (CICNLANTE DYSLVONCTONNELLE)

- سوء المعاملات (MAMVAIS TNAITUNETS)

- الاستجابات الغير اعتيادية

- الرفض

- النغمية الانفعالية

كيفية التنقيط:

الصراع الظاهر:

أ- الصراع العائلي:

ننقطه إذا كانت القصة تذكر صراع عائلي يعرف كعلاقة اختلاف بين أفراد العائلة (أفراد غير الأب والأم)

ب- الصراع الزوجي:

ننقطه إذا كانت القصة تذكر صراع زوجي محدد يعرف كعلاقة اختلاف بين الزوجين.

ج- نمط آخر من الصراع:

ننقطه إذا كانت القصة تصف أو ترجع الصراع بين الأشخاص بدون رابط قرابة.

د- غياب الصراع:

ننقطه إذا لم يتصل أي صراع وفي هذه الحالة لا ننقط أيضا صنف تعريف الحدود.

حل الصراع:

يتمثل في تحديد إذا تم التعبير عن حل الصراع بشكل ظاهر أو بشكل كامل.

أ- الحل الإيجابي:

ينقط إذا أشارت القصة أن الصراع تم حله وليس قابل أن يثار من جديد.

ب- الحل السلبي أو غياب الحل:

ينقط إذا أشارت القصة أن الصراع سيحدث من جديد، وينقط أيضا عندما لا تحوي القصة على حل.

تعريف القواعد:

في هذا الصنف تنقط القصص حسب عاملين

- ملائمة أو عدم ملائمة قواعد السلوك الوالدي كردة فعل على الصراع العائلي.

- موافقة أو عدم موافقة الأطفال كردة فعل على قواعد أو الحدود المعرفة على الوالدين.

أ- الملائمة/ الموافقة:

تنقط إذا أشارت القصة إلى تعريف ملائم للحدود أو القواعد يقدم من قبل الوالدين يوافق عليه الأطفال.

ب- الملائمة/ عدم الموافقة:

تنقط إذا أشارت القصة إلى تعريف ووصف مناسب للحدود يقدم من قبل الوالدين وموافقة الأطفال

عليه.

د- عدم الملائمة/ عدم الموافقة:

تنقط إذا أشارت القصة إلى تعريف غير ملائم للحدود يقدم من قبل الوالدين مع عدم موافقة الأطفال.

نوعية العلاقات:

يتم تنقيطه حسب المستويات المذكورة من الراحة أو عدم الراحة التي يشعر بها أفراد العائلة في علاقتهم

بالآخرين.

أ- الأم الحليفة: (الأم تساوي حليفة) هنا عندما تدرك الأم باعتبارها تقدم الفهم والمواساة والرعاية.

ب- الأب يساوي حليف: تنقط من وجهة نظر الفرد عندما يدرك الأب باعتباره يقدم الفهم والمواساة والرعاية.
ت- الزوج أو الزوجة يساوي حليفة أو حليف: تنقط إذا وصف الزوج والزوجة اعتبارهم يقدمون الفهم والمواساة والرعاية.

ث- شخص آخر يساوي حليف: تنقط إذا وصف شخص آخر لا ينتسب للعائلة النووية، باعتباره يقدم الفهم والمواساة والرعاية، (أصدقاء، معلمين، جد، جدة أو أفراد بعيدين عن العائلة).

ج- الأم تساوي عالم للضغط: هنا تنقط إذا أشارت القصة إلى كون الأم مدركة كمولدة للضغط بالنسبة للأطفال وداخل دينامية عائلية.

ح- الأب عمل للضغط: هنا تنقط إذا أشارت القصة إلى كون الأب مدرك كمولد للضغط بالنسبة للأطفال يستند التنقيط على وجود معاناة عائلية أو فردية كرد فعل وأين كان سلوك الأب.

خ- الأخ والأخت كعامل مولد للضغط: هنا تنقط إذا أشارت القصة إلى أن فرد من الإخوة هو مولد للضغط بالنسبة لفرد آخر من الإخوة.

د- الزوج أو الزوجة كعامل مولد للضغط: هنا تنقط إذا أشارت القصة إلى أحد الزوجين مدركا كعامل ضغط بالنسبة للزوج الآخر

ذ- شخص آخر: هنا تنقط إذا أشارت القصة إلى شخص آخر مولد للضغط سواء بالنسبة للأطفال أو الدينامية العائلية.

تعريف الحدود:

تنقط القصص حسب حضور العناصر التي تظهر سيرورة تعريف الحدود داخل النسق العائلي، الأهمية مقدمة للتنظيمية التسلسلية العائلية وفق الأنماط المزيجية أو المفصلة حول التنظيمية المتعلقة (بين الأجيال) إضافة إلى نمط العلاقة بالعالم الخارجي بمعنى نمط السير العائلي في النسق المفتوح أو المغلق.
المزيجية:

تنقط إذا أشارت القصة إلى أن فرد من العائلة يتعامل مع مشكل أو وضعية عبر إدخال فرد آخر من العائلة بفعل قلق مبالغ فيه بل وحتى موقف أو سلوك جد تطفلي.

تنقط أيضا إذا فرد من العائلة أظهر تجاذب وجداني في ردة فعله اتجاه فرد آخر من العائلة سواء على المستوى اللفظي أو السلوكي.

الانفصال:

ينقط إذا أشارت القصة لوجود درجة غير مناسبة من الاستبعاد النفسي من أفراد العائلة تظهر المسافة عبر مواضيع غياب الانشغال أو الاستثمار في الاجابة المقدمة لفرد من العائلة أو اظهار أن فرد من العائلة يغادر هذه الأخيرة نتيجة صراع.

التحالف أم طفل ضد:

ينقط إذا أشارت القصة أن الأم وابنها لهما دور الضحية والمنقذ.

الأب أو فرد آخر من العائلة:

- يعين باعتباره المضطهد.

- التحالف ضد أب ابن: تنقط إذا أشارت القصة أن الأب وابنه لهما دور الضحية والمنقذ.

- التحالف ضد راشد/ طفل: تنقط إذا أشارت القصة أو تصف أو تظهر راشد قريب مثل الجد والطفل في حين أن راشد غريب آخر يشار إليه باعتباره مضطهد.

النسق المفتوح:

ينقط إذا أشارت القصة إلى ان العائلة يمكن أن تضيف إلى نشاطاتها أو دينامياتها أشخاص آخرين كما ينقط إذا أشارت وقبلت انخراط أعضائها في نشاطات خارجية عائلية.

النسق المغلق:

تنقط إذا أشارت القصة إلى أن العائلة متحفظة ومعارضة لإضافة أشخاص نشاطاتها أو دينامياتها.

الدائرية المختلة وظيفيا:

تنقط إذا أشارت القصة إلى أن الأحداث تميل إلى تكرار بطريقة حلقيه دون أن يتم حلها، كما تنقط عندما تظهر نفس القصة في أكثر من بطاقة.

سوء المعاملات:

تنقط إذا أشارت القصة بشكل ظاهر إلى سلوك المعاملة الجسدية بصدد حدوث أو يتم توقعه.

الاعتداء الجنسي:

ينقط إذا أشارت القصة أو وضعت سلوك جنسي مسيء متوقع أو بصدد الحدوث.

الاهمال والهجر: ينقط إذا أشارت القصة أو وصفت اهمال ظاهر من قبل الوالدين أو أحدهما عندما يشكل أحد هجر الأطفال تهديد واضح لسلامتهم الجسدية.

تناول المواد المخدرة:

تنقط إذا أشارت القصة إلى تناول الكحول أو مواد مخدرة من قبل أي شخص في العائلة.

الاستجابات الغير اعتيادية:

تنقط إذا أشارت القصة أو تظهر أحد المواضيع الآتية في النص

1- يشير النص إلى أن الشخص الرئيسي مضطرب عقلي

2- يظهر النص موضوعا مضطرب أو مشحون انفعالي

3- يظهر النص إلى انكار ظاهر للمظاهر الواضحة من الصورة

4- النص غير منطقي ويستعمل سيرورات بدائية للتفكير

5- يصف النص حضور جرح خطير أو موت شخص رئيسي في البطاقة

6- يصف النص إلى نية أو فكرة سلوك قاتل أو انتحاري

الرفض:

يشير النص عندما لا تعطي إجابة أي العجز عن إعطاء القصة كاملة ينقط كرفض .

الانغمية الانفعالية:

تنقيط هذا الصنف هو ذاتي لأقصى حد لأجل هذا لا تشكل جزء من نظام التنقيط في حين أن الأخذ بعين

الاعتبار الانغمية الانفعالية للقصص يمكن أن يقدم معطيات عيادية مفيدة.

-الحزن/ الاكتئاب:

ينقط عندما ينسب النص مشاعر حزن أو اكتئاب في القصة.

-الغضب/ العدائية:

تنقط القصة عندما ينسب مشاعر غضب أو عدائية لأي شخص في القصة.

-خوف/ قلق:

تنقط القصة عندما يظهر قلق أو خوف لأي شخص في القصة.

-السعادة/ الرضا:

تنقط القصة عندما ينسب سعادة أو رضا لأي شخص في القصة

نمط آخر من الانفعال:

تنقط القصة عندما تشير مشاعر خاصة محددة لشخصيات القصة مثلا الغيرة (J) ، الشعور بالذنب (C)،
والكره (H) ونرمز لهم بالحرف الأول لهذه الكلمات

تعليمات التنقيط:

تنقط البروتوكولات عبر تحليل كل قصة حسب الأصناف المذكورة توضع أو تسجل النتائج على ورقة

التنقيط لاختبار التفهم أو الإدراك العائلي FAT

يرد أصناف التنقيط في العمود الأيسر لورقة التنقيط، يرد على يمين كل صنف 21 رقم محاط بدائرة توافق

البطاقات 21 نقط أو تنقط كل بطاقة لكل صنف تنقيط مذكور في اجابة الفرد عبر تلوين باللون الأسود للدائرة
الموافقة، عندما يتم تنقيط كل البطاقات.

- يحسب عدد الدوائر السوداء لكل صنف من التنقيط ونقلها على الخط الموافق

-يحسب بعدها المؤشر العام للخلل الوظيفي عبر جمع الأرقام المنقولة على الصفوف أو السطور الواردة في العمود
الرمادي

-يتم نقل هذا الرقم في المكان المشار إليه في أسفل الورقة

إن تنقيط النغمية الانفعالية هو اختياري يمكن أن يزودنا بمعلومة إضافية

يمكن ان تسمح النقاط المتحصل عليها بتكوين مقارنات بين مختلف المجموعات في أعمال البحث أو يمكن أن

تفسر في ضوء المعطيات المذكورة (ALESCENDERSULHER. 1999. P16)

خلاصة:

نستنتج مما سبق أن منهجية الدراسة تعتبر كرابط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، وهذا نظرا لأهميتها ففيها يتم التأكد من الفرضيات أو نفيها كما أننا اعتمدنا على المنهج العيادي لأنه سيلتئم مع طبيعة موضوعها وكذلك على المقابلة النصف موجهة لكي يسمح لنا بجمع المعلومات اللازمة عن الحالات وكذلك اختبار رسم العائلة، وأيضا اختبار الادراك الأسري بما أننا نتكلم عن الأسرة وصراعاتها.

الفصل السادس

عرض وتحليل النتائج لمجموعة الدراسة

- 1- عرض وتحليل المقابلات
- 1-1- عرض وتحليل المقابلة مع أم الحالة الأولى أمال
- 1-2- عرض وتحليل المقابلة مع الحالة أمال
- 1-3- عرض وتحليل المقابلة مع أم الحالة الثانية أمينة
- 1-4- عرض وتحليل المقابلة مع الحالة أمينة
- 3- عرض وتحليل نتائج بروتوكول FAT للحالتين
- 3- عرض وتحليل نتائج اختبار رسم العائلة للحالتين

تمهيد:

أدرجنا في هذا الفصل النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الأدوار النفسية التي تم تطبيقها في دراستنا والمتمثلة في:

المقابلة نصف الموجهة، اختبار رسم العائلة، واختبار FAT على مجموعة الدراسة، إضافة إلى تحليلها وقد اعتمدنا في تحليلنا للمعطيات على الدراسة العيادية لكل حالة، كما عرضنا الحالتين بصفة مفصلة لأن كل حالة تمثل خصوصية منفردة للصور الوالدية لدى ابنة الأم المعنفة من قبل الأب واعتمدنا في تحليل نتائج المقابلة نصف الموجهة واختبار رسم العائلة واختبار FAT على الخطوات التالية:

عرض الحالات

عرض الحالة الاولى (أمال)

تقديم أم الحالة الاولى

عرض وتحليل المقابلة مع أم الحالة الاولى أمال

ملخص المقابلة

تحليل المقابلة

تقديم الحالة أمال

عرض وتحليل المقابلة مع الحالة أمال

ملخص المقابلة

تحليل المقابلة

عرض وتحليل نتائج بروتوكول FAT

نتائج اختبار FAT للحالة الاولى

تحليل بروتوكول FAT للحالة الاولى

عرض الحالة الثانية أمينة

تقديم أم الحالة الثانية

عرض وتحليل المقابلة مع أم الحالة الثانية أمينة

ملخص المقابلة

تحليل المقابلة

تقديم الحالة أمينة

عرض وتحليل المقابلة مع الحالة أمينة

ملخص المقابلة

تحليل المقابلة

عرض وتحليل نتائج بروتوكول FAT

نتائج اختبار FAT للحالة الثانية

تحليل بروتوكول FAT للحالة الثانية

عرض وتحليل نتائج اختبار رسم العائلة

تحليل اختبار رسم العائلة للحالة أمال

تحليل اختبار رسم العائلة للحالة أمينة

1- عرض وتحليل المقابلات

1-1- عرض وتحليل المقابلة مع أم الحالة الأولى أمال

محاوِر المقابلة العيادية

أ - المقابلة مع الام المعنفة:

1 - محور الطفولة والعلاقة مع الوالدين

س1: كيف كانت طفولتك؟

ج1: عادية، كنت مدللة وانا صغيرة.

س2: كيف كانت علاقتك بالأب والام؟

ج2: جيدة

س3: من كان المفضل؟

ج3: الأب

س4: من كان المفضل من الاطفال في الاخوة؟

ج4: انا

س5: صفي شخصية الاب هل كان عنيف مع امك؟

ج5: شخصية طيبة، حنون، يحبنا، ليس عنيف

س6: من الوالد الاقرب منك ولماذا؟

ج6: الأب لأنه يميل الى البنات أكثر من الذكور ويحبنا

2 - محور العلاقة مع الزوج:

س1: كيف تعرفت على زوجك؟

ج1: زواج تقليدي عن طريق الأب

س2: ماهي مواصفات الرجل الذي كنت تحلمين بالزواج به؟

ج2: رجل مثقف مهوش مقيدني

س3: هل وجدت ما تبحثين عنه في زوجك؟

ج3: لا

س4: كيف مرت الخطوبة؟

ج4: سريعة

س5: كيف كان أول عام من زواجك؟

ج5: تحملت مسؤولية وأنا مزال صغيرة

س6: كيف كانت علاقتك بأهل زوجك؟

ج6: كانوا موش راغبين بيا نتزوج عندهم ويجيبو وحدة من بيئة أخرى.

3 - محور العنف الممارس من قبل الزوج:

س1: كيف شخصية زوجك؟

ج1: مكانش تعبير معاه وهدره واحد تاع واحد قائم بواجبو وخلاص متهدريش معايا، حوار عقيم معاه ميتقبلش

س2: منذ متى بدأ يمارس العنف عليك؟

ج2: مشفيتش

س3: كيف كان نوع العنف الممارس؟

ج3: جسدي وين جات الضربة ولفظي نشوهك ونخليك

س4: ماهي الأسباب المؤدية للعنف عليك؟

ج4: الغيرة ونقص في العقلية

س5: لماذا كان يضربك؟

ج5: مكانش سبب وجيه كي نتناقشو على أمور معينة

س6: هل كان يضربك أمام الأطفال؟

ج6: إيه يضربني

س7: كيف تحسین عندما يضربك أمام الأطفال؟

ج7: نحس روجي بعيدة على أهلي، نحس روجي محقورة

س8: كيف تنظرين لنفسك عندما يضربك؟

ج8: الحقرة ضيعت روجي ومن شبابي لعشتها معاه

س9: ماهي ردة فعلك؟

ج9: سكرت على روجي أيامات محبيتش نقابلو

س10: كيف تكون ردة فعل أطفالك عندما يضربك أمامهم؟

ج10: بيكوا يقولهم متهدروش معاهها متطيعوهاش كي تسحقو حاجة قولولي أنا

س11: كيف تكون تصرفات زوجك بعد ضربك؟

ج11: يدخل يخبط يخرج يخبط يأكل برا

س12: كيف تكون تصرفات أهل زوجك بعد ضربك؟

ج12: كانوا متضامنين معاه

س13: ماهو موقفهم من ضربه لك أمامهم؟

ج13: كايين لي حاولو يصلحو كايين لي لا

س14: هل يتعاطى زوجك المخدرات؟

ج14 : لا

4 - محور الطلاق قبل العنف

س1: ماهي أسباب الطلاق؟

ج1: سمعتو يهدر مع وحدة

س2: من أراد الطلاق أنت أم هو ولماذا؟

ج2: أنا

س3: ماهي ظروف الطلاق؟

ج3: مشاكل والنقطة التي أفاضت الكأس هو أنو يهدر مع وحدة في التلفون.

س4: هل تأثرت حالتك النفسية بالطلاق؟

ج4: نعم

س5: هل تأثر أطفالك بالطلاق؟

ج5: إيه

س6: منذ متى مطلقة؟

ج6: 2013

عرض وتحليل المقابلة العيادية لأم الحالة أمال

تقديم الحالة:

أم أمال إمراة تبلغ من العمر 40 سنة، مستواها التعليمي جامعية تعمل كمعلمة، أم لخمسة أطفال مطلقة منذ عام 2013 أي منذ 06 سنوات تقريبا، حالتها الاقتصادية متوسطة رتبتهما بين اخوتها الثالثة هي البنت الصغرى.

ملخص المقابلة:

أجرينا المقابلة مع أم أمال في ظروف جيدة تجاوبت أثناء المقابلة ومع الأسئلة الموجهة لها التي تتمحور حول طفولتها وعلاقتها بوالديها ومحور علاقتها بزوجها وكذلك محور العنف الممارس عليها من قبل زوجها وفي الأخير محور الطلاق قبل العنف ومن خلال هذه المقابلة برز لنا أن الحالة أم أمال لم ترغب بالعيش معه وأظهرت نوع من الندم بعلاقتها به أثناء إجابتها في المقابلة.

تحليل المقابلة:

أم أمال أبدت قبولها لإجراء معنا المقابلة في البداية تكلمت عن طفولتها التي وصفتها بالعادية وكانت الابنة المدللة لأنها هي الصغرى، الصورة الأبوية لأم أمال تبدو جيدة فهو يمثل صورة الأب المغذي (LE PERE NOURRICIER) كما أنه كان يفضل البنات ووصفت علاقتها بوالديها بأنها جيدة وأنها تفضل الأب كما وصفت شخصيته بأنه طيب، حنون، يحبهم، ليس عنيف وصرحت في قولها بأنها قريبة منه "الأب لأنه يميل إلى البنات أكثر من الذكور ويجونها" كما بينت أم أمال في محور علاقتها بزوجها بأن زواجهما منه تم بشكل تقليدي عن طريق الأب، جاءت شخصية الزوج على نقيض تصورات أم أمال "فلقد كانت تحلم بأن يكون له مستوى ثقافي وأن يكون مرنا ومتساهلا" ووصفت الرجل الذي تحلم به عكس زوجها في تصريحها "رجل مثقف موش مقيدني لأن الحالة كانت تعيش معه مقيدة من جوانب حياتها كما ذكرت في المقابلة وقالت أنها لم تجد ما تبحث عنه، كما نجد أم أمال أبدت نوع من عدم القلوة وتحمل المسؤولية في المقابلة، كما يبدو لنا لهاقها النفسي بتكفلها بأعباء كبرى في سن صغيرة حيث صرحت في قولها "تحملا مسؤولية وأنا مزال صغيرة" كما أشارت لكونها لم يكن مرغوبا فيها من قبل عائلة الزوج وهو ما شكل لها مصدرا لطيافيا للضغوط لعدم قبولها كفرد جديد في النسق العائلي ولم يسمح لها بإيجاد مكانتها كزوجة لإبتهم ويظهر ذلك في قولها "كانو مش راغبين بيا نتزوج عندهم ويجيبوا وحدة من بيئة أخرى".

كما تبين في محور العنف الممارس من قبل الزوج لأم أمال أنه كان يمارس عليها عنفا معنويا وهذا عبر حرمانها من التواصل اللفظي معه فهو لم يكن يصغي إليها ولم يسمح لها بالتعبير عن آرائها وأفكارها والتنفيس عن مشاعرها بقولها أن الحوار مع زوجها "كان عقيم ومكانش تعبير معاه وهدره تاع واحد قائم بواجبي ومتهدريش معايا".

وأظهرت خلال المقابلة على نوع العنف الممارس عليها وقالت "جسدي وين جات الضربة، كما يهددها لفظيا في قولها "نشوهك ونخليك" وهو تهديد مزدوج حيث يريد الإضرار بجمالها وهو العنصر الذي يثمنها إيجابيا على المستوى النرجسي وربطت أم أمال بين العنف الممارس عليها وتمتعها بقدر كبير من الجمال وغيرته عليها لأن أم أمال جميلة كما بينت أنه لا يوجد سبب للممارسة العنف عليها ويظهر هذا في قولها "مكانش سبب وجيه كي نتناقشو على أمور معينة"، كما نلاحظ مثلنتها السلبية لزوجها في قولها "الغيرة ونقص في العقلية" وذكرت بأن الضرب كان أمام الأطفال وأبدت مشاعرها وإحساسها حين يضربها أمام أطفالها كما يحفز ضربها أمام أطفالها شعورها بالهجر والحرمان من أهلها وشعورها بالدونية حيث قالت "نحس روحي بعيدة على أهلي نحس روحي محقورة"، كما برزت نوع من الندم في قولها "الحقرة ضيعت روحي ومن شبابي ومن أيامي لعشتها معاه"، أيضا بينت ردة فعلها وفعل أطفالها في تصريحها "سكرت على روحي أيامات محييتش نقابلوا".

إن سوء التوافق الزواجي إمتد ليطل حتى الأطفال والذين حسب قولها كان يتم تحريضهم ضدها من قبل زوجها السابق (ابراهيم سليمان الرقب، ص50).

أما ردة فعل الأطفال فقالت "بيكوا يقولهم متهدروش معاها مطيعوهاش كي تسحقوا حاجة قولولي أنا"، أما فيما يخص موقف أهل زوجها من الضرب فقالت "كاين لي حاولو يصلحوا وكاين لي لا"، وتبين في المقابلة أن الزوج لا يتعاطى المخدرات، وفيما يتعلق بسبب الطلاق فقد ربطته بخيانتها لها حين سمعته يتحدث مع أخرى دون أن تغفل الآثار النفسية السلبية المترتبة وراء طلاقها على أطفالها من جهة وعليها من جهة أخرى، وصرحت في قولها "سمعنتو يهدر مع وحدة" وكذلك ذكرت ظروف الطلاق وصرحت "مشاكل والنقطة التي أفاضت الكأس هو أنو يهدر مع وحدة في التلفون"، كما برز لنا أن الحالة تأثرت نفسيتها بالطلاق وأطفالها أيضا، وهي مطلقة منذ سنة 2013.

1-2- عرض وتحليل المقابلة مع الحالة الأولى أمال

1- محور العلاقة بالوالدين:

- س1: كيف هي علاقتك بأبيك وأمك؟
 ج1: مكانش علاقة بأبي نهائيا شافني مرتين فقط مرة مناسبة العيد ومرة داني هكا برك
 س2: لمن أنت الأقرب للأب أو الأم ولماذا؟
 ج2: قريبة لماما لأنها عايشة معايا والأب غائب تماما
 س3: كيف هي علاقتك بإخوتك؟
 ج3: نشوفهم غي في الفاكونس يشتونني
 س4: من هو المفضل في العائلة؟
 ج4: ماما

2- محور الانعكاسات النفسية للعنف الزوجي عليها

- س1: هل سبق وشاهدت أباك يضرب أمك وبماذا أحسست تجاههم؟
 ج1: دون جواب
 س2: ماذا فعلت؟
 ج2: نبكي نخاف
 س3: هل سبق وأن عانفك أبوك وضربك ولماذا؟
 ج3: لا
 س4: تعنيف أبوك لأمك كيف يجعلك تنظرين إليه؟
 ج4: نخاف ونبكي
 س5: هل تعانين من كوابيس مرتبطة بالعنف؟
 ج5: لا

س6: هل تأثرت حياتك ودراستك؟

ج6: إيه

عرض وتحليل المقابلة العيادية للحالة أمال

تقديم الحالة: أمال هي طفلة تبلغ من العمر **07** سنوات، مستواها التعليمي سنة ثانية ابتدائي، ترتيبها الثالثة في الأولاد، الوالدان مطلقان منذ **2013** يقيم إخوتها الذكور مع والدهم أما البنت فكانت في حضانة الأم بعد الطلاق، كانت العلاقة جد متوترة بين الزوجين لدرجة أن الأب لا يتواصل مع بنته ولم يزرها طيلة هذه السنوات إلا نادرا، أي بمعدل مرة في العام ولا يتواصل معها حتى بالهاتف، حيث قالت "مكانش علاقة بأبي نهائيا" وحسب أم أمال فهو لم يرغب بأن تكون له بنت ولادتها كانت طبيعية، الصورة الأبوية تبدو مختلفة وعاجزة مع تميزها بالإهمال والهجر.

ملخص المقابلة:

أجرينا المقابلة مع البنت أمال التي تجاوبت أثناء طرح الأسئلة عليها التي تتمحور حول علاقتها بوالدها ومحور الانعكاسات النفسية للعنف الزوجي عليها فأظهرت أثناء المقابلة بأن علاقتها بوالدها لم تكن نهائيا كما ظهرت عليها علامات الخوف والبكاء في إحدى أسئلة المقابلة وبالتحديد في السؤال، ماذا فعلت؟

تحليل المقابلة:

بعد قبولها لإجراء معنا المقابلة تحدثت في البداية عن علاقتها بوالديها فذكرت بأنها لم تكن هناك علاقة نهائيا وبأنه لم يتواصل معها ولم يزرها طيلة هذه السنوات بمعدل مرتين وصرحت في قولها "مكانش علاقة بأبي نهائيا شافني مرتين فقط مرة مناسبة عيد ومرة داني هكا فقط"، كما بينت من خلال المقابلة أن الأم هي القريبة لها والأب غائب تماما في قولها "قريبة لماما لأني عايشة معاها والأب غائب تماما"، كما أظهرت غياب إخوتها عنها وحنينها لهم وحبها لهم في قولها "نشوفهم غير في الفاكونس يشتوني"، أما فيما يخص محور انعكاسات النفسية للعنف الزوجي عليها أظهرت خوفها الكبير وبكائها في قولها "نخاف ونبكي"، أما فيما يخص سؤالي هل شاهدت الأب يضرب الأم فتبين من خلال إجابتها بأنها "مشفيتش وش كان يصرا" ولم تجبني عن إحساسها تجاه والديها كما أظهرت الحالة تفرها بدراستها وحياتها وصرحت في قولها "إيه".

سوء التوافق الزوجي بين أم أمال وأبيها أثر على علاقتها بالأب حيث اعتبر "Muldrow" ميلدروف "أن توازن الزوجين ضروري للنمو النفسي العاطفي للطفل، كما يضيف بأن صورة الأب المدخلة والمخرجة لا تتعلق بنظرية خاصة أو ذاتية لكنها تتأثر كذلك بصورة الأب التي تحملها الأم اتجاه أب هذا الطفل (فواطمية م، علاق كريمة، ص142).

من بين أهم انعكاسات الطلاق على أسرة أمال هو انقسام النسق الأحموي إذ تعاني أمال من قلق الانفصال المرتبط بإخوتها الذين لا تراهم إلا في العطل فقط.

1-3- عرض وتحليل المقابلة مع أم الحالة الثانية أمينة

محاوَر المقابلة العيادية

أ - المقابلة مع الأم المعنفة:

1 - محور الطفولة والعلاقة مع الوالدين

س1: كيف كانت طفولتك؟

ج1: جيدة

س2: كيف كانت علاقتك بالأب والأم؟

ج2: جيدة

س3: من كان المفضل؟

ج3: الأم

س4: من كان المفضل من الأطفال في الإخوة؟

ج4: بشري

س5: صفي شخصية الأب هل كان عنيف مع أمك؟

ج5: أب حنون، متفهم، جيد، لم يكن عنيف مع أمي

س6: من الوالد الأقرب منك ولماذا؟

ج6: أمي لأنها تحبنا وحنينة علينا

2 - محور العلاقة مع الزوج:

س1: كيف تعرفت على زوجك؟

ج1: من لافامي تاينا

س2: ماهي مواصفات الرجل الذي كنت تحلمين بالزواج به؟

ج2: الزوج موش بعيد عليا في السن يفهمني ويكون مثقف

س3: هل وجدت ما تبحثين عنه في زوجك؟

ج3: لا

س4: كيف مرت الخطوبة؟

ج4: مليحة

س5: كيف كان أول عام من زواجك؟

ج5: مليح

س6: كيف كانت علاقتك بأهل زوجك؟

ج6: عادية

3 - محور العنف الممارس من قبل الزوج:

س1: كيف شخصية زوجك؟

ج1: شخصية صارمة

س2: منذ متى بدأ يمارس العنف عليك؟

ج2: منذ سنواتي الأولى

س3: كيف كان نوع العنف الممارس؟

ج3: جسدي في عضلاتي وكل جسمي

س4: ماهي الأسباب المؤدية للعنف عليك؟

ج4: لا أسباب هكذا برك

س5: لماذا كان يضربك؟

ج5: يخرج عصبيتو فيا ويشك ويغير

س6: هل كان يضربك أمام الأطفال؟

ج6: نعم

س7: كيف تحسبن عندما يضربك أمام الأطفال؟

ج7: شغل معنديش قيمة عندوا

س8: كيف تنظرين لنفسك عندما يضربك؟

ج8: معرف

س9: ماهي ردة فعلك؟

ج9: نبكي

س10: كيف تكون ردة فعل أطفالك عندما يضربك أمامهم؟

ج10: بيكوا

س11: كيف تكون تصرفات زوجك بعد ضربك؟

ج11: يولي كشلغل يندم ميكونش فايق كي يكون يضرب

س12: كيف تكون تصرفات أهل زوجك بعد ضربك؟

ج12: عادية

س13: ماهو موقفهم من ضربه لك أمامهم؟

ج13: عادي

س14: هل يتعاطى زوجك المخدرات؟

ج14: لا

عرض وتحليل المقابلة العيادية لأم الحالة أمينة

تقديم الحالة:

أم أمينة امرأة متزوجة تبلغ من العمر 35 سنة، مستواها التعليمي سنة رابعة متوسط أم لستة أطفال 03 ذكور 02 إناث، ممتلئة القوام، تحسن الخياطة زوجها يمتلك محل مواد غذائية، الحالة الاقتصادية متوسطة، رتبته بين إخوانها هي الثالثة.

ملخص المقابلة:

أجرينا المقابلة مع أم أمينة في ظروف عادية سارت بشكل جيد، تجاوبت مع الاسئلة التي تمحورت حول طفولتها وعلاقتها بوالديها، وبعدها محور علاقتها بزوجها وكذلك محور العنف الممارس عليها من قبل زوجها، وخلال هذه المقابلة إستشفينا أم الحالة أمينة عانت ولا تزال تعاني مع زوجها لضربه لها، حيث اظهرت انزعاجها الكبير اثناء الحديث عنه، وسردها لظروف حياتها القاسية معه، عبرت بحركات يديها العنيفة وإيماءتها الوجيهة المغتظة والمكشرة، كما اغرورقت عينها بالدموع حين حديثها عنه.

تحليل المقابلة:

اجابته كانت مختصرة ومقتضبة بدون تسلسل في تداعيات الافكار، فصرحت بأن طفولتها كانت جيدة كذلك عن علاقتها بوالديها وأنها تفضل الأم وهي القريبة منها لانها تحبهم وحنينة عليهم، وهنا تظهر الصورة الأمومية مثالية بشكل جيد مع التركيز على وظيفتها الإسنادية ووصفت شخصية والدها بأنه أب مغذي كما نفت انه عنيف مع والدتها وعند تحليلنا للحركات التقمصية نلاحظ ان أم أمينة في اختيارها لموضوع الحب سلك طريق التقمص المضاد للصورة الأبوية، ويظهر في قولها "أب حنون متفهم لم يكن عنيف ابدا"، كما اظهرت وعبرت في محور علاقتها مع زوجها عن تفاصيل معرفتها به فزوجها فرد من عائلتها المسبقة، اختيارها للزوج اظهر عدم توافق بين الزوج الهوامي والزوج الواقعي فالصورة الحقيقية لزوجها تختلف عما كانت ترغب به ، حيث كانت ترغب بزواج يقاربا في السن ذو استثمار فكري معتبر (مثقف) وهو عكس ما وجدته في الواقع في قولها "نحلم بزواج موش بعيد عليا في السن يفهمني ويكون مثقف"، نلاحظ ميل المبحوثة (أم أمينة) الى الابتذال (Banalisation) بحيث أكثر من تعبير مليح عادي في سعي منها لعدم الإفصاح عن تفاصيل الشخصية وللاحتماء بالتصورات الاجتماعية العامة مثل الجميع (هي مثل الجميع)، تف شخصية زوجها بالصرامة مع الضغط على نطق الحروف (كلمة صارم) وهذا يفسر على الانفعال وغضبها منه الذي تريد التنفيس عنه، وهنا نلمح طابع القسوة في تعاملها معها وقد بدأ سلوكاته العنيفة تجاهها منذ سنواتها الاولى وكان جسدي ظاهر، كما كانت تشير إلى أجزاء جسمها التي كان يضربها فيها فهي تدرك العنف الممارس عليها كعقاب بدون استحقاق فهي لا تقوم بما يخالف ارادة زوجها والذي يستلزم عقابه لها ولكن ترى فيه تنفيسا لغضبه وعصبيته فيها، فهي تلعب دور كيس الملائمة الذي ينفس فيه احباطاته وقلقه وصرحت في قولها "يخرج عصبيتوا فيا ويشك ويغير"، كما اظهرت المقابلة أن زوجها يعاني من الغيرة المرضية فهو يشك فيها ويغار عليها من تجربة عاطفية سابقة في

حياتها تمثلت في علاقتها بجارها السابق فالسير النفسي لهذا الزوج يتميز بالهشاشة اما التنافس الذكوري مع الحبيب السابق، وأكثر ما يجوز في نفسها ضربه لها اما اطفالها فصورتها كأم تتهنز وصورتها كنزوجة تصبغ بالتحقير الذاتي وعدم القيمة رفضت أم أمينة الاجابة عن السؤال كيف تنظر لنفسها عندما يضربها زوجها وهذا لان ما تحس به لا يمكن وصفه في كلمات وينتمي الى سجل الذي لا يقال (non-dit)، في قولها "منعرف" وقولها "نفس كي شغل معنديش قيمة عندو" اغرورقت عينها حزنا ونفت بحركة وجهها، كما نلاحظ مشاعر التجاذب الوجداني اتجاه زوجها مظهرة تعاطفها الكبير معه وهو ما تبرر بمعاملته الجيدة لها قبل وبعد نوبة العنف وهي ترى بأنه لا يكون واعيا لافعاله عندما يكون غاضبا فبمجرد انتهاء نوبة الغضب يحاول ارضاءها وتعويضها صرحت في قولها "يولي كي شغل يندم ميكونش فايق كي يضرب" كما بينت أن أهل زوجها لا مبالون اتجاه ضربه لها لان زوجها يمثل البديل الابوي بعد وفاة زوجها فهو المعيل المادي الوحيد لهم وأكدت بأن زوجها لا يتعاطى اي نوع من المخدرات ومن هنا يظهر بوضوح دينامية العلائقية الزوجية تسير وفق نمط الزوج السادي والزوجة المازوشية وهي تأخذ الوضعية الفاترة وهو يأخذ الوضعية النشطة

1-4- عرض وتحليل المقابلة مع الحالة أمينة:

1- محور العلاقة بالوالدين:

س1: كيف هي علاقتك بأبيك وأمك؟

ج1: علاقتي جيدة

س2: لمن انت الاقرب للاب أو الأم ولماذا؟

ج2: في زوج لا منحهمش ولا

س3: كيف هي علاقتك بأخوتك؟

ج3: مليحة

س4: من هو المفضل في العائلة؟

ج4: ماما وبابا وانا

2- محور الانعكاسات النفسية للعنف الزوجي عليها

س1: هل سبق وشاهدت اباك يضرب أمك وبماذا أحسست تجاههم؟

ج1: نعم، نقلو متضربهاش ويجي يضربنا اكل حتى اختي الصغيرة

س2: ماذا فعلت؟

ج2: نروحو نهربو للصالون

س3: هل سبق وان عنفك ابوك وضربك لماذا؟

ج3: ايه ، منعرف

س4: تعنيف ابوك لأمك كيف يجعلك تنظرين اليه؟

ج4: نشوفو سيء موش مليح واعر

س5: هل تعانين من كوابيس مرتبطة بالعنف ؟

ج5: لا

س6: هل تأثرت حياتك ودراستك ؟

ج6: لا

عرض وتحليل المقابلة العيادية للحالة أمينة

تقديم الحالة : أمينة هي طفلة تبلغ من العمر 07 سنوات، مستواها التعليمي سنة ثانية ابتدائي، ترتيبها الثالثة في اخوتها، تعيش في عائلتها ولادتها طبيعية .

ملخص المقابلة:

اجرينا المقابلة مع الحالة أمينة تجاوبت في الاسئلة التي تتمحور في علاقتها بوالديها، اما فيما يخص محور انعكاسات النفسية بالعنف الزوجي عليها لم تجبني بسهولة ووجدت صعوبة في ذلك وهو ما يبدو واضحا في تعابير وجهها عند طرحنا للسؤال الخامس المتعلق بنظرتها لأبيها المعنف والسؤال الثاني الذي يبحث عن احساسها اتجاههم وهذا يعتبر دليل رفض لعدم وتجنب لاستحضار الاثار الذكورية للاب السيء وتذكر الموقف .

تحليل المقابلة:

تحدثت في بدايتها عن علاقتها بوالديها وعن الاقرب اليها وصرحت بأنها قريبة لهم الاثنان لأنها تحبهم في قولها " في زوج لاه منحبهمش ولا"، كما اظهرت علاقتها بأخوتها أنها مليحة وفضلت في العائلة والديها ونفسها فقط في قولها " بابا وماما وأنا"، كما اظهرت في المقابلة نوع من الخوف الظاهر في وجهها وأخذ وقت طويل في الاجابة وتبين أن الحالة كانت تشاهد الممارس على والدتها وعن احساسها اتجاههم وهذا السؤال الذي أخذ وقت كبير ولم يكن بالسهولة الاجابة عليه، ان أمينة واخوتها جزء في حركة العنف الزوجي فعند تدخلهم يقوم الاب بضربهم كذلك وهو ما يجعلها تشعر بالعجز عند الدفاع عن امها من جهة وليضعها في موقف هشاشة من جهة أخرى، فصرحت في قولها " نقلو متضربهاش ويبي يضربنا اكل حتى أختي الصغيرة"، وهذا دليل واضح على خوفها حتى من ابداء احساسها له وهو نوع من الكف والاجابة كما بينت الحالة في المقابلة بردة فعلها اثناء ضرب والدها لامها في قولها " نروحو نهربو للمصالون"، وهذا ما اظهر خوفها الشديد منه كما اظهرت ايضا أن والدها عنفها ولكن لا تعرف السبب اما عن نظرتها لوالدها عند ممارسة التعنيف فلم تجبني وبقيت صامتة وقت طويل وقالت " نشوفو سيء موش مليح واعر"، نلاحظ التغير الذي ميز الصورة الابوية والتي اصبحت سلبية وهو ما يعيق التقمص بها ويؤثر على حل الصراع الاوديبي.

2- عرض وتحليل نتائج بروتوكول FAT**2-1- نتائج اختبار FAT للحالة الاولى آمال**

الاسم : آمال

مدة الاختبار: 30 د

سلوك الحالة: كانت هادئة ومتردة في الاجابات

العرض الكيفي للبطاقات:

البطاقة 01 (العشاء): هذه عايلة يهدرو مع اطفالهم **03** قالو بسم الله كي بداو ياكلو وراهم يقصرو ويحكوا، ياكلو في اللحم، الاب يرفع يدو في وجه الأم وقالها أنت جميلة والطفل داير يدو على وجهو وياكل وقاعد يفكر.

البطاقة 02 (المسجل): الطفل يدور في الفناء، امه قاتلو ارواح كمل رسمتك

البطاقة 03 (العقوبة): الطفل راسو في الصورة ينظر في الورقة، أب يضع ورقة وراه في يدو ويقلو أحسنت يا بني، الطفل يفكر في النبتة تاع الورد.

البطاقة 04 (متجر الثياب): الطفلة مسكرة يدها وامها عطاتها حوايج، عطاتها لباس قائلها البنت ايه نديه، البنت فرحانة.

البطاقة 05 (قاعة الجلوس): الطفلة تشعل التلفاز والاب والام راهم يضحكو خطراکش يتفرجو في بعضاهم والطفل يستأذن راح يخرج وطفل يتفرج في تلفزيون.

البطاقة 06 (تنظيم الغرفة): أم قالت لبنها خبي قشك وخبي كرتك وكتابك وهو قالها نعم ومنبعد قاتلو امو صحيت.

البطاقة 07 (فوق السلام): الطفل متخبي وراء الحيط على اماماه وابوه باه ميفقوش بيه كان يدير في القباحة راح يتخبا ليضربوه.

البطاقة 08 (السوق): الام مع الطفل والاب مع الطفلة هازة حقيية فيها أدوات ومقودة الطفل والاب طالق يديه ويضحك ويتفرج في الطفلة.

البطاقة 09 (المطبخ): الام راها تسخن في العدس والطفل مدرق على أبوه والاب قائلها هاتيلي الطعام والام قاتلو اصبر مازال ما طابش العشاء الطفل مدرق على ابوه باش ميضربوش

البطاقة 10 (ميدان اللعب): هنا راهم يلعبو بالبالو طاحتلهم الكرة خطراکش مقدروش يحكموها ويهزوها

البطاقة 11 (جولة في الليل): الطفل قال لباباه وماماه شوفو القمر قائلها شوفيه برك والجد قال للجددة كاين قمر برك واش فيها .

البطاقة 12 (الواجبات): الاب يهدر في التلفون والام تشوف بنتها تكتب قائلها اكتبني الحروف والطفلة كانت تفكر نساقتهم.

البطاقة 13 (وقت النوم): الام راقدة قاللها الاب ازربي الاب نخالها الغطاء وقاتلو الام خلي الغطا خليني نرقد قاللها نوضي ولا نوضك.

البطاقة 14 (لعب الكرة): زوج اطفال يلعبو الكرة واحد يلوح واحد يحكم والطفلة والطفل قالو خلونا نلعبو معاكم شويه.

البطاقة 15 (اللعب): الطفلة تقرا في الكتاب والطفلة وزوج ذكور يلعبو باللعبة بالكرة صغيرة قاتلهم الام ارواحو تتغداو قالولها رانا جاين شويه برك ونحو عاودت جات وقاتلهم ارواحو تتغداو او منبعد روحو ارقدو.

البطاقة 16 (المفاتيح): طفل قال لبابه هات نروح للطونوبيل نفتحها ونحكم المفتاح.

البطاقة 17 (التجميل): طفلة تدير في الحماير والمكياج وتشوف في المراية والام جات قتلها خلاص درتي الحماير روعي ارقدي.

البطاقة 18 (النزهة): الاب يسوق والطفلة والطفل يلعبو وخوهم يشوف فيهم والام تشوف فيهم راجين لدارهم.

البطاقة 19 (المكتب): الاب يحوس يضربها وهي خايفة منو .

البطاقة 20 (المرأة): راجل يشوف في المرايا يشوف شعرو ويقول شعري مليح.

البطاقة 21 (الوداع): الاب والام يشاينجو كاشما يروحو لبلاد والاولاد كانوا في الدار

2-2 - نتائج اختبار FAT للحالة الاولى أمينة

الاسم : أمينة

مدة الاختبار: 45 د

سلوك الحالة: كانت تتسم بالهدوء والتفكير والنظر مطولا في البطاقات.

العرض الكيفي للبطاقات:

البطاقة 01 (العشاء): الطفل يفكر والاب اشار الى الام بالاصبع راهم ياكلو والام تمز في السينية والبنت حابسة والطفل يجمع في روحو والطابلة

البطاقة 02 (المسجل): الطفل يشاهد التلفاز والورقة والاخ يلعب بالوسماها هذه نسيتهها كاين غير هذا وهذا وهذا وخلاص (^) وكتاب وخلاص، وهذه الام وشني هذا القط (اشارت الى الحذاء) وحيط كبير وراهم يضحكو.

البطاقة 03 (العقوبة): الطفل والام والبالون تقطع والورد والكتاب وحيط كبير، الطفل يلم البالون والام تفرز ومدركة الكتاب وراح تقتلو كي قطع هذا الورد.

البطاقة 04 (متجر الثياب): الام تلبس في القتدورة والبنت قاتلها منلبسش والملابس والام تمشط في البنت والبنت دارت هكا (جمع الايدي) وملابس جديدة الام قاتلها البسي ولا نقتلك راح تقتلها والاب جا يديهم وهي محبتش تلبس

البطاقة 05 (قاعة الجلوس): الاب والطفلة والتلفاز وطفل صغير والام يتفرجو والطفل الكبير راح يلعب في البالون في دارهم والتلفاز منا، الاب قال للابن ادخل متلعبش ولا نضربك والاخ قال لبيو هاو الكتاب طايح .

البطاقة 06 (تنظيم الغرفة): الباب مفتوح والأم والبالون والكتاب والمرآيا وقجر جا را يفتحوا، ومشطة وممسحة لاصقة في القجر تاع حفاف وفيستا توسحت والارض وشابو فوق راسو الام قاتلو نضربك ولا ؟ قالها لالا وهي جابت التيو وضرباتو قاعد يدنق لييها وقاتلو لاه دنق ليا، الام لابسة صابو وروبا وفيستا رايحين للعرس قاتلهم امهم دوک زعما نروحو لم باش روجو قالها منروحش راحت وختلاتو .

البطاقة 07 (فوق السلالم): الساعة والتلفاز راها **11:06** والاب والام راقدة والطفل راح يطلع للام والسكالي والام راها تفرز وهو يتوق عليها هي ضارباتو وقاتلو روح للاب نوضو راها **11:06** وراح نوضو محبش منبعد نوضو قالها نجى نفرز معاك قاتلو متعرفش وراح لبيو قالو ماما ضربتني وبيو كتلو قالو اجبد محفضتك اقرا وجبد محفضتو وهو مقراش والساعة قريب **12:00** قالو نوض نوض اقرا ومو قاتلو اقرا وحطها فوق السرير.

البطاقة 08 (السوق): الاب والطفل والام رايحين للعرس هاز الكابافيها القش فيها الملابس حيط كبير والصباط لابسينهم، الاوساخ في الارض هذي قالها الاب اسكتي لنضربك وضربها قدام الناس والام ساكتة والشعر راه يطيح.

البطاقة 09 (المطبخ): الام يطيب المرقة والملابس والطلبية والشعر في المرقة طيبتهم وحطتهم في السينية والقراص لاصق في الحيط والام طاح عليها، وكلاوها قاتلو جييلي ميها والطفل يتوق يحوس يخرج برا وخرجلها ورجع جبدت التيو وضرباتو وجبد الموس بنو وذبحو واصبع الاب طار والتلفاز ومرآيا في دارهم والصباط قدام الباب والباب مفتوح والاب عندو شعر والابن معندوش الم طيب ومهيش عارفاتو خارج، الاب خرج مكانش صبغو طائر والبالون مكسر راح يلعب بيه لقاها مكسر والام تحرقت شعلت فيها النار والاب يتفرج في صبغو والأخ ميش عارف.

البطاقة 10 (ميدان اللعب): الطفل والطفل يلعبو في البالو يلوحو لبعضاهم والاب والطفلة هي دايرة هكدا تتفرج في حوها والباب والطاقة والورد طاح هوما لطيحوه كما كانوا يلعبو والكرسي قاعد فيه الاب وحيطهم كبير وهوما يلعبو وجات امه ضربها بيها وضربهم .

البطاقة 11 (جولة في الليل): الطفلة تحفظ في انشودة قاتلها سيداتها احفظي انشودة والطفل وحاجهم يتفرج في الاستاذة الساعة راها **12:09** وتلفاز وسرير كبير والارض يتشوهو بالحفاء قاللهم راها **12:09** دسي قشك هوما يقطعوهلك ، وباب وطاقو وقمر رهذا مكان .

البطاقة 12 (الواجبات): الاب والطفلة والام تكتب الطفلة بالقلم والورقة وكتاب وطاولة تكتب فيها، جاو ليها قالها هيا تروحي للعرس قاتلهم منروحش وهي هازة يديها هكا قالت الله أكبر.

البطاقة 13 (وقت النوم): التلفاز والاب والام راقدين والتلفاز محلول طاح على الام والاب يتفرج في الساعة **12:02** والساعة في التلفاز.

البطاقة 14 (لعب الكرة): الاوساخ في الارض ينظفو فيها وهذا يخطط في الارض وهذا يلوح للطفل ليقيس يخسر كلهم دايرين شابو ولايسين تاع الاوساخ.

البطاقة 15 (اللعب): الام والاخت والاب والاخ يتفرحو في التلفاز النشرة يهدر فيها قال للأم شوفي طفات الضو زادت شعلاتو معرفش يفتحو طفاتو من تحت وطاكسي والورد واحد يسوق في طاكسي تاع العروس.

البطاقة 16 (المفاتيح): طاكسي والاب يحك في الراس قالو ارواح ، فاشاه وراح يقتلو جا راح يركب في الطاكسي قتلو وفيها مرايا ويسوق، هذا معندوش رجلو عندو غير وحدة وهذا عندو زوج قلو حك راسك لنقتلك.

البطاقة 17 (التجميل): تلفاز تحك في سنيها بالفرشاة وتمشط في راسها وتحكي لقائلتها قاتلها امشي انا منروحش قاتلها انا ماشية وراحت ورجعت وغسلت اسنانها ومسحتهم بالماء والام الاخيرة قاتلها راها الساعة . 02

البطاقة 18 (النزهة): هذي طاكسي يمشو ويتعافرو وهو ما راهم يلعبو برك وهذا يدنق ليهم لي لابس شابو والام تشوف في برا والطاقسي تمشي بيها ومرايا وهذا تاع المطر وتوسخت الطاكسي.

البطاقة 19 (المكتب): الاب والطفلة قائلها امشي وش راح نعطيك قتلو متعطينش قالها مالا لاه جيتي قالها ارواحي جيتي كرتسي واقعدي اکتبي وسنياتلو ، قالها امشي لنخبطك .

البطاقة 20 (المرآة): الطفل يلبس في سروال وتريكو مصيف ومرايا والارض وسخها الطفل.

البطاقة 21 (الوداع): الاب والام والطفل والطفلة رايجين يقرأو راح يديهم بيهم وكتاب وهذا رايجي يقري فيهم ومحفظة وحيط كبير وباب مفتوح ، الاب والام قاتلو وش راح ديرلهم قائلها راح نقريلهم الكتاب والكراس.

نتائج اختبار FAT للحالة امال :

البطاقة 01 (العشاء):

الصراع الظاهر: صراع زوجي (الاب يرفع يده في وجه الام)

حل الصراع : غياب الحل

النعمية العاطفية: فرح / رضا

البطاقة 02: (المسجل)

الصراع الظاهر: غياب الصراع

تعريف القواعد: ملائمة / موافقة

نوعية العلاقات: الاب حليف

البطاقة 03: (العقاب)

الصراع الظاهر: غياب الصراع

تعريف القواعد : ملائمة / موافقة

النعمية العاطفية: فرح / رضا

البطاقة 04: (متجر الثياب)

الصراع الظاهر غياب الصراع

النعمية العاطفية: فرح / رضا

البطاقة 05: (قاعة الجلوس)

الصراع الظاهر: غياب الصراع

تعريف القواعد: ملائمة / موافقة

نوعية العلاقات: الام حليفة

دائرية محتلة وظيفية (مجاملة)

البطاقة 06: (تنظيم الغرفة)

الصراع الظاهر: صراع عائلي (طفل أب أم)

حل الصراع: غياب الحل

تعريف القواعد: ملائمة / عدم انتساب

نوعية العلاقات: الاب عامل مولد للضغط

سوء المعاملات: سوء المعاملة متوقع (لا يضربوني)

البطاقة 07: (فوق السلالم)

الصراع الظاهر: غياب الصراع

النعمية العاطفية: فرح / رضا الاب

البطاقة 08: (السوق)

الصراع الظاهر: غياب الصراع

البطاقة 09: (قاعة)

الصراع الظاهر: صراع عائلي (أب / ابن)

صراع زوجي (أب / أم) الاكل

حل الصراع: غياب الحل

تعريف القواعد: ملائمة / عدم انتساب

نوعية العلاقات: الاب عامل مولد للضغط

سوء المعاملات: سوء المعاملة متوقع (ميضربوش)

البطاقة 10: (ميدان اللعب)

الصراع الظاهر: غياب الصراع (مع وجود التثليث الاوديبي)

البطاقة 11: (جولة في الليل)

الصراع الظاهر: غياب الصراع
تعريف القواعد: ملائمة / موافقة
نوعية العلاقات: الام حليفة

البطاقة 12: (الوجبات)

الصراع الظاهر: غياب الصراع

البطاقة 13: (وقت النوم)

الصراع الظاهر: صراع زوجي (أب / أم)
حل الصراع: حل سلمي

نوعية العلاقات: الزوج عامل مولد للضغط

البطاقة 14: (لعب الكرة)

الصراع الظاهر: غياب الصراع
نوعية العلاقات: الابن حليف

البطاقة 15 (اللعب)

الصراع الظاهر: صراع عائلي (ام / اطفال)
حل الصراع: غياب الحل

تعريف القواعد: ملائمة / عدم انتساب
نوعية العلاقات: الام حليفة

البطاقة 16: (المفاتيح)

الصراع الظاهر: غياب الصراع

البطاقة 17: (التجميل)

الصراع الظاهر: صراع عائلي (ام / ابنة)
حل الصراع: غياب الحل

تعريف القواعد: ملائمة / موافقة

البطاقة 18: (النزهة)

الصراع الظاهر: غياب الصراع

البطاقة 19: (المكتب)

الصراع الظاهر: غياب الصراع
النغمية العاطفية: سعادة / رضا

البطاقة 20 : (المرآة)

الصراع الظاهر: صراع عائلي (اب / بنت)

حل الصراع : غياب الحل

نوعية العلاقات: الاب عامل مولد للضغط

سوء المعاملات: سوء المعاملة (متوقعة / يضربها)

البطاقة 21 : (الوداع)

الصراع الظاهر: صراع عائلي (ام / ابن)

حل الصراع : غياب الحل

تعريف القواعد: ملائمة / موافقة

نوعية العلاقات: الام حليفة

نتائج اختبار **FAT** للحالة أمينة :

البطاقة 01 (العشاء):

الصراع الظاهر: صراع زوجي (الاب اثار الى الام بالاصبع)

حل الصراع : غياب الحل

البطاقة 02 : (المسجل)

الصراع الظاهر: غياب الصراع

البطاقة 03: (العقاب)

الصراع الظاهر: صراع عائلي (أم / طفل) (الام راح تقتلوكي قطع الورد)

تعريف القواعد: غير ملائم / عدم الانتساب

نوعية العلاقات : الام مولد للضغط

سوء المعاملات: سوء المعاملة متوقعة

البطاقة 04 : (متجر الثياب)

الصراع الظاهر : صراع عائلي (ام / بنت)

حل الصراع : حل سلمي

تعريف القواعد: غير ملائمة / عدم الانتساب

سوء المعاملات: سوء المعاملة متوقعة

البطاقة 05 : (قاعة الجلوس)

الصراع الظاهر: صراع عائلي (أب / ابن) (الاب أدخل مترووحش)

حل الصراع : غياب الحل

نوعية العلاقات : الام عامل مولد للضغط

دائرية مختلة وظيفية (الضرب)

البطاقة 06: (تنظيم الغرفة)

الصراع الظاهر: صراع عائلي (أم / ابن) (الام قاتلو نضريك)

حل الصراع : حل سلمي

تعريف القواعد : ملائمة / عدم انتساب

البطاقة 07: (فوق السلام)

الصراع الظاهر: صراع عائلي (أم/ ابن)

حل الصراع : حل سلمي

تعريف القواعد : ملائمة / قبول (يقاظ الاب) (الاب يطلب دراسة الابن)

نوعية العلاقات : الام والاب عامل مولد للضغط

سوء المعاملات: سوء المعاملة محققة (ضرياتو) مزدوجة (الاب / الام)

دائرية مختلة وظيفية (الضرب)

البطاقة 08: (السوق)

الصراع الظاهر: صراع عائلي (أب / ابنة)

حل الصراع : غياب الحل

تعريف القواعد : عدم الانخراط (الام ساكنة)

نوعية العلاقات : الاب عامل مولد للضغط

سوء المعاملات: سوء المعاملة متوقعة محققة (اسكتي لا نضريك)

دائرية مختلة وظيفية (الضرب)

البطاقة 09: (قاعة)

الصراع الظاهر: صراع عائلي (أم / ابن) وصراع عائلي (أب / ابن)

تعريف القواعد : عدم الانخراط (الاب)

سوء المعاملات: محققة (الام / الابن) " جبدتلو التيو وضرياتو "

سوء معاملة : (ابن / اب) " ذبحو "

دائرية مختلة وظيفية (الضرب)

البطاقة 10: (ميدان اللعب)

الصراع الظاهر: صراع عائلي (أب / ابنة)

حل الصراع : غياب الحل

تعريف القواعد: غير ملائمة / موافقة

سوء المعاملات: سوء المعاملة (أب / ابنة) "ضربها بيها (محققة)

البطاقة 11: (جولة في الليل)

الصراع الظاهر: غياب الصراع

نوعية العلاقات: المعلمة شخص آخر = حليف

تعريف الحدود: نسق مفتوح (المدرسة)

البطاقة 12: (الوجبات)

الصراع الظاهر: صراع عائلي (ام / اب / ابنة)

حل الصراع: غياب الحل

تعريف القواعد: موافقة / غير ملائمة

تعريف الحدود: نسق مفتوح (العرس)

البطاقة 13: (وقت النوم)

الصراع الظاهر: غياب الصراع

البطاقة 14: (لعب الكرة)

الصراع الظاهر: غياب الصراع

البطاقة 15 (اللعب)

الصراع الظاهر: صراع عائلي (الاخ / الام)

حل الصراع: حل سلمي

تعريف القواعد: غير ملائمة / غير موافقة

نوعية العلاقات: الام عامل مولد للضغط

البطاقة 16: (المفاتيح)

الصراع الظاهر: صراع عائلي (الاب / الابن)

حل الصراع: غياب الحل

تعريف القواعد: غير ملائمة / عدم قبول

نوعية العلاقات: الاب عامل مولد للضغط (التهديد)

البطاقة 17: (التجميل)

الصراع الظاهر: صراع عائلي (الام / ابنة)

تعريف القواعد: غير ملائمة / عدم قبول

البطاقة 18: (النزهة)

الصراع الظاهر: صراع عائلي (مجهولية الاطراف)

حل الصراع : غياب الحل

البطاقة 19: (المكتب)

الصراع الظاهر: صراع عائلي (الاب / الابنة)

حل الصراع : غياب الحل

تعريف القواعد: ملائمة / غير موافقة

نوعية العلاقات : الاب عامل مولد للضغط (التهديد)

سوء المعاملات: سوء معاملة لفظية (تهديد لنخبطك متوقعة) (الاهمال / الهجر)

دائرية مختلفة وظيفية (الضرب)

البطاقة 20: (المرآة)

الصراع الظاهر: غياب الصراع

دائرية مختلفة وظيفية (الضرب) (الاساخ في الارض)

البطاقة 21: (الوداع)

الصراع الظاهر: غياب الصراع

نوعية العلاقات : الام عامل مولد للضغط

سوء المعاملات: سوء المعاملة متوقعة (تحدث حاليا) " نضربك وجابت التيو ضرباتو

دائرية مختلفة وظيفية (الضرب)

ورقة الجرد للحالة الأولى (أمال):

FAT
Alexander Julian III, Wayne M. Sotile,
Susan E. Henry et Mary O. Sotile

Nom: AMAL Date: 20/4-19

Age: 7ans Position dans la famille: _____
(ex. père, fils, grand-mère)

Feuille de cotation

Catégories	Numéros des planches																								Notes
	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	
CONFLIT APPARENT																									
Conflit familial	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	6
Conflit conjugal	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	3
Autre type de conflit	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	13
Absence de conflit	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	
RÉSOLUTION DU CONFLIT																									
Résolution positive	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	
Résolution négative ou Absence de résolution	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	
DÉFINITION DES LIMITES																									
Appropriée / adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	6
Appropriée / non-adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	3
Inappropriée / adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	
Inappropriée / non-adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	
QUALITÉ DES RELATIONS																									
Mère = alliée	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	5
Père = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	1
Frère/sœur = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	1
Conjoint(e) = allié(e)	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	
Autre = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	
Mère = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	3
Père = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	
Frère/sœur = agents stressants	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	1
Conjoint = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	
Autre = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	
DÉFINITION DES FRONTIÈRES																									
Fusion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	
Désengagement	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	
Coalition mère / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	
Coalition père / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	
Coalition autre adulte / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	
Système ouvert	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	
Système fermé	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	1
CIRCULARITÉ DYSFONCTIONNELLE																									
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	3	
MAUVAIS TRAITEMENTS																									
- Maltraitance	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	
Abus sexuel	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	
Négligence / abandon	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	
Abus de substances	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	
RÉPONSES INHABITUELLES																									
REFUS	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	
TONALITÉ ÉMOTIONNELLE																									
Tristesse / dépression	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	
Colère / hostile	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	
Peur / anxiété	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	
Stress / satisfaction	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	5
Autre type d'émotion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	
Index Général de Dystonction																									51

ورقة الجرد للحالة الثانية (أمينة):

FAT
Alexander Julian III, Wayne M. Sotile,
Susan E. Henry et Mary O. Sotile

Nom : Amima Date : 8-5-19

Age 7ans Position dans la famille _____
(ex. père, fils, grand-mère)

Feuille de cotation

Categories	Numéros des planches																									Notes
	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	
CONFLIT APPARENT																										
Conflit familial	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	14
Conflit conjugal	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	10
Autre type de conflit	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	6
Absence de conflit	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	
RÉSOLUTION DU CONFLIT																										
Résolution positive	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	4
Résolution négative ou Absence de résolution	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	
DÉFINITION DES LIMITES																										
Appropriée / adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	1
Appropriée / non-adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	3
Inappropriée / adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	3
Inappropriée / non-adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	1
QUALITÉ DES RELATIONS																										
Mère = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	
Père = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	
Frère/sœur = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	
Conjoint(e) = allié(e)	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	
Autre = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	
Mère = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	
Père = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	
Frère/sœur = agents stressants	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	
Conjoint = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	
Autre = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	
DÉFINITION DES FRONTIÈRES																										
Fusion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	
Désengagement	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	
Coalition mère / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	
Coalition père / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	
Coalition autre adulte / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	
Système ouvert	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	3
Système fermé	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	3
CIRCULARITÉ DYSFONCTIONNELLE																										
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25		
MAUVAIS TRAITEMENTS																										
Maltraitance	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	12
Abus sexuel	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	1
Négligence / abandon	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	1
Abus de substances	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	1
RÉPONSES INHABITUELLES																										
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25		
REFUS																										
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25		
TONALITÉ ÉMOTIONNELLE																										
Tristesse / dépression	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	1
Colère / hostilité	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	1
Peur / anxiété	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	1
Bien-être / satisfaction	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	
Autre type d'émotion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	

Index Général de Dysfonctionnement

ecpa Copyright © 1988, 1991 by Western Psychological Services. Translated and modified by permission of the publisher, Western Psychological Services, 3000 Wilshire Blvd., Los Angeles, CA 90010, U.S.A. All rights reserved. Copyright © 1993 by Les Éditions du Centre de Psychologie Appliquée, 70, Avenue de France, 75110 PARIS CEDEX 20. Tous droits réservés.

تحليل بروتوكول **Fat** للحالة الاولى امال على حسب دليل الاستعمال

أ - هل البروتوكول مطولا كفاية للسماح بتكوين فرضية عمل صالحة ؟

ان البروتوكول كان مطولا بما فيه الكفاية من اجل ادراج فرضية عمل مقبولة لأنه ليس هناك رفض وليس هناك اجابة غير اعتيادية ايضا.

ب - هل هناك وجود لصراع ؟

المؤشر العام للعطل لهذا البروتوكول مرتفع جدا (75 ن) على الرغم من غياب نمط اخر من الصراع (0 ن) تم تسجيله في النتائج.

ج - في اي مجال يظهر الصراع ؟

في اطار الصراع العائلي نسجل نقطة مرتفعة (14 ن) في حين ان هناك نقطة (1 ن) للصراع الزوجي وهذا يقترح وجود صراع عائلي غير محلول في الوقت الذي يحتمل ان يفسر فيه وجود صراع زوجي على النحو التالي: العلاقة بين والدي الحالة امينة غير متوازنة بشكل كاف بوجود صراع او عدم تفاهم جلي

د - نمط السمة الوظيفية لهذه العائلة

إن تحليل مؤشرات الوظيفة الاسرية يعطينا ايضا حات عن الاشكال العلائقية التي تستحقها ان نأخذها بعين الاعتبار على الرغم من النقاط المرتفعة للصراع الاسري (14 ن) ولكن الحل جاء سلبيا (4 ن) في حين لم يكن هناك حل ايجابي (0 ن) في حين في اجابات اخرى لم تكن هناك حلول مسجلة من خلال قصص الحالة، الام تشكل عامل ضاغط (5 ن) بينما الام الحليف (0 ن) كذلك بالنسبة للاب عامل ضاغط (4 ن) بينما الاب حليف 0 مع تسجيل تفوق جو الضغط التي تعيش فيه الحالة استجابة للمعاونة النفسية من ناحية اخرى نشير الى ان شخص اخر حليف المعلمة.

هـ - اي فرضيات مرتبطة بالجودة العلائقية الظاهرة في وسط الاسرة؟

ان معطيات الجودة العلائقية توحى بان سعادة / اشباع يسيطر داخل النسق الاسري وهو ما يظهر سيطرة الدعم من قبل الوالدين والاخوة وهذا ما يفسر سيطرة العلاقات حيث يتجلى النسق المفتوح ب(03 ن)، النسق المفتوح يسمح بولوج عناصر أخرى موجودة في الوسط الاسري بالرغم أنه من ناحية أخرى هناك وجود لصراع (01 ن) غير أنه يؤثر بشكل طفيف في العلاقات فالنسق الاسري الاجتماعي لم يحصر في تبادلاتي .

و - ماهي الفرضيات ذات الصلة بالمظاهر العلائقية النسقية داخل الاسرة؟

ان تحليل بروتوكول اختبار الادراك الاسري غلبه الصراع العائلي بين الوالدين من جهة والابناء من جهة أخرى وهذا بشكل متكرر في كل البطاقات تقريبا (03/04/05/06/07/08/09/10/12/15/16/17/18/19) والذي تمركز في اختلال العلاقات بين النسق الوالدي خاصة في جزئه الامومي (الصورة الامومية) بمجموع 08 صراعات بين الام وابنائها مقابل 05 صراعات عائلية بين الاب والابناء كما نلاحظ الصبغة العدوانية المتكررة التي ميزت الرسائل الاتصالية عبر التركيز على الفاظ مثل القتل والضرب.

د - هل هناك مؤشرات اختلال اساسي؟

تبعاً للبروتوكول يوجد علامة اختلال اساسي يمكن الاشارة اليه (09 ن) يظهر في البطاقة (04 /05 /06) (الضرب/ العرس) والتكرار نقتلك في البطاقة (03 /04 /07 /08) كما ذكرت في البطاقة (06/08) العرس والمواظبة على موضوعه.

تحليل بروتوكول **Fat** للحالة الاولى امينة على حسب دليل الاستعمال

أ - هل البروتوكول مطولا كفاية للسماح بتكوين فرضية عمل صالحة؟

ان البروتوكول كان مطولا بما فيه الكفاية من اجل ادراج فرضية عمل مقبولة لأنه ليس هناك رفض وليس هناك اجابة غير اعتيادية ايضا.

ب - هل هناك وجود لصراع؟

المؤشر العام للعطل لهذا البروتوكول مرتفع جدا (51 ن) على الرغم من غياب نمط اخر من الصراع (0 ن) تم تسجيله في النتائج.

ج - في اي مجال يظهر الصراع؟

في اطار الصراع العائلي نسجل نقطة متوسطة (06 ن) في حين ان هناك (03 ن) للصراع الزوجي وهذا يقترح وجود صراع عائلي غير محلول في الوقت الذي يحتمل ان يفسر فيه وجود صراع زوجي على النحو التالي: العلاقة بين والدي الحالة امينة غير متوازنة بشكل كاف بوجود صراع او عدم تفاهم جلي

د - نمط السمة الوظيفية لهذه العائلة

إن تحليل مؤشرات الوظيفة الاسرية يعطينا ايضا حات عن الاشكال العلائقية التي تستحقها ان نأخذها بعين الاعتبار على الرغم من النقاط المتوسطة للصراع الاسري (06 ن) ولكن الحل لم يكن موجود (0 ن) الام تشكل عامل ضغط (05 ن) بينما الام الحليف (0 ن) كذلك بالنسبة للاب عامل ضاغط (03 ن) بينما الاب حليف (0 ن) مع تسجيل تفوق جو الضغط التي تعيش فيه الحالة استجابة للمعاونة النفسية.

هـ - اي فرضيات مرتبطة بالجودة العلائقية الظاهرة في وسط الاسرة؟

ان معطيات الجودة العلائقية توحى بان سعادة / اشباع يسيطر داخل النسق الاسري وهو ما يظهر سيطرة الدعم من قبل الوالدين والاحوة وهذا ما يفسر سيطرة العلاقات حيث يتجلى النسق المفتوح ب(0 ن)، وكذا النسق المغلق .

و - ماهي الفرضيات ذات الصلة بالمظاهر العلائقية النسقية داخل الاسرة؟

ان تحليل بروتوكول اختبار الادراك الاسري غلبه الصراع العائلي بين الوالدين من جهة والابناء من جهة أخرى وهذا بشكل متكرر في كل البطاقات تقريبا (06 /09 /15 /17 /20 /21 /) والذي تركز في اختلال العلاقات بين النسق الوالدي خاصة في جزئه الامومي (الصورة الامومية) بمجموع 03 صراعات بين الام وابنائها

مقابل 03 صراعات عائلية بين الاب والابناء كما نلاحظ الصبغة العدوانية المتكررة التي ميزت الرسائل الاتصالية عبر التركيز على الفاظ مثل (الاب يرفع يده في وجه الام / الضرب).

د - هل هناك مؤشرات اختلال اساسي؟

تبعا للبروتوكول يوجد علامة اختلال اساسي يمكن الاشارة اليه (01 ن) يظهر في البطاقة (05) (الضرب)

العرض الكمي للمعطيات:

جدول رقم (04) يوضح النقاط المسجلة في ورقة التقيط للحالة آمال

الاصناف	الاصناف المنقطة	عدد النقاط المسجلة
الصراع الظاهر	صراع عائلي	06
	صراع زوجي	03
	نمط آخر من الصراع	00
	غياب الصراع	13
حل الصراع	حل ايجابي	00
	حل سلبي	00
	غياب الحل	00
تعريف القواعد (Limite)	ملائمة / انتساب	06
	ملائمة / عدم قبول	03
	عدم ملائمة / انتساب	00
	عدم ملائمة / عدم انتساب	00
نوعية العلاقات	الام حليفة	00
	الاب حليف	05
	الاخ / الاخت حلفاء	01
	الزوج / الزوجة حلفاء	01
	شخص آخر حليف	00
	الام عامل ضغط	00
	الاب عامل ضغط	03
	الاخ / الاخت عامل ضغط	00
	الزوج / الزوجة عامل ضغط	01
	شخص آخر عامل ضغط	00

00	المزيجية	تعريف الحدود (Frontier)
00	الانفصال	
00	تحالف ضد أم / طفل	
00	تحالف ضد أب / طفل	
00	تحالف ضد راشد / طفل	
00	نسق مفتوح	
00	نسق مغلق	
01	/	
03	سوء المعاملة	سوء المعاملات
00	اعتداء جنسي	
00	الاهمال / المهجر	
00	تناول مواد مخدرة	
00	/	الاستجابات الغير اعتيادية
00	/	الرفض
00	الحزن / الاكتئاب	النعمية العاطفية
00	الغضب / العدائية	
00	الخوف / القلق	
05	السعادة / الرضى	
00	نمط اخر من الانفعال	
51	/	المؤشر العام الوظيفي

جدول رقم (05) يوضح النقاط المسجلة في ورقة التنقيط للحالة أمينة

عدد النقاط المسجلة	الاصناف المنقطه	الاصناف	
14	صراع عائلي	الصراع الظاهر	
01	صراع زوجي		
05	نمط آخر من الصراع		
00	غياب الصراع		
00	حل ايجابي	حل الصراع	
04	حل سلبي		
00	غياب الحل		
01	ملائمة / انتساب	تعريف القواعد (Limite)	
05	ملائمة / عدم قبول		
02	عدم ملائمة / انتساب		
04	عدم ملائمة / عدم انتساب		
00	الام حليفة	نوعية العلاقات	
00	الاب حليف		
00	الاخ / الاخت حلفاء		
01	الزوج / الزوجة حلفاء		
05	شخص آخر حليف		
04	الام عامل ضغط		
00	الاب عامل ضغط		
00	الاخ / الاخت عامل ضغط		
00	الزوج / الزوجة عامل ضغط		
00	شخص آخر عامل ضغط		
00	المزيجية		تعريف الحدود (Frontier)
00	الانفصال		
00	تحالف ضد أم / طفل		
00	تحالف ضد أب / طفل		

00	تحالف ضد راشد / طفل	
00	نسق مفتوح	
00	نسق مغلق	
01	/	دائرية مختلة وظيفية
03	سوء المعاملة	سوء المعاملات
00	اعتداء جنسي	
00	الاهمال / المهجر	
00	تناول مواد مخدرة	
00	/	
00	/	الاستجابات الغير اعتيادية
00	/	الرفض
00	الحزن / الاكتئاب	النعمية العاطفية
00	الغضب / العدائية	
00	الخوف / القلق	
05	السعادة / الرضى	
00	نمط اخر من الانفعال	
75	/	
		المؤشر العام الوظيفي

3 - تحليل اختبار رسم العائلة للحالتين:

3-1 - تحليل اختبار رسم العائلة للحالة أمال

الهدف من اجراء اختبار رسم العائلة هو الكشف عن الصراعات الداخلية والاضطرابات العاطفية ويعتبر اختبار اسقاطي يسمح للطفل بإسقاط رغباته المكبوتة، ومخاوفه وحالاته العاطفية من خلال ملاحظة الطفل أثناء الرسم للعائلة الخيالية والحقيقة، ويتم هذا على ثلاثة مستويات:

تحليل رسم العائلة الحقيقية:

1-المستوى الخطي:

ونحاول فيه الكشف عن نوعية الخط ودلالته فنجد ان الخط واضح و قوي يدل على قوة الدوافع ونزوات العنف والتحرر الغريزي، والرسم يحتل مكانة صغيرة من الورقة فنجد ان الحالة رسمت الاشخاص بصورة واضحة والذي يشير الى الرغبة الكبيرة ف الحياة الا انها رسمت نفسها هي وامها بجانب بعض وذلك لإحساسها بوجود علاقة طيبة وارتباط بها.

2 - المستوى الشكلي :

قامت الحالة في رسمها للعائلة الحقيقية برسم أمها ونفسها فقط، فالبعد المكاني للورقة نجده في المنطقة العليا يمين الورقة، وهي تمثل نقطة الالتقاء بين منطقتين الانفتاح التخيلي (الخيال الواسع)، كما أنها منطقة الحاملين وأصحاب المبادئ ومنطقة المستقبل أما فيما يخص فكانت من اليمين الى اليسار وهي حركة تقدمية طبيعية وعادية وعلامة على حركة نكوصية ورغبة الى الرجوع الى الماضي، وعدم استعمالها للألوان دليل على الفراغ العاطفي الذي يمتلكها، اكتفت أمال في العائلة الحقيقية برسم نفسها مع أمها اضافة الى ادراج الأيسكرتم ما يمثل مصدر الى الاشباع الفمي، والذي يشبهه في رسمه الى الشجرة وقد بدأت برسم الأم وهو ما يعكس أهميتها كموضوع تقمصي أساسي مع التركيز على بعض خصائصها الأثوية مثل الكعب العالي والذي رسمته بشكل خارجي وطويل يحمل رمزية ذكورية ودلالة قضيبية في حين رسمت حذائها بشكل دائري في رمزية أنثوية العائلة.

3 - مستوى المحتوى:

نجد ان الحالة هنا حاولت إظهار مشاعرها وميولاتها اتجاه استثمار الموضوع من خلال رسم والديها وافراد عائلتها الآخرين فأظهرت ميولات عاطفية سلبية من خلال تشويهاها لملاحم وتفاصيل نفسها وأفراد عائلتها. حيث كانت الاجابة على أسئلة الاختبار كما يلي:

أ - العائلة الحقيقية:

- الالطف في العائلة: هو الام.
- الأقل لطف: خليل.
- الاسعد في العائلة: هو أمال لأنها رايحة تاكل ايسكرتم فرحانة.
- الاقل سعادة: بدون جواب.
- الذي يعجبها هو: الام .
- سبب اختيارها: بدون اجابة .

ب - العائلة الخيالية:

- الالطف في العائلة: ياسين لأنه يجني.
- الأقل لطف: خليل لأنه يعيط عليا.
- الاسعد في العائلة: هو ابن الجارة جواد لأنه يضحك ويلعب
- الاقل سعادة: بدون جواب.
- الذي يعجبها: هو جواد فقط.
- سبب اختيارها: نحب نكون صغيرة كيفو.

تحليل رسم العائلة الخيالية:

1 - المستوى الخطي:

ونحاول فيه الكشف عن نوعية الخط ودلالته فنجد ان الخط واضح و قوي يدل على قوة الدوافع ونزوات العنف والتحرر الغريزي، والرسم يحتل مكانة كبيرة من الورقة فنجد ان الحالة رسمت الاشخاص بصورة واضحة والذي يشير الى الرغبة الكبيرة ف الحياة الا انها رسمت نفسها هي وامها بجانب بعض وذلك لإحساسها بوجود علاقة طيبة وارتباط بها.

لم تدرج أمال الأب في العائلة الخيالية بل قامت بحذفه وهو ما يعتبر نفيًا للحقيقة وأحد أوجه عدم التقدير حيث يصل دفاع المفحوص الى الالغاء أو الحذف للشخص الذي يثير القلق بآتم معنى الكلمة (علاق كريمة، ص95)

ولكن حذف أمال لأبيها منطقي لأنه كان غائب عن المنزل هي لا ترغب في تواجده في حياتها بدليل نفيها له في الرسم الذي يحاكي مبدأ اللذة، وهذا ما تكلم عنه ويدلوكر **widlocker** عند البنات فإن الوجود الأبوي أو الوظيفة الأبوية يمكنها من اكتساب نموذج الأنوثة من خلال دور الأم الذي تكتشفه برغبتها اللاشعورية في أخذ مكان أمها (فواطمية محمد، علاق كريمة، ص141)

2 - المستوى الشكلي:

رسمت أمال نفسها بأهداب طويلة وهو مؤشر على انشغالها الجمالية وعلى موقف مستفز وهو الخاصية الثانية في كلا الرسمتين، كما رسمت شكل فمها بشكل دائري (صالح معالم، ص128) وهو مؤشر طفولي شراهة فمية تبعية وفتور مع ملاحظة نفيها لرسم الأنف، الأيدي رسمتهم ممتدة ولكن حجمها مصغر قليلا والأذرع تمثل أساسا أعضاء الاتصال مع الغير ومع الأشياء ومع الجسم الخاص، من خلال أسئلة التفضيلات التماهيات لاحظنا ردود الفعل أمام التقمصات اللفظية فيما يتعلق بالشخص الذي تريد الطفلة أن تكون مكانه أجابت أمال "ابن الجارة جواد" "نحب نكون صغيرة كيفو" وهو ما ينبئ عن تماهي ظاهر بالسنوات السابقة ورفض كلي لمرحلتها العمرية الحالية (فواطمية محمد، علاق كريمة، ص141).

3 - مستوى المحتوى:

نجد ان الحالة هنا حاولت اظهار مشاعرها وميولاتها اتجاه استثمار الموضوع من خلال رسم والديها وافراد عائلتها الاخرين فأظهرت ميولات عاطفية سلبية من خلال تشويهها لملامح وتفاصيل نفسها وأفراد عائلتها.

- العائلة الخيالية:

- الالطف في العائلة: ياسين لأنه يحبني.
- الأقل لطف: خليل لأنه يعيط عليا.
- الاسعد في العائلة: هو ابن الجارة جواد لأنه يضحك ويلعب
- الاقل سعادة: بدون جواب.

- الذي يعجبها: هو جواد فقط.

- سبب اختيارها: نحب نكون صغيرة كيفو.

3-2 - تحليل اختبار رسم العائلة للحالة أمينة:

الهدف من اجراء اختبار رسم العائلة هو الكشف عن الصراعات الداخلية والاضطرابات العاطفية ويعتبر اختبار اسقاطي يسمح للطفل بإسقاط رغباته المكبوتة، ومخاوفه وحالاته العاطفية من خلال ملاحظة الطفل أثناء الرسم للعائلة الخيالية والحقيقة، ويتم هذا على ثلاثة مستويات:

تحليل رسم العائلة الحقيقية:

1 - المستوى الخطي:

ونحاول فيه الكشف عن نوعية الخط في رسمه للعائليتين فنجد ان الخط كان واضحا ولرسم يحتل مكانة كبيرة ورسمها كان افقيا، كما رسمت الاشخاص بصورة واضحة وتمسكين بأيدي بعضهم وهذا دليل على رغبة كبيرة في الحياة والتضامن والتماسك مع افراد العائلة مع العلم انها رسمت اخوها بعيدا عن العائلة فرادت ضمه في خط مستقيم ووضعتهم في دائرة تريد احتواء افراد عائلتها وجمعهم، فنجد الخط ضعيف وهذا دليل على ضعف الدوافع والنزوات والرقعة والحجل أو الكبت الغرائزي حيث نجد البعد المكاني للورقة في المنطقة السفلى وهي منطقة الغرائز الأولية للحياة كما أنها المنطقة المفضلة .. العصابين وللمحيطين (علاق كريمة، ص89)

2 - المستوى الشكلي :

نجد ان الحالة قامت برسم العائلة وبرسم نفسها واتفقت الرسم ولكن شوهدت رسم نفسها في العائلة الحقيقية كما قامت برسم افراد عائلتها بحجم صغير فنجد في رسمها ان الشخص المثلن هو الأب فهو الشخص الأول من قامت برسمه فهو أول من صورته في ذهنها وهكذا فان تمثل أحدهما الأب أو الأم في بداية كل رسمة يتكرر كثيرا في رسوم العائلة ويمثل الاهتمام الذي يبديه الطفل للشخص الذي يختاره بينهما، كما أنها رسمته بحجم أكبر من الحجم المقدم لباقي أفراد العائلة (علاق كريمة، ص94)

فاستعملت الحالة الألوان بصفة واضحة في العائلة الحقيقية وهذا دليل عن الالتزام الجيد

3 - مستوى المحتوى:

نجد ان الحالة هنا حاولت اظهار مشاعرها وميولاتها اتجاه استثمار الموضوع من خلال رسم امها وافراد عائلتها الاخرين فاطهر ميولات عاطفية سلبية من خلال تشويهها لنفسها وتشويهها لبعض تفاصيل راسها وجسدها وهذا دليل على احتقار نفسها.

تحليل رسم العائلة الخيالية:

1 - المستوى الخطي:

رسمت الاشخاص بحجم كبير وهذا دليل على تضخم افراد الحالة واتجاه الرسم كان من اليمين الى اليسار علامة على حركة نكوصية والرغبة في الرجوع الى الماضي زيادة على هذا رسمت عدة ازهار وهذا دليل على مستقبل مزهر وتأملها الكبير لعيش حياة افضل داخل اسرتها كما اضافت الجدو والجدة وهذا دليل على تمنيتها العيش معهم كما انها وضعت حيز كبير يلم افراد عائلتها في العائلة الخيالية انتقل التثمين الشخصي للجد والجدة، مدخلا لذلك البعد العلائقي بين الأجيال ليرسم بعدهما كل من الأب والأم "كلما اختلفت العائلة الممثلة عن الرسم عن العائلة الحقيقية كلما باشرت آلية اسقاط الميول عملها (علاق كريمة، ص103).

فاستعملت الحالة الألوان بصفة واضحة في العائلة الخيالية وهذا دليل عن الالتزام الجيد واستخدامها للون الأزرق دليل على رغبتها في التكيف، أما اللون الأصفر دليل على الفرح ومحاوله الشعور بالارتياح أما اللون الأحمر يشير الى ميول عدوانية ونقص في التحكم الانفعالي.

2 - المستوى الشكلي:

قامت الحالة برسم الجد والجدة اولا ثم الاب والام والاطفال فقامت برسم أفراد عائلتها بحجم كبير وخصوصا الراس ولصدر والارجل والاطراف ورسمت الاعين وهذا دليل على الاتصال بالمحيط واحساسها بالحماية كما انها الصقت الراس بالصدر وهذا دليل على العدوانية ورسمت الاطراف طويلة دليل على طموحها حذفت الايدي والاصابع والتي تشير الى احساسها بالذنب رسمت الارجل وهذا دليل على احساسها بالأمن ورغبتها في تأكيد الذات كما ميزت بين الجنسين اضافة للرسم نجد انها اضافت طريق طويل فوق العائلة وهذا دليل على مستقبل مزهر

3 - مستوى المحتوى:

أظهرت الحالة مشاعرها وميولاتها اثناء الرسم باتجاه استثمار الموضوع من خلال رسم الجد والجدة مكان الوالدين اين كونت هنا صورة ايجابية للجد والجدة ورغبتها بالعيش معهم ثم رسمت الأب والام فأظهرت ميول سلبية في تشويه افراد العائلة

فإننا نجد في حجم أفراد العائلة مقارنة بالحقيقية واطراف الأزهار في أعلى الورقة

حيث كانت الاجابة على اسئلة الاختبار كالتالي:

أ - العائلة الحقيقية

الألطف في العائلة: ماما وبابا وانا

الاقل لطف: سعيد لأنه يضربني

الاسعد: بابا وماما وكامل فرحانين لاه منفرحوش ولا ؟

الاقل سعادة: بابا متقلق

الي يعجبها: ماما وبابا نحبهم

ب - العائلة الخيالية

الالطف في العائلة : هو كامل

الاقل لطف : سعيد لأنه يضربني

الاسعد : كامل فرحانين

الاقل سعادة : انا يضربوني

الذي يعجبها : جدي جدتي ماما بابا

خلاصة:

تعرضنا في هذا الفصل الى المنهج المعتمد في هذه الدراسة والذي تمثل في المنهج العيادي كذلك عينة الدراسة والأدوات المستخدمة في جمع المعلومات، وسنتطرق في هذا الفصل الموالي الى عرض النتائج المتحصل عليها ومناقشتها.

الفصل السابع

عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة

تمهيد

1- مناقشة الفرضية الجزئية الأولى

2 - مناقشة الفرضية الجزئية الثانية

3 - مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

4 - عرض ومناقشة الفرضية العامة

خلاصة عامة

التوصيات والاقتراحات

تمهيد:

سنقوم في هذا الفصل بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة بالإضافة إلى تفسير ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الإجابة على التساؤلات الدراسة التي طرحت والتحقق من فروضها.

1- مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى بأنها قد تتميز تمثلات الصورة الأمومية بوضعية الضحية واستثمارها بشكل إيجابي لدى ابنة الأم المعنفة من قبل الأب وعبر تحليل المقابلة مع الحالتين الممثلة لعينة الدراسة ومن خلال المؤشرات الظاهرة في محتوى خطاب المقابلات والاختبارات نجد بروز تمثلات إيجابية للأم لدى الحالتين حيث أن كل منهما ذكرت صورة أمها في أجوبة المقابلة وبالتحديد في قولها أن "الأم هي القريبة ليها" وتصريحها "قريبة لماما لأنني عايشة معاها" هذا بالنسبة للحالة أمال أما الحالة أمينة في قولها "نقلو متضربهاش" وهنا تبين دفاعها عن أمها عند ضرب الأب لها وقولها كذلك "قريبة ليها" وهذا يؤكد صورتها الأمومية الإيجابية إضافة لاختبار الإدراك الأسري تتجلى الصورة الأمومية الإيجابية في كل البطاقات (5، 11، 15) وهذا ما جعل الطفلتين تنظران للأم بأنها تمتلك صورة إيجابية إذ تحتل الأم مكانة هامة في حياة الطفل فهي توفر الرعاية والاحساس بالأمن واشباع الحاجات والعلاقة بما تحدد نوعية العلاقة التي يقيمها الطفل فيما بعد في محيطه فالأم المحيطة بتطرف تقدم للطفل صورة كوارثية وحشية عن العالم المحيط أما الأم المتفهمة الرؤوفة التي تحبب الطفل باعتدال فهي تسمح له بأن يبني ويكون هوية نفسية متزنة ومتكيفة وبأن يتجاوز هذه المرحلة إلى مراحل نفسية التي تليها وبالتالي فإن هذه المرحلة تكون أحيانا انطلاقة المناسبة للنمو المتوازن (باسمة المنلة: ص 148، 1995) أي أن كل ما كان اشباع في المرحلة الفمية كل ما كان التوازن في بناء الشخصية كما تلعب الأم دور كبير في شخصية الطفل واتزانه وتحسين صورته مع المجتمع المحيط به، كذلك النمو النفسي لأي فرد ينتج من منظومة الأسرة التي ينتمي إليها ولذلك فهي المصدر الأساسي للصحة والمرض والعلاقة (أب، أم، الطفل) تمثل المعادلة الأساسية للاستقرار والتوازن في نمو الطفل فالمشاركة الوالدية المبكرة في العناية تدعم وتقوي معالم وجوده (عزاق رقية: 2011، ص 90) إضافة إلى اختبار رسم العائلة نجد أن الحالة الأولى رسمت الأم وهذا دليل على تمثلات الأم الإيجابية في قولها في أحد أسئلة اختبار العائلة وبالتحديد في سؤال من يعجبك؟ حيث كانت الاجابة بقولها "تعجبني ماما" و"نحب ماما" بالنسبة لها الأم مصدر حنان وحب وعطاء حيث أنها قلبت الأدوار للوالدين إلا أنها إضافة دور الأب إلى الأم وأنفت دور الأب نهائيا وهذا بالنسبة للحالة أمال، اما الحالة الثانية أمينة فأبدت صورة أمها تمثلات إيجابية في اختبار العائلة بقولها "نحب ماما وبابا وانا" ومنه فان الفرضية الجزئية الاولى التي تنص على إنها قد تتميز تمثلات الصورة الأمومية بوضعية الضحية واستثمارها بشكل إيجابي لدى ابنة الأم المعنفة من قبل الأب محققة.

2 - مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية بأنها قد تتميز تمثيلات الصورة الأبوية بوضعية الجلال (المعتدي) واستثمارها بشكل سلبي فمن خلال مجريات المقابلات والاختبارات بشكل كبير وفي معطيات المقابلة نجد تصريح أمال "مكانش علاقة بأبي نهائيا" وقولها "قريبة لماما لأنها عاشت معنا والأب غائب تماما" أما أمينة فقد صرحت بصريح العبارة "نشوفو سيئ مش مليح" كما برزت في اختبار الإدراك الأسري وبالخصوص في البطاقة (1- 7- 9- 19) في قولها "الأب يرفع يده في وجه الام" وهو مؤشر عنف ظاهر وأيضا "يضريني" هذا للحالة الأولى أما في الحالة الثانية بطاقة (1. 8. 10. 19) "لنخبطك" الأب أشار الى الأم بالأصبع "ضربها بيها" "لنضربك"

وهذا دليل على عدوانية تجاه الأب وظهورها في البطاقات حيث أن غلبة الصراع أم - ابنة - ابن بشكل قليل في البطاقة (3- 4- 6- 7- 9- 15- 17- 19) لكن غلبة الصراع الأسري بين أب - ابنة تبرز بشكل كبير في البطاقة (6- 9- 5- 8- 9- 10- 12- 16- 19- 20) وهذا ما يعتبر دليل على الصورة الأبوية السلبية أما فيما يخص الصراع الزوجي فيظهر لنا في البطاقات (1- 9- 13) الذي تم تسجيله ب (3ن) اما اختبار رسم العائلة فلم تدرج أمال الأب في العائلتين بل قامت بحفه ولكن حذف أبيها منطقيا لأنه غائب عن المنزل وهي لا ترغب في تواجده بحياتها وهذا ما تأكده دراسة مريم توهامي في أنه سيظهر تقدير ذات مرتفع لدى النساء اللواتي غادرن أزواجهن بعد تعرضهن للعنف وتحققها أما أمينة بالنسبة لصورة أبيها يتضح ذلك من خلال رسمه في كلا الرسمتين وقامت برسم ملامح وجهه الأب في العائلة الحقيقية بشكل دائري وأكبر من الجسم العينين كبيرتين والنظر متجه نحو الأم، الفم كبير والحاجبين مرتفعان، أما عن الأذنين طويلتين فشوهت رسم الأذرع ورسم الارجل غير متوازنين، والرأس ملتصق بالصدر أما في الخيالية فشوهت رسم الأنف وزادت من حجم الجسم والرأس والصدر، حيث أنها قامت برسم والدي الأم (الجد والجددة) وأنست صورة الأب، حذفت الأذنين للأب، فاستثمار الصورة الأبوية أزيح الى صور الجد والجددة للأم وهذا باستعمال الرابط بين الأجيال لتفادي ارضان العلاقة بالموضوع الصراعى للصورة الأبوية لدى كلا الحالتين لم يكن واضح فتصور الضحية والمعتدي يتضح في المقابلات والاختبارات ومنه فان الفرضية الجزئية الثانية التي تنص بأنها قد تتميز تمثيلات الصورة الأبوية بوضعية الجلال (المعتدي) واستثمارها بشكل سلبي محققة.

3 - مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنها قد تتميز بتمثيلات الصور الوالدية بالتجاذب الوجداني لدى ابنة الأم المعنفة من قبل الأب وعبر تحليل المقابلة مع الحالتين والاختبارات يتضح بأن التجاذب الوجداني اتجاه الصور الوالدية يظهر بشكل مجسد في محاور المقابلة واختبار رسم العائلة حيث أن الحالة الثانية أمينة صرحت في قولها: "نحب ماما وبابا لاه مانجهمش ولا؟"، حيث أظهرت مشاعرها بوتيرة واحدة وتبادلها نفس المشاعر أما بالنسبة للرسم فرسمت كلا الوالدين وأظهرت حبها لهما في أحد أجوبة الاختبار "نحب ماما وبابا" كما يظهر في اختبار FAT وخصوصا في البطاقة 5 في قولها: "أب وأم راهم يضحكو خطرأكش يتفرجو في بعضاهم" الأب حاضر في الدينامية العائلية حتى وإن كان قطبا معتديا في حين غاب التجاذب الوجداني للصور الوالدية لدى الحالة الأولى أمال فالغياب الفعلي للأب نتيجة الطلاق وهذا ما ظهر في عدم رسمها له في كلا العائلتين الحقيقية والخيالية مما جعل الأب غائب في الدينامية العائلية والذي أدى في المقابل التجاذب الوجداني للصور الأبوية بانتقاله إلى الصور الأمومية ومنه فإن الفرضية التي تنص على أنها تتميز بتمثيلات الصورة الأمومية بوضعية الضحية واستثمارها بشكل إيجابي لدى ابنة الأم المعنفة محققة.

4 - عرض ومناقشة الفرضية العامة:

تتميز الصور الوالدية لدى ابنة الأم المعنفة من قبل الأب بخلل عبر طابعها السادي المازوشي وعبر تحليل المقابلات مع الحالتين وإجراء معهم الاختبارات الممثلة في مجموعة الدراسة تبين أن الصورة الأبوية تبدو سيئة بالنسبة للابنة هذا لدى كلا الحالتين وأثناء إجراء المقابلة مع الحالة الأولى أمال عبرت بقولها: "مكانش علاقة بأبي نهائيا" والحالة الثانية بقولها: "نشوفو سيء ماهوش مليح واعر" حيث أمينة أبدت حماس كبير وارتياح أثناء مجريات الاختبارات ويتضح من خلال تحليل معطيات اختبار FAT تميز الصراع الأسري بنقاط مرتفعة (14ن) للحالة أمينة و (6ن) لدى الحالة الثانية وهذا ما تبين تقريبا في كل البطاقات من (1-8-10-19-20-21) وهذا دليل على عدوانية الاب وبروزها حيث ان غلبة الصراع الاسري بين الاب والابنة تبرز بشكل كبير في البطاقة (5-6-9-8-10-12-16-19-20) مقارنة بالصراع الظاهر بين الام والابنة والابن بشكل قليل في البطاقات (3-4-6-7-15-17-19) اما فيما يخص الصراع الزوجي فيظهر لنا وبشكل واضح فنسجله ب (3ن) للحالة أمال و(1ن) للحالة أمينة وتميزه بالطابع العنيف للاتصالات ما ظهر في قولهم: "الأب يرفع يده في وجه الأم" وقولها: "يضريني" أما أمينة في قولها: "اسكتي لا تضربك" و"ضربها أبيها" فالحالة عبرت بكثرة عن مشاعرها اتجاه البطاقات بحرية ومن خلال تحليل اختبار رسم العائلة تبين أن صورة الأب مشوهة لدى الحالتين وكانت ظاهرة من خلال تحليل الاختبار وتميزها بالسلبية وذلك ظاهر في رسم العائلة الخيالية لدى الحالة الأولى أمال حذف صورة الأب من الرسم حيث نلاحظ تناقض وجداني من جهة تنكص إلى المرحلة الفمية اين كانت تعيش في وسط عائلي بين والديها وهذا أثناء إجابتها في اختبار رسم العائلة "حابة نكون كي جواد صغيرة" ومن جهة ترفض صورة الأب بنفيه عند رسمها للعائلة الخيالية وتؤكد على رسم الأم وهذا دليل على أن الصورة الأمومية مستثمرة إيجابيا أما

بالنسبة للحالة الثانية أمينة كانت صورة الأب مدركة سلبيا من خلال بداية رسمها للجسد والجددة أي أنها حذفت عائلة أبيها حيث أنها قامت برسم ملامح وجه الأب بشكل دائري وأكبر من الجسم، العينين كبيرتين والنظر متوجه نحو الأم، الفم كبير وحاجبين مرتفعان أما عن الأذنين طويلتين فشوهت رسم الأذرع ورسم الأرجل الرأس ملتصق بالصدر هذا في العائلة الحقيقية اما في الخيالية فشوهت رسم الأنف وزادت من حجم الجسم والرأس والصدر حيث أنها أنست صورة الأب وغير إلى الجد والجددة فاستثمار الصور الوالدية أزيح لهما وهذا باستعمال الرابط بين الأجيال لتفادي ارضان العلاقات بالموضوعات الصراعية فتصور الضحية والمعتدي للصورة الأمومية والصورة الأبوية لكلا الحالتين واضح وهذا دليل على نفيها للأب مقارنة بالحالة الأولى، كما اتضح في محور المقابلة أثناء سرد الحالة الثانية بمعاملة الأب لها في قولها: "نقولو ماتضربهاش حتى يجي يضربنا أكل حتى أختي الصغيرة" وهذا دليل على الوضعية النشطة السادية التي وجهت إلى الأب أيضا في مقابلة الأمهات أظهرت أم أمينة في محاور المقابلات في قولها: "يضربني هكذا برك" وقول أم أمال: "يضربني" الأب هنا كقطب معتدي (جلاد) في هذه الوضعية وهذا ما يتفق مع دراسة وسعد نبيلة (2012) بأن الصورة الوالدية حملت خصائص سلبية أكثر منها ايجابية حيث غلب عليها الكبت والتجنب على مضمون الخطابات خلال وصف الادوار والعلاقات أب، أم، طفل، محققة.

ومنه فإن الفرضية العامة الصور الوالدية لدى ابنة الأم المعنفة من قبل الأب تتميز بخلل عبر طابعها السادي المازوشي محققة نسبيا.

خلاصة عامة لنتائج الدراسة :

من خلال عرض النتائج المتعلقة بالفرضيات الجزئية الأولى والثانية والثالثة نستنتج أن كلا الحالتين أظهرت تمثلات الصور الأمومية واستثمارها بشكل ايجابي لدى عينة الدراسة وتمثلات سلبية اتجاه الصور الأبوية (وضعية المعتدي) أما فيما يخص الفرضية الثانية فنجد أن الحالة أمينة تبرز تجاذب وجداني اتجاه الأب والأم أما الحالة الأولى أمال فأظهرت مشاعر التجاذب الوجداني اتجاه الأم فقط وهذا نتيجة طلاق الوالدين ونستخلص من هذا العرض للنتائج بأن أمهات الحالتين لم تتعرض في طفولتهما للعنف من قبل والديهما ولكن تعرضا للعنف من قبل أزواجهن مما أثر على نفسيتهما وبالتالي على النمو العاطفي والانفعالي لأبنائهما ونتج عنه تصورات سلبية لصورة الأب.

خلاصة عامة:

بناء على النتائج التي توصلنا إليها والتي أظهرت ان الصور الوالدية لدى ابنة الأم المعنفة من قبل الأب بخلها عبر طابعها السادي المازوشي والتي يستدخلها الطفل من خلال علاقته مع والديه المبكرة فالوالدين مرآة عاكسة لأنا الطفل وهي التقمص الأول له وهذا من خلال تفاعلها معه في بناء العلاقة الثلاثية اب ام ابن) والتي تمر عبر مراحل تطورية فمية شرحية تناسلية وبطريقة سليمة تساهم في تكوين صور والدية ذو نوعية جيدة خالية من التثبيات فخبرات التفاعل الأسري تساهم في تزويده بالحاجات النفسية والاجتماعية فالوالدين هما المصدر الأساسي للصحة والمرض فأى خلل موجود في العلاقة بين الوالدين ستأثر على الطفل نفسيا ويكون صورة سلبية اتجاههم والعكس هذا ما جعلنا نسلط الضوء من خلال بحثنا هذا على الصور الوالدية لابنة الأم المعنفة من قبل الأب وبعد تناول النظري وتحليل المقابلات والاختبارات خلصنا إلى ان الصور الوالدية تتميز بخلل باعتبار هذا البحث يندرج ضمن البحوث النفسية التي تتناول الإنسان موضوعا للدراسة وبحكم التركيبة البشرية المتسمة بالتعقيد والتشابك بين العامل العاطفي والاجتماعي والمعرفي فإننا لا نعمم نتائج هذه الدراسة على جميع الوالدين لأبناء الأم المعنفة من قبل الأب وإنما نخص بها عينة الدراسة وفي الأخير نقول ان هذه الدراسة ربما تفتح المجال إلى تناول هذا الموضوع بمنهجية أخرى وبمعالجات نظرية وتطبيقية مختلفة.

التوصيات والاقتراحات:

بعد التعرض إلى موضوع الصور الوالدية لدى ابنة الأم المعنفة من قبل الأب وبعد التوصل إلى نتائج الدراسة توصلنا إلى مجموعة من الاقتراحات والتوصيات كالتالي:

- التكفل النفسي لابنة الأم المعنفة من قبل الأب (يعني وضع علاج نفسي مكثف).
- الاستعانة بتقنيات إسقاطيه أخرى على سبيل المثال اختبار (القدم السوداء لبقع الخبر) واختبار تفهم الموضوع

.TAT

- دراسة موضوع الصور الوالدية وفق المراحل المختلفة لعمر الأطفال .
- دراسة موضوع الصور الوالدية وفق متغير الجنس بالنسبة للذكر.
- دراسة الفروق في الصور الوالدية وفق متغير الجنس (ذكور / إناث)
- دراسة موضوع الصور الوالدية اعتمادا على الأساليب الإحصائية لتحصل على نتائج أكثر.
- القيام بنصائح وإرشادات بالنسبة للزوجين قبل مرحلة الزواج وتهيئتها له وتحمل المسؤولية حتى لا يقعان في أخطاء ولا يجأ الزوج إلى العنف وحل المشاكل الزوجية بعقلانية دون اللجوء إلى العنف.
- القيام بعملية التحسيس والتوعية وذلك من خلال وسائل الإعلام سواء مرئية أو مسموعة أو مقروءة.
- زيادة الإلمام بموضوع العنف ضد المرأة.
- إضافة مادة تدريس خاصة بالعلاقات الزوجية في الجامعات الجزائرية.
- خلق جمعيات تتكون من الأولياء وأخصائيين اجتماعيين.

قائمة المراجع

قائمة المراجع العربية:

- 1) إبراهيم سليمان الرقب(2010): العنف الأسري وتأثيره على المرأة، داريا العلمية، ط1، الأردن.
- 2) اجلال اسماعيل (1999): العنف الأسري، دار قباء،
- 3) أحمد زايد، عليا شكري وآخرون (1999)، الاسرة والطفولة، ط1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة
- 4) أسماء الابراهيم (2010): الصحة النفسية لدى النساء الأردنيات المعنفات، مجلة الجامعة للعلوم الانسانية، المجلد18، العدد2 (299-329)، الأردن.
- 5) أشرف محمد شبلي (2005): فعالية برنامج سلوكي في خفض درجة العنف لدى عينة من المعاقين عقليا، دراسة تجريبية مجلة الخدمة النفسية المجلد 1 يناير.
- 6) أمل الأحمد (2001): بحوث ودراسات في علم النفس، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- 7) باسمة المنلة (1995): دراسة في سيكولوجية الطفل المحروم من الحب، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- 8) بدر ابراهيم الشيباني (2017)، دراسة سوسيو انثروبولوجية في بئر العاتر تبسة، جامعة قاصدي مرباح، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد28 مارس، ، ورقلة، الجزائر
- 9) جابر عبد الحميد جابر (1991)، معجم علم النفس في الطب النفسي، ج1، دار النهضة الجزائر
- 10) جميل صليبا (1984)، علم النفس، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان
- 11) جوادى عبد الرحمان (2017)، أساليب معاملة الأمهات لأطفال مفرطي الحركة، دراسة ميدانية على عينة من الأمهات بمدينة لمسيطة، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في تخصص علم النفس العياد
- 12) حسن محمد حسن وآخرون(2000): علم اجتماع الأسري، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- 13) حسين فايد (2001): العدوان والاكتئاب، مؤسسة حورس الدولية الاسكندرية، ط1.
- 14) خليل ميخائيل معوض (1994): علم النفس الاجتماعي، دار الفكر الجامعي، ط2، الاسكندرية.
- 15) خليل ميكائيل معوض (2003): سيكولوجية النمو، الطفولة والمراهقة، مركز الاسكندرية، الكتاب، القاهرة.
- 16) دعاس حياة (2010)، دراسة ميدانية للكشف عن الأطفال ضحايا العنف أساليبيه والأطراف الممارسة له، فرع علم النفس الصدمي
- 17) ديانا هيليز، روبرت هيلز (1999): العناية بالعقل والنفس، ترجمة عبد العاني الجسماني، الدار العربية للعلوم، ط1، بيروت.
- 18) رجاء مكى، سامي عجم(2008): اشكالية العنف، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط1، بيروت.

قائمة المراجع

- 19) رمضان محمد القذافي (2000)، علم نفس النمو للطفولة والمراهقة، د ط، المكتبة الجامعية، الاسكندرية مصر
- 20) ريجاني الزهرة (2009): العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية، دراسة مقارنة بين النساء المعنفات وغير المعنفات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص علم النفس المرضي الاجتماعي.
- 21) سلوى عبد الحميد الخطيب (2002): نظرة في علم الاجتماع المعاصر، ط1، مطبعة النيل، القاهرة.
- 22) السيد عبد المعطي (2003)، الأمراض السيكوسوماتية، مكتبة دار الشرق، ط1، القاهرة.
- 23) شكوى نواي (2001): علم النفس المرأة، ترجمة زهراء طيوري، بكانة، دار الهادي، ط1، بيروت.
- 24) صالح معالم (2010)، بعض الاختبارات في علم النفس الروشاخ والرسم عند الطفل، ج2، ديوان المطبوعات الجامعية
- 25) عباس فيصل (1997)، علم النفس الطفل، النمو النفسي والانفعالي للطفل، ط1، دار الفكر العربي، بيروت لبنان
- 26) عبد الباري داوود (2004): الصحة النفسية للطفل، إيتراك للنشر والتوزيع.
- 27) عبد الرحمان محمد العيسوي (2004): الجريمة والشذوذ العقلي، منشورات الحلبي الحقوقية، الاسكندرية، ط1، مصر.
- 28) عبد السلام الدويبي (2008): المدخل لرعاية الطفولة، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، مصراتة.
- 29) علاق كريمة (1999)، الصور الوالدية عند الطفل المتبول لا اراديا، رسالة ماجستير جامعة السانيا بوهران
- 30) علي فاتح الهنداوي (2002)، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، ط1، دار الكتاب الجامعية، الامارات العربية المتحدة
- 31) غازلي نعيمة (2012)، النسق الاسري وعلاقته بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق، دراسة مقارنة 20 حالة، رسالة ماجستير
- 32) فرج عبد القادر طه (2003)، معجم علم النفس والتحليل النفسي، د ط، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان
- 33) فنتاسي ظريفة (2014)، الصور الوالدية لدى الطفل المسعف من خلال تطبيق اختبار رسم العائلة، دراسة اكلينيكية لثلاث حالات بمؤسسة الطفولة المسعفة بولاية بسكرة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص عيادي

قائمة المراجع

- 34) فواطمية محمد وعلاق كريمة (2017)، العلاقة بين اضطراب ونقص الانتباه وعلاقة الموضوع لدى الطفل المتمدرس من فئة 6-9 سنوات، دراسة عيادية لأربع حالات بالمدرسة الابتدائية دودو بلقاسم بمدينة مستغانم دراسات نفسية وتربوية مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد 19، ديسمبر
- 35) فيصل عباس (2008): العولمة والعنف المعاصر، دار المنهل اللبناني، ط1، بيروت.
- 36) قدرة عبد الامير المر (2008): العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات المعنفات في مدينة مالمو بالسويد، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس بكلية الآداب والتربية المفتوحة بالدانمارك.
- 37) لويزة فرشان (2003): أثر عوامل النفس الاجتماعية على سلوكيات التلميذ العنيفة، مجلة العلوم الانسانية، العدد 15، جامعة محمد خيضر (الجزائر أكتوبر).
- 38) محمد أبو عليا، اتجاهات ومناحي فهم العنف الاسري (2000): مجلة الثقافة النفسية المتخصصة العدد 41، المجلد 11، دار النهضة العربية بيروت.
- 39) محمد عودة الريماوي (1998)، علم النفس النمو، ط1، دار الشروق عمان
- 40) محمد عودة الريماوي وآخرون (2006): علم النفس العام، دار المسيرة، ط2، عمان.
- 41) محمد مزيان (2002)، مبادئ في البحث النفسي التربوي، دار المغرب للنشر والتوزيع، ط2
- 42) محمد مصطفى زيدان (1979)، النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية، ط1، منشورات الجامعة الليبية، ليبيا
- 43) محمود سعيد الخولي (2006): العنف في مواقف الحياة اليومية نطاقات وتفاعلات ، دار ومكتبة الاسراء، ط1 بيروت.
- 44) مريم سليم (2002)، علم النفس النمو، ط1، دار النهضة العربية بيروت لبنان
- 45) مكرولفي يمينة (2014): استراتيجية التعامل لدى الزوجة المعنفة وعلاقتها بالتوافق الزوجي، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري، وهران.
- 46) منال عباس (2011): الانحراف والجريمة في عالم متغير، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- 47) نبيلة عياش الشريجي (2008)، المشكلات النفسية للأطفال، ط1، مطبعة العمرانية للأوفست
- 48) نوري محمد، أحمد شقلابي (2015)، العنف الأسري السباب والآثار وطرق الوقاية مركز جيل البحث العلمي، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الزاوية ليبيا، العدد 5، فبراير

قائمة المراجع

- 49) هبة حسن علي (2003)، الاساءة الى المرأة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة
- 50) وسام أحمد قشطة، العنف الأسري وأثره على الصحة النفسية للطفل ودراسة في جنوب قطاع غزة، فلسطين، أبحاث ومقالات
- 51) يسلي نبيلة (2008): العنف ضد المرأة بين واقع التربية والرجلة، رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع دراسة ميدانية لعينة من الأسر الجزائرية.
- المراجع الأجنبية:

- 52) *www ehceonine org*
- 53) *www lisdarbledarr. Geeram com*
- 54) *www social. Team. Com*
- 55) *Almily appereption III : Appereption test manuel. Wayue11. Sotile et al. Ecps 1999 paris France* ترجمة د. لبنى سفاري
- 56) *Bergeret ,j, (2012) :psychologie pathologique ,11 ed, ESWIFE ,masson.*
- 57) *Freud.s.(1952):malaise dans la civilisation ,paris .*
- 58) *n. sllamy 1983 dictinnaire de la psychologie bordas. Paris.*
- 59) *N1. 1997*
- 60) *Peron. Les problemes de la pwavblemes dans les dé marches de la psychalgie climique unite de la psychalagie clinique francais. Teme 24.*
- 61) *R.Perran 1971 modèles d enfants et enfants modèles. Paris puf*
- 62) *Sllamy. 2003 dictannaire de la pseychalagie la rouse. Paris*

قائمة الملاحق

ملحق رقم 01:

محاوير المقابلة العيادةية

أ - المقابلة مع الام المعنفة:

1 - محور الطفولة والعلاقة مع الوالدين

س1: كيف كانت طفولتك؟

س2: كيف كانت علاقتك بالأب والام؟

س3: من كان المفضل؟

س4: من كان المفضل من الاطفال في الاخوة؟

س5: صفي شخصية الاب هل كان عنيف مع امك؟

س6: من الوالد الاقرب منك ولماذا؟

2 - محور العلاقة مع الزوج:

س1: كيف تعرفت على زوجك؟

س2: ماهي مواصفات الرجل الذي كنت تحلمين بالزواج به؟

س3: هل وجدت ما تبحثين عنه في زوجك؟

س4: كيف مرت الخطوبة؟

س5: كيف كان أول عام من زواجك؟

س6: كيف كانت علاقتك بأهل زوجك؟

3 - محور العنف الممارس من قبل الزوج:

س1: كيف شخصية زوجك؟

س2: منذ متى بدأ يمارس العنف عليك؟

س3: كيف كان نوع العنف الممارس؟

س4: ماهي الأسباب المؤدية للعنف عليك؟

س5: لماذا كان يضربك؟

س6: هل كان يضربك أمام الأطفال؟

س7: كيف تحسبن عندما يضربك أمام الأطفال؟

س8: كيف تنظرين لنفسك عندما يضربك؟

قائمة الملاحق

س9: ماهي ردة فعلك؟

س10: كيف تكون ردة فعل أطفالك عندما يضربك أمامهم؟

س11: كيف تكون تصرفات زوجك بعد ضربه؟

س12: كيف تكون تصرفات أهل زوجك بعد ضربه؟

س13: ما هو موقفهم من ضربه لك أمامهم؟

س14: هل يتعاطى زوجك المخدرات؟

4 - محور الطلاق قبل العنف

س1: ماهي أسباب الطلاق؟

س2: من أراد الطلاق أنت أم هو ولماذا؟

س3: ماهي ظروف الطلاق؟

س4: هل تأثرت حالتك النفسية بالطلاق؟

س5: هل تأثر أطفالك بالطلاق؟

س6: منذ متى مطلقة؟

ب - المقابلة مع بنت الحالة

1 - محور العلاقة بالوالدين:

س1: كيف هي علاقتك بأبيك وأمك؟

س2: لمن أنت الأقرب للأب أو الأم ولماذا؟

س3: كيف هي علاقتك بإخوتك؟

س4: من هو المفضل في العائلة؟

2 - محور الانعكاسات النفسية للعنف الزوجي عليها

س1: هل سبق وشاهدت أباك يضرب أمك وبماذا أحسست تجاههم؟

س2: ماذا فعلت؟

س3: هل سبق وأن عنفك أبوك وضربك ولماذا؟

س4: تعنيف أبوك لأمك كيف يجعلك تنتظرين إليه؟

س5: هل تعانين من كوابيس مرتبطة بالعنف؟

س6: هل تأثرت حياتك ودراساتك؟

قائمة الملاحق

الملحق 02: المحتوى الظاهر للبطاقات:

الحالة الأولى آمال:

البطاقة 01 (العشاء): هذه عابلة يهدرو مع اطفالهم 03 قالو بسم الله كي بداو ياكلو وراهم يقصرو ويحكو، ياكلو في اللحم، الاب يرفع يدو في وجه الأم وقالها أنت جميلة والطفل داير يدو على وجهو وياكل وقاعد يفكر .

البطاقة 02 (المسجل):الطفل يدور في الفناء، امه قاتلو ارواح كمل رسمتك

البطاقة 03 (العقوبة): الطفل راسو في الصورة ينظر في الورقة، أب يضع ورقة وراه في يدو ويقلو أحسنت يا بني، الطفل يفكر في النبتة تاع الورد .

البطاقة 04 (متجر الثياب): الطفلة مسكرة يدها وامها عطاتها حوايج، عطاتها لباس قالتلها البننت ايه نديه، البننت فر حانة .

البطاقة 05 (قاعة الجلوس): الطفلة تشعل التلفاز والاب والام راهم يضحكو خطراکش يتفرجو في بعضاهم والطفل يستأذن راح يخرج وطفل يتفرج في تلفزيون .

البطاقة 06 (تنظيم الغرفة): أم قالت لبنها خبي قشك وخبي كرتك وكتابك وهو قالها نعم ومنبعد قاتلو امو صحيت .

البطاقة 07 (فوق السلام): الطفل متخبي وراء الحيط على ماماه وابوه باه ميفقوش بيه كان يدير في القباحة راح يتخبا ليضربوه .

البطاقة 08 (السوق): الام مع الطفل والاب مع الطفلة هازة حقيبة فيها أدوات ومقودة الطفل والاب طالق يديه ويضحك ويتفرج في الطفلة .

البطاقة 09 (المطبخ): الام راها تسخن في العدس والطفل مدرق على أبوه والاب قاللها هاتيلي الطعام والام قاتلو اصبر مازال ما طابش العشاء الطفل مدرق على ابوه باش ميضربوش

البطاقة 10 (ميدان اللعب): هنا راهم يلعبو بالبالو طاحتلهم الكرة خطراکش مقدروش يحكموها ويهزوها

البطاقة 11 (جولة في الليل): الطفل قال لباباه وماماه شوفو القمر قاللها شوفيه برك والجد قال للجدة كاين قمر برك واش فيها .

قائمة الملاحق

البطاقة 12 (الواجبات): الاب يهدر في التلفون والام تشوف بنتها تكتب قائلتها اكتبني الحروف والطفلة كانت تفكر نساتهم.

البطاقة 13 (وقت النوم): الام راقدة قاللها الاب ازربي الاب نحالها الغطاء وقاتلو الام خلي الغطا خليني نرقد قاللها نوضي ولا نوضك.

البطاقة 14 (لعب الكرة): زوج اطفال يلعبو الكرة واحد يلوح واحد يحكم والطفلة والطفل قالو خلونا نلعبو معاكم شويه.

البطاقة 15 (اللعب): الطفلة تقرا في الكتاب والطفلة وزوج ذكور يلعبو باللعبة بالكرة صغيرة قائلتهم الام ارواحو تتغداو قالولها رانا جايين شويه برك ونجو عاودت جات وقائلتهم ارواحو تتغداو او منبعد روجو ارقدو.

البطاقة 16 (المفاتيح): طفل قال لباياه هات نروح للطونوبيل نفتحها ونحكم المفتاح.

البطاقة 17 (التجميل): طفلة تدير في الحماير والمكياج وتشوف في المراية والام جات قائلتها خلاص درتي الحماير روجي ارقدي.

البطاقة 18 (النزهة): الاب يسوق والطفلة والطفل يلعبو وخوهم يشوف فيهم والام تشوف فيهم رايحين لدارهم.

البطاقة 19 (المكتب): الاب يحوس يضربها وهي خايفة منو .

البطاقة 20 (المرأة): راجل يشوف في المرايا يشوف شعرو ويقول شعري مليح.

البطاقة 21 (الوداع): الاب والام يشايخو كشما يروحو لبلاد والاولاد كانوا في الدار الحالة الثانية أمينة:

البطاقة 01 (العشاء): الطفل يفكر والاب اشار الى الام بالاصبع راهم ياكلو والام تهز في السينية و البننت حابسة والطفل يخمج في روجو والطابلة

البطاقة 02 (المسجل): الطفل يشاهد التلفاز والورقة والاخ يلعب بالوسماها هذه نسيتها كاين غير هذا وهذا وهذا خلاص (^) وكتاب وخلاص، وهذه الام وشني هذا القط (اشارت الى الحذاء) وحيط كبير وراهم يضحكو.

البطاقة 03 (العقوبة): الطفل والام والبالون تقطع والورد والكتاب وحيط كبير، الطفل يلم البالون والام تفرز ومدركة الكتاب وراح تقتلو كي قطع هذا الورد.

قائمة الملاحق

البطاقة 04 (متجر الثياب): الام تلبس في القتدورة والبنت قاتلها منلبسش والملابس والام تمشط في البنت والبنت دارت هكا (جمع الايدي) وملابس جديدة الام قاتلها البسي ولا نفتلك راح تقاتلها والاب جا يديهم وهي محبتش تلبس

البطاقة 05 (قاعة الجلوس): الاب والطفلة والتلفاز وطفل صغير والام يتفرجو والطفل الكبير راح يلعب في البالون في دارهم والتلفاز منا، الاب قال للابن ادخل متلعبش ولا نضربك والاخ قال لبيو هاو الكتاب طايح .

البطاقة 06 (تنظيم الغرفة): الباب مفتوح والأم والبالون والكتاب والمرايا وقجر جا را يفتحو، ومشطة وممسحة لاصقة في القجر تاع حفاف وفيستا توسخت والارض وشابو فوق راسو الام قاتلو نضربك ولا ؟ قاللها لالا وهي جابت التيو وضرباتو قاعد يدنق لبيها وقاتلو لاه دنق ليا، الام لابسة صابو وروبا وفيستا رايجين للعرس قاتلهم امهم دوك زعما نروحو لم باش روحو قاللها منروحو راحت وخلاتو .

البطاقة 07 (فوق السلام): الساعة والتلفاز راها 11:06 والاب والام راقدة والطفل راح يطلع للام والسكالي والام راها تفرز وهو يتوق عليها هي ضارباتو وقاتلو روح للاب نوضو راها 11:06 وراح نوضو محبش منبعد نوضو قالها نجي نفرز معاك قاتلو متعرفش وراح لبيو قالو ماما ضربتتي وبيو كتلو قالو اجبد محفضتك اقرا وجبد محفضتو وهو مقراش والساعة قريب 12:00 قالو نوض نوض اقرا ومو قاتلو اقرا وحطها فوق السرير .

البطاقة 08 (السوق): الاب والطفل والام رايجين للعرس هاز الكابافيا القش فيها الملابس حيط كبير والصباط لابسينهم، الاوساخ في الارض هذي قاللها الاب اسكتي لنضربك وضربها قدام الناس والام ساكتة والشعر راه يطيح.

البطاقة 09 (المطبخ): الام يطيب المرقة والملابس والطبلية والشعر في المرقة طيبتهم وحطتهم في السينية والقراص لاصق في الحيط والام طاح عليها، وكلاوها قاتلو جيبي ميها والطفل يتوق يحوس يخرج برا وخرجلها ورجع جبدت التيو وضرباتو وجبد الموس بنو وذبحو واصبع الاب طار والتلفاز ومرايا في دارهم والصباط قدام الباب والباب مفتوح والاب عندو شعر والابن معندوش الم طيب ومهيش عارفاتو خارج، الاب خرج مكانش صبغو طايح والبالون مكسر راح يلعب بيه لقاه مكسر والام تحرقت شعلت فيها النار والاب يتفرج في صبغو والأخ ميش عارف .

قائمة الملاحق

البطاقة 10 (ميدان اللعب): الطفل والطفل يلعبون في البالو يلوحو لبعضاهم والاب والطفلة هي دايرة هكذا تتفرج في خوها والباب والطاقة والورد طاح هوما لطيحوه كما كانوا يلعبون والكرسي قاعد فيه الاب وحيطهم كبير وهوما يلعبون وجاءت امه ضربها بيها وضربهم .

البطاقة 11 (جولة في الليل): الطفلة تحفظ في انشودة قاتلها سيداتها احفظي انشودة والطفل وحاجهم يتفرج في الاستاذة الساعة راها 12:09 وتلفاز وسرير كبير والارض يتشوهو بالحفاء قاللهم راها 12:09 دسي قشك هوما يقطعوهلك ، وباب وطاقو وقمر رهذا مكان .

البطاقة 12 (الواجبات): الاب والطفل والام تكتب الطفلة بالقلم والورقة وكتاب وطاولة تكتب فيها، جاو ليها قالها هيا تروحي للعرس قاتلهم منروحش وهي هازة يديها هكا قالت الله أكبر .

البطاقة 13 (وقت النوم): التلفاز والاب والام راقدين والتلفاز محلول طاح على الام والاب يتفرج في الساعة 12:02 والساعة في التلفاز .

البطاقة 14 (لعب الكرة): الاوساخ في الارض ينظفون فيها وهذا يخبط في الارض وهذا يلوح للطفل ليقيس يخسر كلهم دايرين شابو ولايسين تاع الاوساخ.

البطاقة 15 (اللعب): الام والاخت والاب والاخ يتفرجون في التلفاز النشرة يهدر فيها قال للأم شوفي طفات الضو زادت شعلاتو معرفش يفتحو طفاتو من تحت وطاكسي والورد واحد يسوق في طاكسي تاع العروس .

البطاقة 16 (المفاتيح): طاكسي والاب يحك في الراس قالو ارواح ، فاشاه وراح يقتلوا جا راح يركب في الطاكسي قتلوا وفيها مرايا ويسوق، هذا معندوش رجلو عندو غير وحدة وهذا عندو زوج قلو حك راسك لنفتلك .

البطاقة 17 (التجميل): تلفاز تحك في سنيها بالفرشاة وتمشط في راسها وتحكي لقائلتها قاتلها امشي انا منروحش قاتلها انا ماشية وراحت ورجعت وغسلت اسنانها ومسحتهم بالماء والام الاخيرة قاتلها راها الساعة 02 .

البطاقة 18 (النزهة): هذي طاكسي يمشو ويتعافرو وهوما راهم يلعبون برك وهذا يدنق ليهم لي لابس شابو والام تشوف في برا والطاكسي تمشي بيها ومرايا وهذا تاع المطر وتوسخت الطاكسي .

البطاقة 19 (المكتب): الاب والطفلة قاللها امشي وش راح نعطيك قتلوا متعطينش قالها مالا لاه جيتي قالها ارواحي جيبي كرسي واقعدي اكتبني وسنيانلو ، قالها امشي لنخبطك .

قائمة الملاحق

البطاقة 20 (المرآة): الطفل يلبس في سروال وتريكو مصيف ومرايا والارض وسخها
الطفل.

البطاقة 21 (الوداع): الاب والام والطفل والطفلة رايعين يقرأو راح يديهم بيهم وكتاب وهذا
رايح يقري فيهم ومحفظة وحيط كبير وباب مفتوح ، الاب والام قاتلو وش راح ديرلهم قاللها
راح نقريهم الكتاب والكراس.

قائمة الملاحق

ملحق رقم 3: العرض الكمي للمعطيات:

جدول يوضح النقاط المسجلة في ورقة التنقيط للحالتين

عدد النقاط المسجلة	الاصناف المنقطة	الاصناف
	صراع عائلي	الصراع الظاهر
	صراع زوجي	
	نمط آخر من الصراع	
	غياب الصراع	
	حل ايجابي	حل الصراع
	حل سلبي	
	غياب الحل	
	ملائمة / انتساب	تعريف القواعد (Limite)
	ملائمة / عدم قبول	
	عدم ملائمة / انتساب	
	عدم ملائمة / عدم انتساب	
	الام حليفة	نوعية العلاقات
	الاب حليف	
	الاخ / الاخت حلفاء	

قائمة الملاحق

	الزوج / الزوجة حلفاء	
	شخص آخر حليف	
	الام عامل ضغط	
	الاب عامل ضغط	
	الاخ / الاخت عامل ضغط	
	الزوج / الزوجة عامل ضغط	
	شخص آخر عامل ضغط	تعريف الحدود (Frontier)
	المزيجية	
	الانفصال	
	تحالف ضد أم / طفل	
	تحالف ضد أب / طفل	
	تحالف ضد راشد / طفل	
	نسق مفتوح	
	نسق مغلق	
	/	دائرية مختلة وظيفية
	سوء المعاملة	سوء المعاملات

قائمة الملاحق

	اعتداء جنسي	
	الاهمال / الهجر	
	تناول مواد مخدرة	
	/	الاستجابات الغير اعتيادية
	/	الرفض
	الحزن /الاكتئاب	النعمية العاطفية
	الغضب / العدائية	
	الخوف / القلق	
	السعادة / الرضى	
	نمط اخر من الانفعال	
	/	المؤشر العام الوظيفي

قائمة الملاحق

الملحق رقم 4: ورقة الجرد لبروتوكول FAT

Date: _____

Nom: _____

Age: _____ Position dans la famille _____
(as père, fils, grand mère)

Feuille de cotation

Catégories	Numéros des planches																					Notes
	Dîner	Stéréo	Fonction	Magnésie de vêtements	Salon	Ringement	Hour des encollés	Galeries multichambre	Cuisine	Terrain de jeu	Sortie factiva	Dance	Heure du coucher	Jour de bébé	Jeu	Chaq	Magnésie	Excursion	Amuse	Mise	Environ	
CONFLIT APPARENT																						
Conflit familial	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Conflit conjugal	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Autre type de conflit	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Absence de conflit	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
RÉSOLUTION DU CONFLIT																						
Résolution positive	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Résolution négative ou Absence de résolution	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
DÉFINITION DES LIMITES																						
Appropriée / adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Appropriée / non-adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Inappropriée / adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Inappropriée / non-adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
QUALITÉ DES RELATIONS																						
Mère = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Père = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Frère/sœur = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Conjoint(e) = allié(e)	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Autre = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Mère = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Père = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Frère/sœur = agents stressants	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Conjoint = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Autre = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
DÉFINITION DES FRONTIÈRES																						
Fusion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Désengagement	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Coalition mère / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Coalition père / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Coalition autre adulte / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Système ouvert	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Système fermé	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
CIRCULARITÉ DYSFUNCTIONNELLE																						
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
MAUVAIS TRAITEMENTS																						
Maltreatment	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Abus sexuel	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Négligence / abandon	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Abus de substances	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
RÉPONSES INHABITUÉLLES																						
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
REFUS																						
TONALITÉ ÉMOTIONNELLE																						
Tristesse / dépression	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Colère / hostile	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Peur / anxiété	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Ennui / insatisfaction	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Absence d'émotion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	

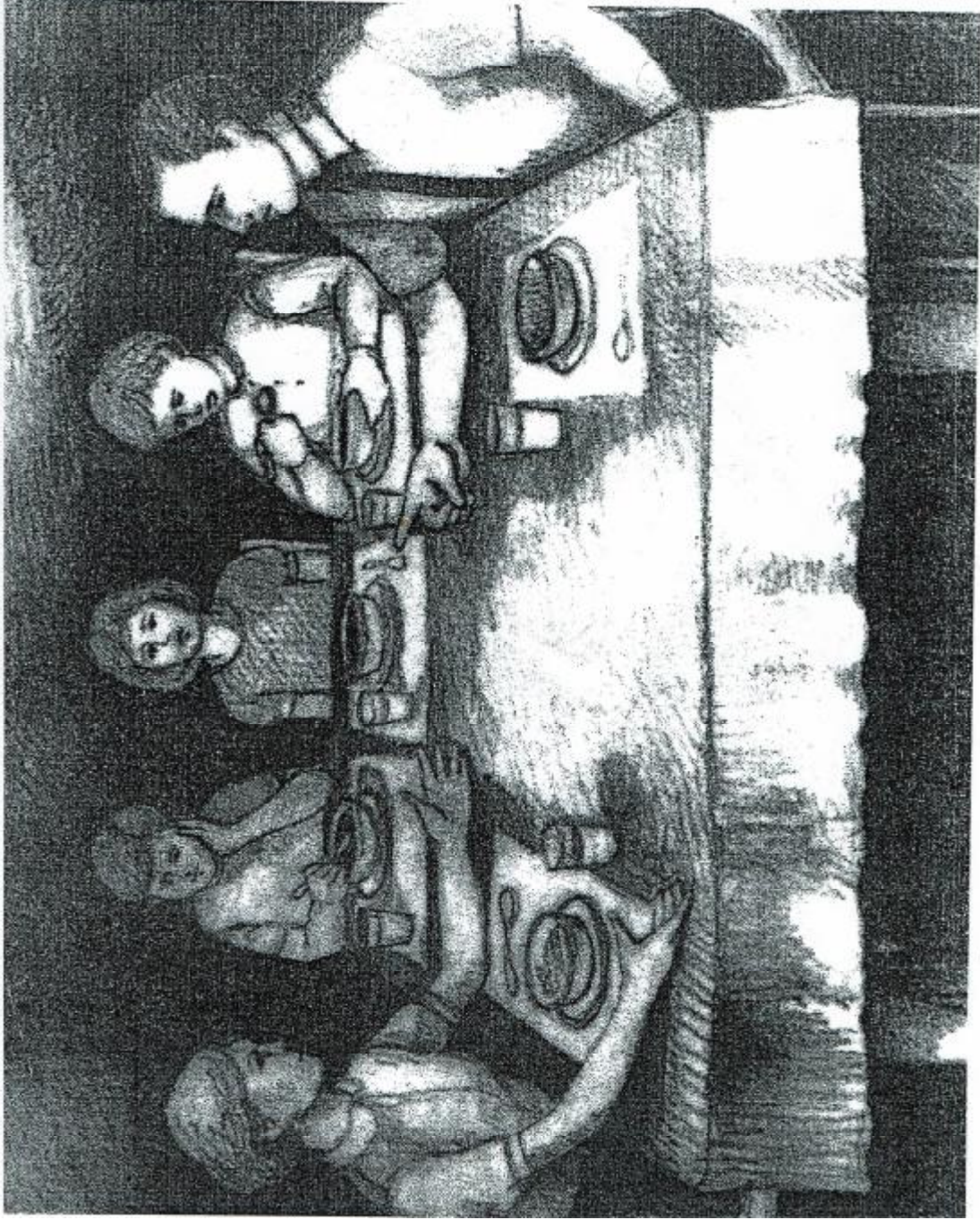
Index Général de Dystonémie

Copyright © 1995, Wayne A. Alexander, Wayne M. Sotile, Susan E. Henry et Mary O. Sotile. Tous droits réservés. Ce questionnaire est un outil de mesure de la qualité des relations familiales. Il ne doit pas être utilisé à des fins de diagnostic ou de traitement.

ecpa

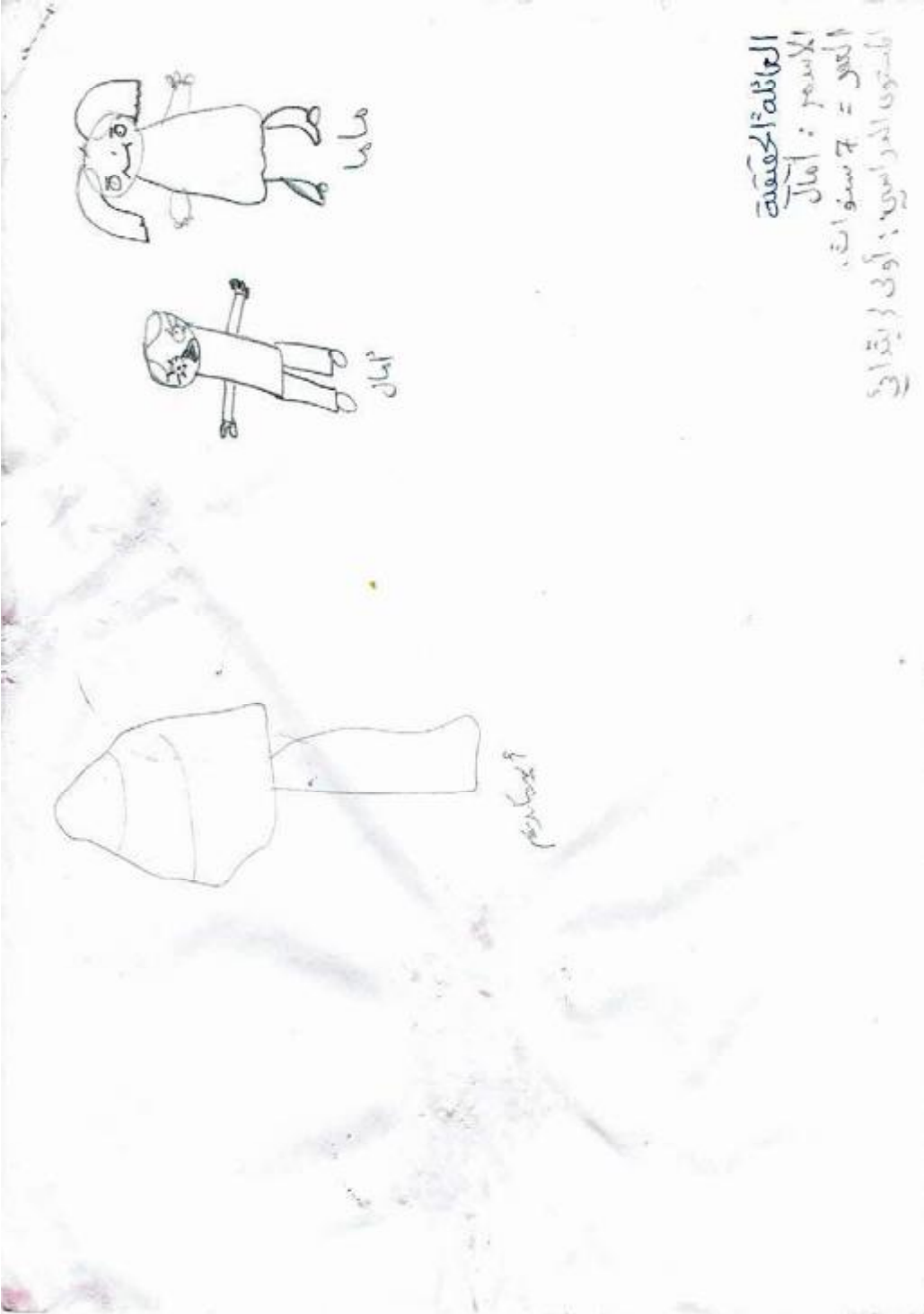
قائمة الملاحق

الملحق رقم 05: بطاقات البروتوكول FAT:



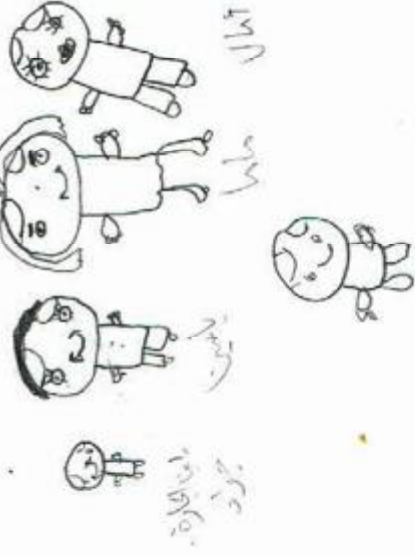
قائمة الملاحق

الملحق رقم 06: اختبار رسم العائلة



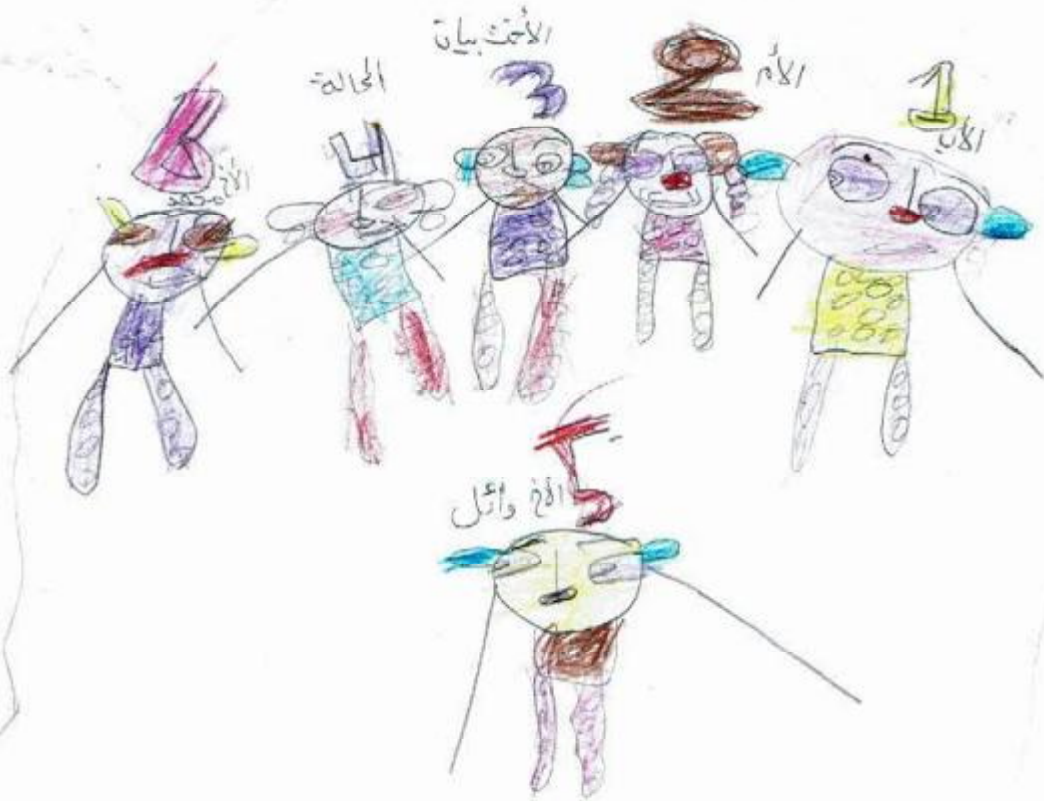
قائمة الملاحق

العائلة الخيالية



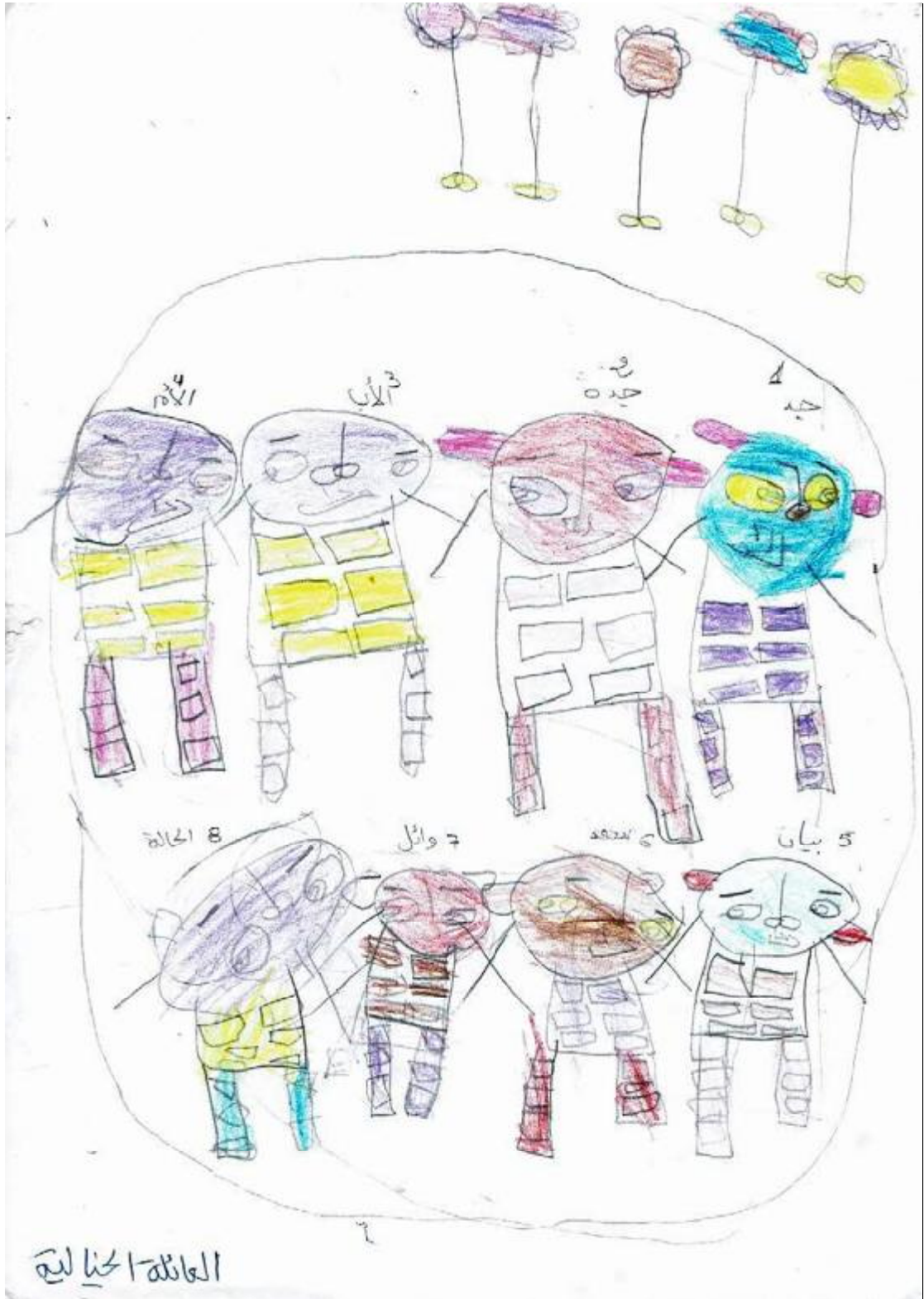
قائمة الملاحق

الإسم = أمينة
العمر = 7 سنوات
المستوى الدراسي:
أولى ابتدائي



العائلة الحقيقية

قائمة الملاحق



قائمة الملاحق

الملحق رقم 07: أسئلة اختبار رسم العائلة:

أ - العائلة الحقيقية:

- من تراه الألف في العائلة، ولماذا ؟
- من تراه الأقل لطف في العائلة، ولماذا ؟
- من تراه الاسعد في العائلة، ولماذا؟
- من تراه الاقل سعادة في العائلة، ولماذا؟
- من الذي يعجبك، ولماذا ؟

ب - العائلة الخيالية:

- من تراه الالطف في العائلة، ولماذا ؟
- من تراه الأقل لطف في العائلة، ولماذا ؟
- من تراه الاسعد في العائلة، ولماذا؟
- من تراه الاقل سعادة، ولماذا؟
- من الذي يعجبها، ولماذا؟

ويمكن الإشارة إلى أن الدراسات التي قمنا بالاطلاع عليها كانت لنا عوناً على وجه الخصوص في:

- الفهم العميق لمشكلة الدراسة والوقوف على مستجداتها.
- حسن اختيار وسائل جمع البيانات.
- كيفية اختيار عينة الدراسة وكيفية التعامل مع عناصرها.
- تحديد المنهج المناسب لهذه الدراسة.

ويمكن القول أن ما تفردت به دراستنا عن باقي الدراسات السابقة في أنها تناولت الصور الوالدية

بالتحديد لدى ابن الأم المعنفة إضافة إلى اختلاف بيئة الدراسة.

